صيغة افتعل فى القرآن الكريم

دراسة لغوية

تأليف

د. مصطفى زكى حسن التونى

أستاذ اللغويات المساعد بقسم اللغة العربية

كلية التربية - جامعة عين شمس

١٩٩٧

محتوى البحث

مقدمة البحث :

(١) **صيغة افتعل ما زيد فيها وما تصرف منها .**

(٢) **التغييرات الصوتية السياقية :**

(أ) المماثلة الأمامية التامة .

(ب) المماثلة الأمامية الجزئية .

(جـ) المماثلة الخلفية التامة .

(د) المماثلة الارتدادية .

(٣) **الجوانب الدلالية لصيغة افتعل :**

(أ) المطاوعة .

(ب) علاقة التقابل .

(جـ) الدلالة على التشارك .

(د) دلالة الطلب .

(هـ) تخصيص المعنى .

(و) الاختلاف البين فى المعنى .

(ز) افتعل بمعنى فعل .

(٤) **نتائج البحث .**

(٤) نتائج البحث .

(٥) ملاحق البحث :

(أ) المواد المعجمية التى تندرج تحتها صيغة أفتعل وما اشتق منها .

(ب) الأفعال الماضية .

(جـ) الأفعال المضارعة .

(د) الأفعال الأمر .

(هـ) المصدر .

(و) المصدر الميمى .

(ز) اسم الفعل .

(ح) اسم المفعول .

(ط) اسما الزمان والمكان .

(٦) مراجع البحث .

مقدمة البحث

يهدف هذا البحث إلى دراسة ما صيغ على وزن افتعل ، وما اشتق منه فى القرآن الكريم ، واختص البحث بصيغة افتعل نظرًا لما لها من خصوصية فى الوزن الصرفى ، وفى الاستخدام اللغوى على حد سواء ، وتعنى الدراسة بالجوانب الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية لهذه الصيغة وما اشتق منها .

وثمة دراسات سابقة تناولت موضوعات تشبه ما تناوله هذا البحث من مصوعات ، فهناك ما تناول الأفعال المزيدة فى القرآن الكريم ، وهناك ما تناول صيغة أفعل فى اللغة العربية ، وذلك مثل : " الأفعال المزيدة فى القرآن الكريم ودورها فى التركيب والدلالة " ، " ومن صيغ العربية وأوزانها أفعل " ، بيد أنه لم تكرس دراسة نفسها لصيغة افتعل فى اللغة العربية ، كما لم تسع إلى دراسة ما جاء فى القرآن الكريم منها ، فضلا عن تناول ما اشتق ، وما تصرف منها .

وتعد صيغة افتعل فى اللغة العربية صيغة لها تميزها الواضح بالمقارنة بالصيغ اللغوية الأخرى إذ إنها الصيغة الوحيدة التى جاءت فيها التاء مزيدة بعد فاء الكلمة ، بل إن البحث قد أوضح أنها قد تنفرد بين صيغ العربية فى زيادة الصامت حشوًا بين الحروف الأصول للكلمة .

أما الاعتماد على القرآن الكريم بوصفه مجموعة لغوية متكاملة ، نتناول فى إطاره كل ما يتصل بصيغة افتعل فقد جاء ليتجاوز سلبيات تداخل الاستخدامات اللهجية ، وما قد يكون قد اعترى ما جمع من اللغة من تزيد واصطناع ، وهو ما نتج عن طريقة جمع اللغة التى انتهجها اللغويون العرب ، والتى تعد مسئولة من جانب كبير من اختفاء الوظيفة الدلالية للصيغة وتشتتها ، وتفرق القوانين الصرفية وتناقضها وتعقيدها .

وقد جاء البحث فى ثلاثة أقسام تناول القسم الأول : صيغة افتعل ما زيد فيها وما تصرف منها ، وتناول القسم الثانى : التغييرات الصوتية السياقية ،وتناول القسم الثالث : الجوانب الدلالية لصيغة افتعل .

وتم تزويد البحث بملاحق شملت المواد المعجمية التى تندرج تحتها صيغ افتعل وما اشتق منها القرآن الكريم ، وشملت كذلك الأفعال والمشتقات التى وردت من تلك الصيغة فى آيات الذكر الحكيم .

(١)

صيغة افتعل ما زيد فيها وما تصرف منها

تبدأ صيغة افتعل بألف الوصل ، وهو حرف زائد ، زيد للتوصل إلى النطق بالساكن بعده ، وليس لهذه الألف وظيفة سوى تمكين الناطق من النطق بالساكن إذا وقع فى أول الكلمة ، بيْد أن الكلمة إذا وصلت بشىء قبلها سقطت تلك الألف ، لأن الساكن يمكن حينئذ أن ينطق به المتكلم معتمدًا على ما جاء قبله ، وإذا تحرك الحرف الساكن الواقع أولا لعلة توجب ذلك سقطت ألف الوصل أيضاً للاستغناء عنها بتحرك ما بعدها ، لأن ابتداء النطق به قد صار ممكنا ، وعلى ذلك فإ ألف الوصل لا تدخل الكلام إلا إذا اقتضتها حاجة المتكلم . (١)

وتعد ألف الوصل فى اللغة العربية من الناحية الصوتية همزة ، ويرى بعض اللغويين أنها لما كانت أول الحروف من حيث المخرج الصوتى (أقصى الحلق أو الحنجرة) فقد اختيرت لأن تختص بالابتداء لتناسب المعنيين ، ويرى آخرون أن الهمزة اختيرت لهذه الوظيفة لأنها كثيرا ما تحذف أو تسهل عند العرب، ومن ثم يتناسب سلوك الناطقين بها مع سلوك النطق بهمزة الوصل حيث تثبت عند الابتداء للضرورة المشار إليها فى الفقرة السابقة ، وتسقط عند إمكان الاستغناء عنها . (٢)

وتؤدى همزة الوصل فى اللغة العربية فى هذا السياق دورًا يخلص الناطق مما يتناقض مع قواعد النطق فى اللغة العربية التى لا تجيز البدء بساكن ، نظرًا

---

(١) انظر : سيبويه ، ج ع ، ص ٢٨٣ ، والمبرد ، ج ٢ ، ص ٨٥ ، والكعبرى ، ج ٢ ، ص ١٩١ ، والتونى ، ص ص ٦٩ – ٧٤ .

(٢) انظر على سبيل المثال : العكبرى ، ج ٢ ، ص ١٩١ .

لعدم وجود مقطع صوتى يبدأ بصامتين فى اللغة العربية الفصحى ، إذ إنها لا تعرف سوى ستة أنواع من المقاطع الصوتية ، كلها يبدأ بصامت واحد ، وتتضح العلاقة بين البدء بساكن ووجود صامتين متتاليين فى بداية المقطع الصوتى – وهو ما لا يجوز فى اللغة العربية – إذا ما استعرضنا أنواع المقاطع الصوتية فى اللغة العربية كما وردت عند فيرث . (٣)

فأنواع المقاطع التى تعرفها اللغة العربية الفصحى هى : المقطع الأول ، ويتكون من صامت وحركة قصيرة مثل : (بَ) ، والمقطع الثانى ويتكون من صامت وحركة طويلة مثل : (ما) ، والمقطع الثالث ويتكون من صامت وحركة قصيرة وصامت مثل : (لم) ، والمقطع الرابع ويتكون من صامت وحركة طويلة وصامت مثل : (باب) ، و المقطع الخامس ويتكون من صامت وحركة قصيرة وصامتين مثل : (بنت) ، والمقطع السادس ويتكون من صامت وحركة طويلة وصامتين مثل : (جانّ) .

ومن ثم فإن الكلمة إذا بدأت بساكن تكون قد بدأت بمقطع يبدأ بصامتين ، وهو ما يخالف النظام المقطعى للغة العربية الموضح فى الفقرة السابقة ، الأمر الذى يضطر الناطق – إذا واجه صيغة تبدأ بساكن وهو ما يعنى أنها تبدأ بمقطع يبدأ بصامتين مما يخالف النظام المقبول لتتابع الصوامت والحركات ، وتكوين المقاطع الصوتية فى اللغة العربية – إلى أن يستعين بهمزة متحركة تعيد لتتابع الصوامت والحركات فى الصيغة اتساقها مع النظام المقطعى الصوتى .

وتعرف اللغة العربية فى هذا الشأن ما يسمى بالتقاء الساكنين ، وهو ما يشير إلى تتابع للصوامت والحركات لا تقبله قواعد النطق فى اللغة العربية ، ولا يقبله

---

(٣) انظر : Mitchell, pp. ٧٥ - ٩٨

النظام المقطعى الصوتى فيها ، فتتخلص اللغة العربية منه بإقحام حركة ضمن هذا التتابع فى ما يعرف بتحريك أحد الساكنين بالكسرة تارة مثل قوله تعالى : " **وإذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فأتمهن** " (البقرة / ٦٨) ، وقوله تعالى : " **فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون** " (المؤمنون / ٧) ، أو بالفتحة وذلك قليل ، ولم يرد مع صيغة افتعل وما تصرف منها فى القرآن الكريم ، ونجد أمثلة أخرى لها مثل قوله تعالى : " **براءة من الله ورسوله** " (التوبة / ١) حيث تحركت النون الساكنة فى من لالتقائها بلام التعريف الساكنة بعدها ،وحكي أبو عمرو عن أهل نجران أنهم يقرأون من الله بكسر النون على أصل التقاء الساكنين واتباعها لكسرة الميم . (٤)

وبجوار إقحام الحركة تخلصاً من التتابعات غير المقبولة للصوامت والحركات هناك الحذف أو التحوير الذى يصيب الحركة الطويلة لتصبح حركة قصيرة وهو ما يبتدى فى التخلص من المقطع الرابع إذا ورد مخالفاً لشروط وروده فى اللغة العربية حيث لا يجوز وروده إلا فى آخر الكلمة فى حالة الوقف عليها ، أو فى وسطها بشرط أن يكون المقطع التالى له مبتدئاً بصامت يماثل الصامت الذى ختم به المقطع السابق ، ومن ثم وجدنا الحذف فى (يقوم) إذا سكن آخرها وصلاً أى فى حالة الجزم مثل : (لم يقم) . (٥) .

وحذف الف المد أو تحويرها لتصبح حركة قصيرة يتجاوز مهمة التخلص من المقطع الرابع الوارد فى غير سياقه المسموح به إلى المحافظة على اطراد الصيغ اللغوية على وتيرة واحدة ، فلم يخف مثلا لا تظهر فى الوقف بألف مدية حيث

---

(٤) انظر : أبو حيان الأندلسى ، ج ٥ ، ص ٨ .

(٥) عبد التواب ، التطور اللغوى مظاهره وعلله وقوانينه ، صص ٦٣ – ٦٤ .

يسمح للمقطع الرابع بالتواجد لوقوعه أخر الكلمة الموقوف عليها كما لا تظهر بالالف فى الوصل حيث لا يسمح للمقطع الرابع بالتواجد إلا بشروط إضافية يغلب عدم توافرها .

والقواعد النطقية التى عرضنا لها فى الفقرتين السابقتين قال بها سيبويه ، وقرأ بها قراء القرآن الكريم ، ويتضح ذلك إذا ما رجعنا إلى أحكام حروف المد إذا التقت بساكن ، يقول سيبويه بخصوص ألف المد : " تحذف الألف المدية فى قولك : رمى الرجل ، ولم يخف لوقوع ساكن بعدها (٦) ، ويقول بخصوص ياء المد : " وتحذف الياء التى قبلها كسرة كقولك هو يرمى الرجل ، ويقضى الحق (٧) ، وبخصوص واو المد : " وحذفوا الواو التى قبلها حرف مضموم أى واو المد إذا التقت بساكن أيضاً ، كما فى يغزو القوم ، ويدعوا الناس " (٨) .

وبسط المرصفى الكلام عن كيفية النطق فى تلك السياقات الصوتية المشار إليها ، فالألف المدية التى يليها ساكن تحذف فى الوصل ، وتثبت فى الوقف ، والواو المدية تحذف فى الوصل ، وتثبت فى الوقف . وذلك إذا وليها ساكن فتحذف فى الوصل تخلصاً من التقاء الساكنين وتثبت فى الوقف وفاقاً للرسم سواء كانت فى اسم أو فعل ، والياء المدية تثبت كذلك فى الوقف وتحذف لفظا فى الوصل ، وذلك إذا وليها ساكن فتحذف فى الوصل للتخلص من التقاء الساكنين ، وتثبت فى الوقف تبعاً للرسم سواء كانت فى الأفعال أو فى الحروف أو فى الأسماء وهذا مما لا خلاف فيه بين القراء . (٩)

---

(٦) سيبويه ، ج ٤ ، ص ١٥٦

(٧) نفسه

(٨) سيبويه ، ج ٤ ، ص ١٥٧

(٩) المرصفى ، ص ص ٥٣١ – ٥٤٨

وقد جمع الزمخشرى فى مفصله بين إقحام الحركة والحذف للتخلص من تتابعات الوحدات الصوتية التى لا تتفق مع النظام المقطعى الصوتى فى حديثه عن التقاء الساكنين ، فذكر انه متى التقى الساكنان فى الدرج على غير حدهما (وحدهما أن يكون الأول حرف لين والثانى مدغما) لم يخل أولهما من أن يكون مدة أو غير مدة ، فإن كان مدة حذف كقولك لم يقل ، ولم يبع ، ولم يخف ، ويخشى القوم ، ويغزو الجيش ، ويرمى الغرض ، ولم يضربا اليوم ، ولم يضربوا الآن ، ولم تضربى ابنك ، وإن كان الساكن الأول غير مدة فإنك لا تحذفه بل تحرك الثانى . (١٠)

ويعد من قبيل سقوط همزة الوصل فى صيغة افتعل فى القرآن الكريم ، وحذف الألف المدية قبلها لالتقائها بالساكن تخلصاً من المقطع الرابع فى غير سياقه المسموح به قوله تعالى : " **فإن خفتم إلا يقيما حدود الله فلا جناح عليهما فى ما افتدت به** " (البقرة / ٢٢٩) ، وقوله تعالى : " **ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم** " (البقرة / ٢٥٣) ، وقوله تعالى : " **لها ماكسبت وعليها ما اكتسبت** " (البقرة / ٢٨٦ ، قوله تعالى : " **للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن** " (النساء / ٣٢) ، وقوله تعالى " **قل الذكرين حرم أم الأنثيين أما اشتملت عليه أرحام الأنثيين** " (الأنعام / ١٤٣-١٤٤) ، وقوله تعالى : " **حتى إذا اداركوا فيها جميعاً قالت اخرهم لأولهم ربنا هؤلاء أضلونا** " (الاعراف / ٣٨) ، وقوله تعالى : " **أن نقول إلا اعتراك بعض الهتنا بسوء** " (هود / ٥٤) ، وقوله تعالى : " **وهم فى ما اشتهت أنفسهم خالدون** " (الأنبياء / ١٠٢) ، وقوله تعالى : " **إذا اكتالوا على الناس يستوفون** " (المطففين / ٢) ، وقوله تعالى : " **والقمر إذا اتسق** " (الانشقاق / ١٨) ، وقوله تعالى : " **فلا اقتحم العقبة** " (البلد/١١) .

---

(١٠) ابن يعيش ، ج ٩ ، ص ص ١٢٠ - ١٢٣

ويعد من قبيل سقوط همزة الوصل فى صيغة افتعل فى القرآن الكريم ، وحذف الواو المدية قبلها لالتقائها بالساكن تخلصاً من المقطع الرابع فى غير سياقة المسموح به قوله تعالى : " **وقالوا اتخذ الله ولداً** " (البقرة /١١٦) ، وقوله تعالى " **أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتداه** " (الأنعام / ٩٠) ، وقوله تعالى : " **قالوا اطيرنا بك وبمن معك** " (النمل / ٤٧) .

ويعد من قبيل همزة الوصل فى صيغة افتعل فى القرآن الكريم ، وحذف الياء المدية قبلها لالتقائها بالساكن تخلصاً من المقطع الرابع فى غير سياقه المسموح به قوله تعالى : " **وقال الذى اشتراه من مصر لأمراته أكرمى مثواه** " (يوسف/٢١).

ووظيفة ألف الوصل بوصفها همزة متحركة مقحمة فى أول الكلام لتوفيق تتابع الصوامت والحركات مع النظام المقطعى للغة العربية ، والتخلى عنها عند عدم الحاجة إليها كان له أثره فى نظرة الخليل بن أحمد لها حيث كان يسميها سلم اللسان لوصول المتكلم بها إلى النطق بالساكن (١١) ، ونظرة سيبويه لها عند حديثه عن زيارة التاء فى صيغة افتعل فجعل زيادتها ثانية ، مما يوحى بعدم اعتداده بألف الوصل التى فى أول الصيغة " وتلحق التاء ثانية ويسكن أول الحرف فتلزمها ألف الوصل فى الابتداء ، وتكون على افتعل يفتعل فى جميع ما صرفت فيه انفعل ، ولا تلحق التاء ثانية والذى قبلها من نفس الحرف إلا فى افتعل (١٢) ، وكذلك فى كلام ابن جنى عليها "وزيدت ثانية فى نحو افتقار وافتقر واقتطاع واقتطع " (١٣) .

وبناء على ما سبق يمكن القول بأن تقاليد الكتابة العربية هى التى دفعت بهمزة الوصل ضمن حروف الزيادة الصرفية (سألتمونيها) ، وما كان لها أن

---

(١١) الصبان ، ج ٤ ، ص ٢٧٣

(١٢) سيبويه ، ج ٤ ، ٢٨٣

(١٣) ابن جنى ، سر صناعة الإعراب ، ج ، ص ١٥٨

تكون ضمن هذه الحروف ، لأن زيادتها ليست زيادة صرفية ، وإنما زيادة نطقية ، ولا نطقية ، ولا تتعلق إلا بقواعد النطق التى ترتبط بتتابعات والحركات ، ومكونات المقاطع الصوتية ، وشروط تواجدها فب اللغة العربية الفصحى .

وقد فطن اللغويون العرب إلى عدم تفرد اللغة العربية بظاهرة إقحام الهمزة المتحركة فى بداية الكلام ، ليتوافق بها تتابع الصوامت والحركات مع النظام النطقى والمقطعى فى اللغة العربية ، وتواجدها فى اللغات الأخرى عند الاضطرار إليها ، وفى هذا يقول ابن يعيش فى شرحه للمصل : " واعلم أن الحرف الذى يبدأ به لا يكون إلا متحركاً ، وذلك لضرورة النطق به ، إذ الساكن لا يمكن الابتداء به، وليس ذلك بلغة ، ولأن القياس اقتضاه ، وإنما هو من قبيل الضرورة وعدم الإمكان ، فقد ظن بعضهم أن ذلك من لغة العرب لا غير ، وأن ذلك ممكن وهو فى لغة قو م آخرين ، ولا ينبغى أن نتشاغل عن الجواب عن ذلك ، لأن سبيل معتقد ذلك سبيل من أنكر العيان ، وكابر المحسوس ، وقد جاءت ألفاظ بنوا أولها على السكون من الأسماء والأفعال إلا أنهم زادوا فى أولها همزة الوصل وسيلة إلى النطق بالساكن إذا النطق بالساكن متعذر " (١٤) ، وإلى ذلك أشار السيوطى أيضا " انفردت العرب بالهمزة فى عرض الكلام مثل قرأ ، ولا يكون فى شىء من اللغات إلا ابتداءً " . (١٥)

وحركة همزة الوصل فى صيغة افتعل وما تصرف منها جاءت فى معظم المواضع مكسورة ، كما هو حالها مع سائر الصيغ الموجودة فى اللغة العربية ، وإذا كانت همزة الوصل تضم إتباعا إذا وقعت فى فعل ثالثه مضموم ضما لازمًا ،

---

(١٤) ابن يعيش ، ج ٩ ، ص ص ١٣١ - ١٣٢

(١٥) السيوطى ، المزهر فى علوم اللغة وأشباهها ، ج ١ ، ص ٣٢٨

فقد يبتدى ذلك فى صيغة افتعل المبنية للمجهول المضموم ثالثها فى مثل قوله تعالى : " إذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الأسباب (البقرة / ١٦٦) ، وفى قوله تعالى : " **فإن أمن بعضكم بعضاً فليؤد الذى أؤتمن أمانته** " (البقرة / ٢٨٣) ، وقوله تعالى : " **هنالك ابتلى المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدًا** " (الأحزاب / ١١) ، وذلك إن ابتدأ القارئ بهذه الكلمات (١٦) .

ودراستنا بصيغة افتعل تتطلب تناول التاء المزيدة بعد إلغاء ، كما تتطلب تناولنا للحركات التى تتخل الصوامت المكونة لها ، النظرية الصرفية فى التراث العربى تذهب إلى أن أصل الكلمة يجب أن يكون من الصوامت ، ولذلك فإن باع اصلها (ب ى ع) ، وقال أصلها (ق و ل) ، والحركات بنوعها (القصيرة والطويلة) لها وظيفة تحوير الصيغ وتنويعها وتكثيرها تربط بدلالات معينة ، ولذلك كان من المناسب أن تقسم الحروف الزيادة إلى قسمين : حركات ، وصوامت . يؤدى القسم الأول منها (الحركات) والدور الأكبر فى تشكيل الصيغ وتنويعها ، ويؤدى فيها القسم الثانى (الصوامت) دوراً إضافيا .

وغياب الحديث عن الحركات القصيرة بصدد الحديث عن حروف الزيادة التى يجمعها قولك سألتمونيها (١٧) يرجع إلى سيطرة تقاليد الكتابة العربية على الأحكام الصرفية فى التراث العربى ، فلو لم تكن الحركة الطويلة تكتب دون الحركة القصيرة لما قيل إن كتب تنقص ألفا عن كاتب ، وأن كتب تخلو من حروف الزيادة فى حين كاتب بها ألف من حروف الزيادة التى تضمها عبارة سألتمونيها ،

---

(١٦) نصر ، ص ١٨٢

(١٧) انظر على سبيل المثل : ابن عصفور ، الممتع فى التصريف ، ج ١ ، ص ٢٠٨ ، وانظر أيضا : درويش ، ص ١٥ ، وثمة عبارات أخرى تضم حروف الزيادة .

وضعنا فى الاعتبار أن النطق له الأولوية على الكتابة التى تعد له تبعاً (١٨) لاستطعنا القول بأن النظام اللغوى فى العربية الفصحى يوظف الحركات بنوعيها لتشكيل الصيغ ، وأنه فى صيغة (افتعل) وظف الحركة القصيرة (الفتحة) بعد التاء المزيدة ، وبعد العين الحرف الأصلى ، وأنه فى صيغة افتعال المصدر القياسي لصيغة افتعل وظف الحركة الطويلة (الألف المدية) بعد العين الحرف الأصلى ، وهكذا .

ويحسن بنا أن نذكر بأن كلا من الفتحة القصيرة ، والألف المدية (الفتحة الطويلة) تعد وحدة صوتية (فونيما)مستقلة ، وتتفقان فى كيفية النطق ، وتتمايزان من حيث الكم ، فالألف المدية تتطلب فترة زمنية مضاعفة للنطق بها ، وهو ما ينطبق كذلك على الضمة والواو المدية ، والكسرة والياء المدية . ومن ثم يكون للحركات فى اللغة العربية وظائف عدة :

الوظيفة الأولى : التمكين من النطق حيث أن التتابع أو التعاقب بين الصوامت والحركات هو القانون السائد فى اللغات جميعاً رغم الاختلافات الواقعة بينها فى التفاصيل ، وهذا التتابع أو التعاقب بين هاتين الطائفتين (الصوامت والحركات) ، وكذلك تواجدهما معاً فى إطار وحدات أكبر نسبياً هى المقاطع الصوتية يحمل سمات عامة تشترك فيها اللغات جميعاً ، كما يحمل سمات خاصة تنفرد بها كل لغة وتتميز عن غيرها .

الوظيفة الثانية : تتعلق بتكوين الصيغ المختلفة ، وتنويعها ، وتكثيرها . وهى ما أشرنا لها فى الفقرة السابقة .

---

(١٨) ليونز ، ج ١ ، ص ص ١٥ – ٢٣ ،

وانظر : Abercrombie, D. p.p. 132 0 133

الوظيفة الثالثة : تتعلق بما يعرف بحركات الأعراب ، وبيانها للوظائف النحوية المختلفة .

وهذه الوظائف الثلاثة قد تقوم الحركة الواحدة فى الصيغة الواحدة بوظيفة واحدة منهن أو اكثر .

والوظيفة الأولى للحركات هي ما ينبغي أن يفهم فى ضوئها ما قاله قطرب : " وإنما أعربت العرب كلامها ، لأن الاسم فى حالة الوقف يلزمه السكون للوقف ، فلو جعلوا وصله بالسكون أيضا ، لكان يلزمه الإسكان فى الوقف والوصل، وكانوا يبطئون عند الأدراج ، فلما وصلوا وامكنهم التحريك ، وجعلوا التحريك معاقباً للإسكان ، ليعتدل الكلام ، ألا تراهم بنوا كلامهم على متحرك وساكن ، ومتحركين وساكن ، ولم يجمعوا بين ساكنين فى حشو الكلمة ، ولا حشو بيت ، ولا بين أربعة أحرف متحركة ، لأنهم فى اجتماع الساكنين يبطئون ، وكثرة الحروف المتحركة يستعجلون ، وتذهب المهلة فى كلامهم ، فجعلوا الحركة عقب الإسكان ، فقد اثبت قطرب للحركات الموجودة فى حشو الكلمة وظيفة تمكين المتكلم من النطق ، وجعل لحركات الأعراب ذات الوظيفة ، وهو ما لا ينبغى أن يكون لهما وظيفة أخرى ، وهى تكوين الصيغ والأبنية المختلفة فى ما يتعلق بالحركات الموجودة فى حشو الكلمة ، وبيان الوظائف النحوية المختلفة فى ما يتعلق بحركات الإعراب (١٩) .

إذن الجذور أو الأصول اللغوية فى العربية الفصحى تتوسل بالحركات المختلفة القصير منها والطويل لتكوين الصيغ المتنوعة ذات الدلالات العديدة ، كما

---

(١٩) السيوطى ، الأشباه والنظائر فى النحو ، ج ١ ، ص ٩٣

وانظر : عبد التواب ، فصول فى فى فقه العربية ، ص ص ٣٧٢ - ٣٧٣

تتوسل ببعض الصوامت لتعمل جنباً إلى جنب مع الحركات القصيرة والطويلة لتكوين صيغ إضافية وتضم حروف الزيادة العشرة (سألتمونيها) الحركات الطويلة والصوامت المستخدمة فى تكوين الصيغ الصرفية ، وأهملت الحركات القصيرة نظراً لسيطرة تقاليد الكتابة العربية على الأحكام الصرفية فى التراث العربي كما ذكرنا من قبل .

وثمة إشارات قوية – لهذه الرؤية التى نطرحها – فى التراث العربي فابن جني يذكر أن الحركة بعض حرف الزيادة ، والصيغة فعل التى تفيد السلب (شهير فلان) وإن تعرت من حروف الزيادة فأنها لم تعبر من زيادة ما هو مجار للحرف ، وهو ما فيه من الحركات ، فكان فى سهر ألف وياء حتى كأنه ساهير ، أو لعل هذه الصيغة أفادت ذلك المعني الصرفى بانتقالها إليه ، ووضعها عليه كما انتقلت الأعلام إلى التعريف بالوضع لها بأداة تفيد ذلك (٢٠) .

فالاعتماد الأساسى فى تكوين الصيغ المختلفة فى اللغة العربية يتعلق بالحركات القصيرة ، ثم الحركات الطويلة ، وفى النهاية يتعلق ببعض الصوامت التى تنحصر فى سبعة صوامت هى : السين ، والهمزة ، واللام ، والميم ، والنون، والهاء ، والتاء . حسبما اشتهر وذاع فى كتب الصرف واللغة بالإضافة إلى ما يمكن أن يحدث فى عين الكلمة أو لامها من تضعيف .

وثمة خلافات بين اللغويين والباحثين قديماً وحديثاً حول حروف الزيادة من الصوامت ، فقد استبعد اللغويون اللام أن تكون من حروف الزيادة ، بل إن من جعلها من حروف الزيادة جاءنا بأمثلة يحسن توجيه اللام فيها إلى وجهة أخرى غير الزيادة الصرفية ، وذلك مثل : ذلك ، وهناك ، وألالك حيث تكون اللام فيها

---

(٢٠) ابن جنى ، الخصائص ، ج ٣ ـ ص ص ٨٠ – ٨١

جميعاً وحدة صرفية (مور فيما) يفيد البعد ، وتقع قبل الكاف التى هى وحدة صرفية أيضاً تفيد الخطاب (٢١) ، جاءنا بأمثلة أخرى وقع فيها الخلاف مثل (هيكل) ، حيث ذهب بعض اللغويين إلى أنها من العقل ، والياء زائدة ، ووزن الكلمة فيعل ، كما جاءنا بأمثلة أخرى ليست لها صفة الشيوع مثل عبدل ، وزيدل وفحجل وأكثر من ذلك فإن كل الأمثلة الواردة فى كتب الصرف واللغة فيما يتعلق بزيادة اللام تشكل مجموعة مغلقة تذكر بشكل متكرر للاستشهاد على زيادة اللام مما يتنافى مع ما ينبغى أن يتوافر للحرف الذى يستخدم فى تشكيل الصيغ اللغوية وتنويعها وتكثيرها بما يتناسب مع الاستخدامات والدلالات المختلفة . (٢٢)

وهناك من يستبعد الهاء من حروف الزيادة ، نظرًا لأن زيادتها التى تتصف بالقياس والاتساع تنحصر فى الوقف لبيان الحركة أو حرف المد ، مما يندرج فى إطار الزيادة التى تتصل بالنطق كهمزة الوصل ، ولا تعلق لها بالمعنى ولا بتنوع الصيغ الدالة على تنوع المعانى ، والأجدر أن نحصر حروف الزيادة الصرفية فيما تتوسل به اللغة العربية من تكوين الصيغ المختلفة ذات الدلالات المتنوعة ، وقد ورد هذا الرأى فى التراث العربى " وقد أخرج أبو العباسى الهاء من حروف الزيادة ، وقال : إنما تأتى منفصلة لبيان الحركة والتأنيث " هذا على الرغم من وجود الهاء ضمن حروف الزيادة فى كتاب المقتضب . (٢٣)

---

(٢١) هذه النقطة أساسية فى فهم المراد بالزيادة الصرفية ، فينبغى أن تكون الزيادة الصرفية وحدة صوتية (فونيما) ، كما ينبغى أن تكون الكلمة – التى تتضمن حروف زيادة – وحدة صرفية واحدة مطلقة .

(٢٢) انظر : ابن جنى ، سر صناعة الأعراب ، ج ١ ، ص ص ٣٢١ – ٣٢٢ ، وابن يعيش ، ج ١١ ، ص ٦ وعبد الغنى ، ص ص ٣٠٣ – ٣٠٧

(٢٣) المبرد ، ج ١ ، ص ١٩٤ ، وانظر : ابن جنى ، سر صناعة الإعراب ، ج ١ ، ص ٦٢ ، وابن يعيش ، ج ١٠ ، ص ص ٤ –٥ ، وعبد الغنى ، ص ٢٩٥ ، وجميل ، ص ص ٨٤ – ٨٥

وبناء على ما سبق يمكن حصر الصوامت المزيدة المستخدمة فى صياغة الأبنية المختلفة ، والتى لاقت إجماعا عليها فى خمسة صوامت هى : الهمزة ، والنون ، والميم ، والسين ، والتاء . ولا اعتبار بما ذكر قديماً وحديثاً من زيادة العين ، والباء أو زيادة حروف اللغة العربية كلها إلا القليل منها ، ولا الزعم بأن هذا القليل قد يؤدي البحث الدقيق إلى كشف شواهد تعضد زيادته . (٢٤)

ويلاحظ أن حروف الزيادة من الصوامت تسلك مسلكاً محدداً فى ألفاظ القرآن الكريم فهي تقع فرادى أو فى مجموعات ، وتنحصر أماكن وجودها فى أوائل الصيغ (سوابق) ، وأواخرها (لواحق) ، ولا تشذ فى ذلك سوى التاء التى تقع حشواً فى صيغة افتعل ، وما يتصرف منها . الأمر الذى يجعل لصيغة افتعل خصوصية أشار إليها سيبويه بقوله : " وتلحق التاء ثانية ، ويسكن أول الحرف فتلزمها ألف الوصل فى الابتداء ، وتكون على افتعل يفتعل فى جميع ما صرفت فى انفعل . ولا تلحق التاء ثانية والذى قبلها من نفس الحرف إلا فى افتعل ". (٢٥)

وجميع مفردات القرآن الكريم التى رآى بعض اللغويين ورود حرف صامت من حروف الزيادة حشواً بين حروف الأصول ، ومن هذه المفردات التى قد يظن من يراها زيادة الهمزة فيها حشوًا بين الحروف الأصول : اشمأزت فى قوله تعالى : " وإذا ذكر الله وحده اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة " (الزمر / ٤٥) ، واطمأن (وتصريفاتها) كما فى قوله تعالى : " فإن أصابه خير

---

(٢٤) انظر : جميل ، ص ٨٣

(٢٥) سيبون ، ج ٤ ، ص ٢٨٣ ، وانظر أيضا : ابن جنى ، المنصف ، ج ١ ، ص ٧٦ ، والمراد بالسابقة الزيادة التى تسبق الحروف الأصول سواء كانت حرفا واحدا أو أكثر ، أما اللاحقة فهى الزيادة التى تلحق بالحروف الأصول سواء كانت حرفا واحدا أو أكثر .

اطمأن به " (الحج / ١١) ، وقوله تعالى : " فإذا اطمأننتم فأقيموا الصلاة " (النساء / ١٠٣) ، وما ورد فى القراءات القرآنية مثل دأبة ، وشأبة (٢٦) ، فقد ذكر اللغويون أن هذه الهمزات مبدلة من ألف المد . (٢٧)

ومن المفردات التى عرف عنها فى التراث العربى زيادة النون فيهاحشوًا بين الحروف الأصول فى القرآن الكريم سنبلة ، وخنزير ، وحناجر ، وجهنم ، ويذهب الباحث إلى انها رباعية الاصول ، وان النون فيها اصل ، وذلك اعتمادا على المسح الشامل الذى قام به لمفردات القرآن الكريم من جهة ، وما لاحظه من امتلاء كتب التراث العربى فى مجال الصرف بالمفردات التى يرجح عدم استعمالها واصطناعها ، ويرى تكررها من كتاب إلى آخر للاستشهاد فحسب على زيادة هذا الحرف او ذاك ، ويرى الباحث كذلك غلبة التوافيق والتباديل فيما يتعلق بمواضع زيادة الحروف ، الأمر الذى يرجح اصطناع هذه الأمثلة لسد جميع الفراغات فى الجداول التصرفيه المفترضه . (٢٨)

والمفردات السابقة التى ذهبنا إلى أصالة النون فيها ، نجد فى تراثنا العربى ما يؤكد وجهة نظرنا ، فسنبلة مثلا من سنبل الزرع وعليه تكون النون فيها أصلية، ويكون وزنها فعللة ، وهو ما نجده فى قول أبى حيان : من ذهب إلى أن النون زائدة فى سنبلة يرى أنها من أسبل الزرع أى أرسل ما فيه كما ينسبل الثوب ، وحكى بعض اللغويين سنبل الزرع ، وعليه فتكون النون أصلية ، واستبعدفريق آخر زيادتها لأن وزن فنعل لم يثبت فى العربية . (٢٩) ، ويذهب ابن جنى إلى

---

(٢٦) ابن الجزرى ، النشر فى القراءات العشر ، ج ١ ، ص ٤٢٢

(٢٧) انظر : ابن جنى ، الخصائص ، ج ١ ، ص ١٤٣ ، وابن يعيش ، ج ١ ، ص ١٣

(٢٨) انظر : السيوطى ، ج ٢ ، ص ص ٣ - ٣٤

(٢٩) أبو حيان الأندلسى ، ج ٢ ، ص ص ٣١٣ ، ٣٢١

أن النون فى (جنزير) أصلية " وأنكر ذلك أحمد بن يحيى ، فقال : خزر: جماعة خنزير على حذف الزوائد ، ظن النون زائدة ، وإنما هى ههنا أصل " (٣٠) ، وهو ما ذهب إليه أيضا أبو حيان " الخنزير حيوان معروف ، ونونه أصلية فهو فعليل ، وزعم بعضهم أن نونه زائدة ، وأنه مشتق من خزر العين لأنه ينظر كذلك " (٣١)، وفى التطبيق العملى نجد المعامل الحديثة عاملت النون فى حنجرة ، وسنبلة ، وخنزير على أنها حرف أصلى فجعل محمد فؤاد عبد الباقى كلمة حناجر بعد الحنث فى المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ، وكذلك الحال مع كلمة سنبلة ، والجمع منها سنابل ، وكلمة خنزير والجمع منها خنازير ، وهو ما نهجه أيضاً معجم ألفاظ القرآن الكريم الذى أصدره مجمع اللغة العربية . (٣٢)

أما التاء فهو الحرف الوحيد الذى زيد حشوًا بين الحروف الأصول للكلمة فى مفردات القرآن الكريم (بحسب ما أسفر عنه الاستقراء التام الذى قام به الباحث فى القرآن الكريم) فى صيغة افتعل بالإضافة إلى زيادته أولاً ، وزيادته آخراً ، ولا يوجد بين آراء اللغويين ما يستبعد وروده حشواً بين الحروف الأصول مثلما وجدنا من آراء تتعلق بالنون والهمزة ، ويرجع هذا الاتساع فى الاستخدام الصرفى للتاء المزيدة إلى شبهها بحرفى اللين الياء والواو اللذين يشبهان بدورهما حروف المد التى ذكرنا أنها والحركات القصيرة تعد الوسيلة الأساسية المستخدمة فى اللغة العربية فى تكوين الصيغ المتنوعة ، وقد ذكر اللغويون العرب (٣٣) أن زيادة الحروف تتناسب مع شبهها بالمد واللين تناسبًا طرديا ، فكلما كان الحرف شبيهاً

---

(٣١) أبو حيان الأندلسى ، ج ١ ، ص ٦٥٢

(٣٢) انظر : عبد الباقى ، ومجمع اللغة العربية ، معجم ألفاظ القرآن الكريم المواد اللغوية : (س ن ب ل) ، ؤ (ح ن ج ر) ، و (خ ن ز ر) .

(٣٣) انظر : ابن يعيش ، ج ١٠ ، ص ٦

بالمد واللين كثر وروده زائداً فى بنية الكلمة ، وبالإضافة إلى ما وصفت به حروف الزيادة جميعاً من خفة وقلة كلفة (٣٤) ، وهو ما يفسر فى مجمله كثرة ورود التاء حرفاً زائدًا ، وتنوع مواقعها من سابقة إلى لاحقة إلى حشو .

ومما يؤكد شبه التاء بحروف المد واللين إبدال الياء و الواو فى التاء ، وإدغامهما فيها فى كثير من الصيغ حتى إن ذلك يرقى لأن يكون قياسًا مطردًا فى حالات عديدة ، ونجد من ذلك فيما يتصل بصيغة افتعل : اتزن ، واتسق ، أتعد ، واتقد ، اتسر ، واتقي وغير ذلك من صيغ افتعل وما تصرف منه إذا كانت فاؤه واواً تبدل تاء ، وتدغم فى تاء افتعل التى بعدها ، وذلك مثل الصيغ السابقة واصلها على الترتيب : أو تزن ، واو تسق ، واو تعد ، واو تقد ، واو تسر ، واو تقى ، وكذلك الحال إذا كانت فاؤه ياء فأنها تبدل تاء وتدغم فى تاء الافتعال ، وذلك مثل : اتبس ، اتسر ، واصلها على الترتيب : ايتبس ، وايتسر . (٣٥)

وقد جعل ابن الحاجب علة الإدغام فيما سبق تجنب الإعلال فى الواو والياء حيث يمكن ان تصيرا مرة واواً ، وأخرى ياءاً ، وثالثة ألفا . وذلك بحسب الحركة التى تقع قبلها ، فيقال موتعد وموتزن وموتلج تارة ، وايتعد ، وايتزن ، وايتلج تارة أخرى ، ويا تعد ، ويا تزن ، ويا تلج تارة ثالثة , وكذلك الحال فى الياء فإنهم أدغموها فى التاء بعدها فرارًا من الإعلال الذى قد يصيبها ، فتكون مرة واوًا إذا نضم ما قبلها موتبس ، وألفا إذا انفتح ما قبلها ياتبس ، بيد أن ما ذكر عن فريق من العرب لا يدغمونها فى التاء ، ويجرون عليها من القلب ما فر منه الآخرون ،

---

(٣٤) ابن جنى ، سر صناعة الإعراب ، ج ٢ ، ص ٨١١ ، وابن عصفور ، الممتع فى التصريف ، ج ١ ، ص ٢٠٨

(٣٥) الاسترابادى ، ج ٣ ، ص ٢٨٦ .

فيقولون ايتعد ، وايتزن ، وايتبس ، ويوتعد ، وياتعد ، ويوتزن ، وياتزن ، وياتبس، وموتعد ، وموتبس ، وياتسق ، وياتسع أى يتسق ، ويتسع – يعيد علة الإدغام إلى السبب الأساسى ألا وهو التقارب بين الحرفين فى المخرج ، أو الصفات ، أو فى مجموعيهما . (٣٦)

والتقارب بين الواو والياء من جهة ، و التاء من جهة أخرى ، ودلالة الإبدال والإدغام بينهما على ذلك يؤكده المبرد عند تناوله قلب الواو تاء فى باب افتعل إذا كانت فاء الفعل " اعلم انك إذا قلت : افتعل ، ومفتعل وما تصرف منه ، فأن الواو من هذا الباب تقلب فيه تاء . وذلك الاختيار والقول الصحيح ، وإنما فعلوا ذلك ، لأن التاء من حروف الزوائد والبدل ، وهى أقرب الزوائد من الفم إلى حروف الشفة " (٣٧) كما يؤكد على الشبه بين الواو والياء " فإذا صرت إلى باب (يفتعل) ، و (مفتعل) صارت الياء فى البدل كالواو تقول : متبس ، ومتئس ، وإنما صارت كذلك ، لأن الياء إذا انضم ما قبلها صارت واوًا لسكونها ، فالتبست بالواو ، ولأن الواو إذا انكسر ما قبلها صارت ياء ، ألا ترى أنك تقول : موسر ، وموقن . فتقلب الياء واواً ، كما فعلت ذلك بالواو فى ميزان فقد خرجتا فى مفتعل إلى باب واحد ، فأما من يقول : يا جل فإنه يقول يا تئس ، ويا تزن ، ومؤتئس ، وموتزن . (٣٨)

---

(٣٦) سيبويه ، ج ٤ ، ص ٤٤٥ ، وابن يعيش ، ج ١٠ ، ص ١٣٣ ، وابن عصفور ، المقرب ، ج ١ ، ص ٣٢٠

(٣٧) المبرد ، ج ١ ، ص ٢٢٩

(٣٨) المرجع السابق ، ص ٢٣٠

وورد الفعل المضارع من صيغة افتعل فى القرآن الكريم ، وقد ابتدأ بحروف الزيادة التى يجمعها قولك (نأيت) مثل : نبتغى فى قوله تعالى : " **سلام عليكم لا ينبغى الجاهلين** " (القصص/٥٥) ، ومثل : اتبع فى قوله تعالى : " **إن اتبع إلا ما يوحى إلى** " (الأنعام / ٥٠) ، ومثل : يأتل فى قوله تعالى : " **ولا يأتل أولو الفضل منكم والسعة ان يؤتوا أولى القربى والمساكين والمهاجرين فى سبيل الله** " (النور / ٢٢) ، ومثل : تبتئس فى قوله تعالى : " **فلا تبتئس بما كانوا يفعلون** " (هود / ٣٦) ، وجاءت حروف المضارعة جميعها مفتوحة إلا ما اتصل منها بما لم يسم فاعله فجاءت مضمومة ، وذلك مثل الفعل يُدَّعى فى قوله تعالى : " **ومن أظلم ممن افترى على الله الكذب وهو يدعى إلى الإسلام والله لا يهدى القوم الظالمين** " (الصف / ٧) وفقاً لقراءة طلحة بن مصرف بشد الدال بمعنى يدعى دعاه وادّعاه نحو لمسته والتمسته (٣٩) ، كما ورد من صيغة افتعل فعل الأمر ، وصوغه بحذف حرف المضارعة ، ولما كان بعده حرف ساكن اجتلبت همزة الوصل فى أوله (٤٠) ، وذلك مثل : وائتمروا فى قوله تعالى : " **وائتمروا بينكم بمعروف** " (الطلاق/٦) .

وجاءت المصادر من صيغة افتعل فى القرآن الكريم كلها قياسية على وزن افتعال ، وألفه موصولة كما كانت فى الفعل موصولة ، وفى ذلك يقول سيبويه : " وأما افتعلت فمصدره عليه افتعالاً ، وألفه موصولة كما كانت موصولة فى الفعل، وكذلك ما كان على مثاله ، ولزوم الوصل هنا كلزوم القطع فى أعطيت " (٤١) ،

---

(٣٩) أبو حيان الأندلسى ، ج ٨ ، ص ٢٥٩

(٤٠) الجرجانى ، ص ١٢٤

(٤١) سيبويه ج ٤ ، ص ص ٧٨ – ٧٩

ومن المصادر التى وردت فى القرآن الكريم مما يندرج تحت صيغة افتعل وما تصرف منها : ابتغاء فى قوله تعالى : " **ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله** " (البقرة/٢٠٧) ، واتباع فى قوله تعالى : " **فمن عفى له من أخيه شىء فاتباع بالمعروف وأداء إليه بإحسان** " (البقرة/١٧٨) ، واختلاف فى قوله تعالى : " **إن فى خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار** " (البقرة/١٦٤) ، واختلاق فى قوله تعالى : " **ما سمعنا بهذا فى الملة الآخرة إن هذا إلا اختلاق** " (ص/٧) ، وافتراء فى قوله تعالى : " **وأنعام لا يذكرون اسم الله عليها افتراءً عليه** " (الأنعام/١٣٨) ، وانتقام فى قوله تعالى : " **والله عزيز ذو انتقام** " (آل عمران/٤) .

كما ورد فى القرآن الكريم من صيغة (افتعل) المصدر الميمى ، وهو كما قال سيبويه : " يبنى مما جاوز بنات الثلاثة بزيادة أو بغير زيادة بناء المفعول ، وكان بناء المفعول أولى به لأن المصدر مفعول " (٤٢) ، وذلك مثل : منتهاها فى قوله تعالى : " **إلى ربك منتهاها** " (النازعات/٤٤) ، والمعنى : إلى ربك انتهاء علم وقتها ، لم يؤت علم ذلك أحدًا من خلقه (٤٣) ، ومزدجر فى قوله تعالى : " **ولقد جاءهم من الأنباء ما فيه مزدجر** " (القمر/٤) ، وحينئذ تكون معنى الآية جاءهم ازدجار رادع لهم عما هم فيه (٤٤) ، والمحتظر فى قوله تعالى : " **كهشيم المحتظر** " (القمر / ٣١) بفتح الظاء وفقا لقراءة أبى حيوة ، وأبو السمال ، وأبو رجاء ، وأبو عمرو بن عبيد ، وقد تعنى حينئذ المصدر ، والمعنى كهشيم

---

(٤٢) سيبويه ج ٤ ، ص ٩٥

(٤٣) أبو حيان الأندلسى ، ج ٨ ، ص ١٧٢

(٤٤) المرجع السابق ، ج ٨ ، ص ١٨٠

الاحتظـار . (٤٥)

وجاء اسم الفاعل من افتعل على وزن مضارعه مع زيادة الميم فى أوله وكسر ما قبل آخره ، وجاء اسم المفعول مثل ذلك إلا أنه بفتح ما قبل الآخر ، ولم يخرج من هذا الحكم إلا ما كان من الأفعال المعتلة العين مثل مختال فى قوله تعالى : " **ولا تمش فى الأرض مرحًا إن الله لا يحب كل مختال فخور** " (لقمان/١٨) ، ومرتاب فى قوله تعالى : " **كذلك يضل الله من هو مسرف مرتاب** " (غافر / ٣٤) لاعتلال العين فيها .

وجاء اسم المكان من افتعل على زنة اسم مفعول مثل مدَّخلا فى قوله تعالى : " **لو يجدون ملجأ أو مغارات أو مدخلا لولوا إليه وهم يجمحون** " (التوبة/٥٧) ، وأصله مدتخل مفتعل من ادخل ، وهو بناء تأكيد ومبالغة ، ومعناه السرب والنفق فى الأرض " (٤٦) ، ومرتفقا فى قوله : " **بئس الشراب وساءت مرتفقا** " (الكهف / ٢٩) والمعنى بئس الرفقاء هؤلاء ، وبئس موضع الترافق النار ، وقوله تعالى : " **نعم الثواب وحسنت مرتفقا** " (الكهف/٣١) ، والمعنى نعم الرفقاء هؤلاء ، ونعم موضع الترافق الجنة (٤٧) ، وكذلك مزدجر فى قوله تعالى " **ولقد جاءهم من الأنباء ما فيه مزدجر** " (القمر/٤) ، وعلى ذلك يكون المعنى أن ذلك موضع ازدجار أو مظنة له (٤٨) ، والمحتظر فى قوله تعالى : " **كهشيم المحتظر** " (القمر / ٣١) ، وحيث قرأ أبو حيوة ، وأبو السمال ، وأبو الرجاء ، وأبو عمرو

---

(٤٥) أبو حيان الأندلسى ، ج ٨ ، ص ١٨٠

(٤٦) المرجع السابق ، ج ٥ ، ص ٥٦

(٤٧) المرجع السابق ، ج ٦ ، ص ١١٦

(٤٨) المرجع السابق ، ج ٨ ، ص ١٧٢

وأبو عمرو بن عبيد بفتح الظاء ، وقد يعنى حينئذ موضع الاحتظار ، ومغتسل فى قوله تعالى : " هذا مغتسل بارد وشراب " (ص/٤٢) ، والمغتسل هو الموضع الذى يغتسل فيه (٥٠) ، والمنتهى فى قوله تعالى : " عند سدرة المنتهى " (النجم/١٤) ، والمنتهى فى هذه الآية موضع الانتهاء ، لأنه ينتهى إليها علم كل عالم ، ولا يعلم ما وراءها صعدًا إلا الله عز وجل ، أو ينتهى إليها كل من مات على الإيمان من كل جيل ، أو ينتهى إليها أرواح الشهداء ، ، أو كأنها فى منتهى الجنة وآخرها ، أو ينتهى إليها الملائكة والأنبياء ويقفون عندها ، أو ينتهى إليها علم الأنبياء ويعذب علمهم عما وراءها ، أو تنتهى إليها الأعمال ، أو لانتهاء من رفع إليها فى الكرامة أقوال تسعة ، ووردت ذات الكلمة فى قوله تعالى : " وإن إلى ربك المنتهى " (النجم/٤٢) ، والمعنى أنه لا فكرة فى الرب مصداقا لقول سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم عن أنس رضى الله عنه " إذا ذكر الرب فانتهوا " . (٥١)

(٥٠) أبو الحيان الأندلسى ، ج ٨ ، ص ١٨٠

(٥١) المرجع السابق ، ج ٨ ، ص ص ١٥٧ – ١٦٥

(٢)

التغيرات الصوتية السياقية

فى هذا القسم يتناول ما يعرض صيغة افتعل وما اشتق منها فى القرآن الكريم من تغييرات سياقية تنال حرفها الأصول أو التاء المزيدة فيها ، ويحسن بنا آن نذكر آن تلك التغيرات جميعها تندرج تحت ما يعرف فى الدراسات الصوتية بالمماثلة ، وقد عرفت تلك الصيغ نوعين من المماثلة : المماثلة الخلفية ، المماثلة الأمامية ، وعرفت من المماثلة الأمامية نوعين ايضاً : المماثلة التامة ، والمماثلة الحزئية وعرفت تلك الصيغ نوعًا ثالثا من المماثلة ألا وهى المماثلة التبادلية (٥٢).

(أ) المماثلة الأمامية التامة :

عرفت صيغة افتعل وما اشتق منها فى القرآن الكريم ظاهرة المماثلة الأمامية التامة حيث يؤثر الحرف الأول (فاء الكلمة) فى الحرف الثانى (تاء الافتعال) تأثيرا يجعل منه حرفًا مماثلا ، وفى هذه الحالة يكون الحرف الأول أقوى من تاء الافتعال حيث يتميز بالجهر الذى تفتقده التاء كما فى مُدَّخلا (التوبة/٥٧) ، وادّرك (النمل /٦٦) ، وادّركوا (الأعراف/٣٨) ، وتَدَّعون (يس/٥٧) ، وتدعون (فصلت/٣١) ، وفاء الكلمة فى الكلمات التى ذكرناها هى الدال التى لا تختلف عن التاء إلا فى الجهر الذى تتميز به دون التاء ، الأمر الذى يجعل التاء – بمجرد اكتسابها هذه الصفة – دالاً ، لا تلبث أن تدغم فى فاء الكلمة .

---

(٥٢) انظر : Hartmann & Stork, p. 21

فمدخلاً فى قوله تعالى : " **لو يجدون ملجأ أو مغارات أو مدخلا** " (التوبة/٥٧) أصله مدتخل مفتعل من ادّخل ، وهو بناء تأكيد ومبالغة ، ومعناه السرب والنفق فى الأرض (٥٣) حيث اكتسبت التاء المهموسة الجهر من الدال المجهورة فصارت دالاً إذ لا تختلف عنها إلا من هذه الجهة .

أما ادّرك فى قوله تعالى : " **بل إدّرك علمهم فى الآخرة بل هم فى شك منها** " (النمل/٦٦) ، وادراكو فى قوه تعالى : " **حتى إذا ادّاركوا فيها جميعا قالت أخراهم لأولادهم ربناهؤلاء أضلونا** " (الآعراف/٣٨) ، فقد جاءت الأولى فى قراءة الحسن والأعرج بل ادّرك بهمزة وإدغام فاء الكلمة وهى الدال فى تاء افتعل بعد صيرورة التاء دالاً (٥٤) ، وجاءت الثانية فى قراءة مجاهد أنها ادّركو بشد الدال المفتوحة ، وفتح الراء ، قال : وأصلها ادتركوا ، ووزنها افتعلوا . (٥٥)

وجاءت (يَدَّعون) فى قوله تعالى : " **لهم فيها فاكهة ولهم ما يدعون** " (يس /٥٧) ، وتدعون فى قوله تعالى : " **ولكم فيها ما تشتهى أنفسكم ولكم فيها ما تدعون** " (فصلت/٣١) ، وفى قوله تعالى : " **وقيل لهم هذا الذى كنتم به تدعون** " (الملك/٢٧) ، والمعنى المشترك فى ذلك أنها من الدعوى والتمنى ، فقد ذكر أبو حيان فى تفسير سورة يس أن يدعون مضارع ادعى ، وهو افتعل من دعا ، ومعناه : ولهم ما يتمنون (٥٦) ، ومعناه فى تفسيره لسورة فصلت : ما تتمنون ، وقيل ما تريدون ، وقال ابن عيسى : ما تدعى أنه لك فهو لك بحكم ربك (٥٧) ،

---

(٥٣) أبو حيان الأندلسى ، ج ٥ ، ص ٥٦

(٥٤) المرجع السابق ، ج ، ص ٨٨

(٥٥) المرجع السابق ، ج ٤ ، ص ٢٩٨

(٥٦) المرجع السابق ، ج ٧ ، ص ٣٢٧

(٥٧) المرجع السابق ، ج ٧ ، ص ٤٧٥

وفى تفسيره لسورة الملك ذكر أن تدعون من الدعوى ، أى تدعون أنه لا جنة ولا نار ، وقيل تطلبون وتستعجلون ، وهو من الدعاء . (٥٨)

كما عرفت الصيغ موضع البحث ظاهرة المماثلة الأمامية التامة فى اطلع (القصص /٣٨) ، و(غافر /٤٠) ، وتطلع (المائدة/١٣) ، (الهمزة/٧) ، ومطلعون (الصافات /٥٤) ، وطلع الشىء : برز وظهر واطّلع : افتعل منه (٥٩) ، وتأثرت به تاء الافتعال بالطاء فاكتسبت منها الإطباق ، ولما كان الإطباق هو الفارق المميز الوحيد بينهما (وفق منظور علماء اللغة والأصوات المعاصرين ، ووفق القراء المصريين كذلك) صارت التاء طاء باكتسابها الإطباق ، ولم تلبث أن أدغمت فيها ، وذكر أبو حيان أن اطّلع فى معنى طلع ، يقال طلع إلى الجبل ، واطلع ، بمعنى واحد : أى صعد ، فافتعل فيه بمعنى الفعل المجرد . (٦٠)

وفى قوله تعالى : " **وادّكر بعد أمة** " (يوسف/٤٥) قرأ الحسن اذّكر بابدال التاء ذالاً ، وإدغام الزال فيها وعليه تكون المماثلة فيها أمامية تامة فى حالة اتصال (٦١) ، وهو ما ينطبق كذلك على قراءة قتادة فى قوله تعالى : " **فهل من مدكر** " (القمر/١٥) بالذال المشددة (٦٢) ، كما وردت قراءة فى مزدجر من قوله تعالى : " **ولقد جاءهم من الأنباء ما فيه مزدجر** " (القمر/٤) بإبدال تاء الافتعال زايا ، وإدغام الزاى فيها أى مُزَّجَر ، وعلى هذه القراءة تكون التاء قد تماثلت مع

---

(٥٨) أبو حيان الأندلسى ج ٨ ، ص ٢٩٨

(٥٩) المرجع السابق ، ج ٣ ، ص ٤٥٨

(٦٠) المرجع السابق ، ج ٣ ، ص ١١٥

(٦١) المرجع السابق ، ج ٥ ، ص ٣١٣

(٦٢) المرجع السابق ، ج ٨ ، ص ١٧٦

ماقبلها تماثلا تاماً ، وساعد على ذلك قوة الزاى حيث الجهر والصفير . (٦٣)

ونجد هذه الظاهرة أيضا فى ازين فى قوله تعالى : " **حتى إذا أخذت الأرض زخرفها وازينت** " (يونس/٢٤) ، وهو من باب افتعل بحسب ما أورده صاحب شرح الشافية الذى يرى أن ازدان و ازان افتعل من زين إلا أن الأولى منهما أولى لأن الإدغام قياسه إدغام الأول فى الثانى ، وليس الثانى فى الأول (٦٤) ، وهو ما أكده العكبرى فى قوله : " وأما الزاى فكقولك من زجر وزان ازدجر وازدان ، والأصل التاء فحولت إلى الدال لما تقدم ، ولو قلبت التاء زايا وأدغمت جازا فقلت ازجر وأزان ، والأول أقوى ، ولا يجوز قلب الزاى تاء لئلا يبطل ما فى الزاى من زيادة الصفات على التاء (٦٥) ، وذلك بخلاف ما جاء فى الصحاح والبحر المحيط حيث يرى الجوهرى وأبو حيان أن ازّينت من تفعلت ، وأدغم التاء فى الزاى ، ومن ثم كانت الحاجة إلى ألف الوصل . (٦٦)

(ب) المماثلة الأمامية الجزئية :

وعرفت صيغة افتعل وما اشتق منها ظاهرة المماثلة الأمامية الجزئية حيث يؤثر الحرف الأول (فاء الكلمة) فى الحرف الثانى (تاء الافتعال) تأثيرًا يجعل منه حرفا أقرب إليه من حيث المخرج أو الصفات أو كليهما ، وفى هذه الحالة يكون الحرف الأول أقوى من تاء الافتعال حيث يتميز بالجهر أو الإطباق اللذين تفتقدهما التاء ، فإذا ما اكتسبت التاء جهرًا صارت دالاً ، وإذا ما اكتسبت إطباقا

---

(٦٣) أبو حيان الأندلسى ، المرجع السابق ، ج ٨ ، ص ١٧٢

(٦٤) الاستراباذى ، ج ٣ ، ص ٢٩٠

(٦٥) العكبرى ، ج ٢ ، ص ٢٩٠

(٦٦) الجوهرى ، ج ٥ ، ص ٢١٣٢ ، أبو الحيان الأندلسى ، ج ٥ ، ص ١٤٥

صارت طاء ، وجاءت فاء افتعل وما اشتق منها فى هذا الإطار زالا ، وصاداً وضادًا . ومن ثم لم تتماثل تاء الافتعال وفاء الكلمة ، وإنما تقاربتا فحسب ، وهو ما يميز ظاهرة المماثلة الجزئية .

فقد جاءت الزاى فاء مع تاء الافتعال التى اكتسبت من مجاورتها لها الجهر فصارت دالاً ، وذلك فى الصيغ الآتية : ازدجر (القمر/٩) ، و مزدجر (القمر/٤) ، وازدادوا (آل عمران/٩٠) ، و (النساء/١٣٧) ، و (الكهف/٢٥) ، و تزداد (الرعد/٨) ، و تزداد (يوسف/٦٥) ، و يزداد (المدثر/٣١) ، و يزدادوا (آل عمران / ١٧٨) ، و (الفتح/٤) ، وساعد على ذلك ما للزاى من قوة الجهر والصفير . (٦٧)

وازدجر فى قوله تعالى " **فكذبوا عبدنا وقالوا مجنون وازدجر** " (القمر/٩) بناء ما لم يسم فاعله ، والمعنى أنهم فعلوا به ما يوجب الانزجار عن دعائهم ، حتى ترك دعوتهم إلى الإيمان ، وعدل إلى الدعاء عليهم (٦٨) ، أما مزدجر فى قوله تعالى : " **ولقد جاءهم من الانباء ما فيه مزدجر** " (القمر/٤) فقد أورد أبو حيان تفسيرين لهذه الكلمة ، الأول أن تكون مصدراً ميماً ، ويكون المعنى " ازدجار " رادعاً لهم عما هم فيه ، ويمكن أن تكون اسم مكان بمعنى موضع ازدجار وارتداع ، أى ذلك موضع ازدجار أو مظنة له (٦٩) ، كما ذكر بخصوص ازدادوا أنه افتعلوا من الزيادة ، وأن الدال الأولى بدل من تاء الافتعال . (٧٠)

---

(٦٧) انظر : نصر ، ص ص ٦٢ - ٦٤

(٦٨) أبو حيان الأندلسى ، ج ٨ ، ص ١٧٥

(٦٩) المرجع السابق ، ج ٨ ، ص ١٧٢

(٧٠) المرجع السابق ، ج ٢ ، ص ٥٤٢

وجاءت الصاد فاء مع تاء الافتعال التى اكتسبت من مجاورتها لها الإطباق فصارت طاء إذ إن الفارق المميز بين التاء والطاء ينحصر فى الإطباق (وفق منظور علماء اللغة والأصوات المعاصرين ، ووفق القراء المصريين كذلك) ، وذلك فى اصطبر التى وردت فى قوله تعالى : " **فاعبده واصطبر لعبادته** " (مريم/٦٥) ، وقوله تعالى : " **وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها** " (طه/١٣٢) ، وقوله تعالى : " **إنا مرسلوا الناقة فتنة لهم فارتقبهم واصطبر** " (القمر/٢٧) ، وكذلك الحال فى يصطرخون فى قوله تعالى : " **وهم يصطرخون فيها** " (فاطر/٣٧) ، وهى من الصرخ يفتعل ، وابدلت من التاء ، وأصله يصترخون (٧١) ، وكذلك الأمر فى اصطفى ، والمصطفين . والاصطفاء الانتخاب ، وهو افتعال من الصفو ، وهو خالص من الكدر و الشوائب ، وابدلت من تائه طاء ، وكان ثلاثية لازماً ، صفا الشيء يصفو ، وجاء الافتعال منه متعدياً ومعنى الافتعال هنا التخيير ، وهو أحد المعانى التى جاءت لافتعل (٧٢) ، وتصطلون والمعنى تستدفئون ، وثلاثيه صلى يصلي صليا ، واكتسبت تاء الافتعال فيها الإطباق من الصاد المجاورة فصارت طاء ، وهو ما سلكته التاء أيضاً فى اصطنعتك ، وفى اصطادوا . (٧٣)

وعندما جاورت تاء الافتعال الضاد اكتسبت منها الإطباق أيضاً ، فصارت طاء كما فى " اضطر " فى قوله تعالى : " **فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا إثم عليه** " (البقرة/١٧٣) ، والاضطرار هو الالجاء إلى الشيء والإكراه عليه ، وهو افتعل من الضر أصله اضترار أبدلت التاء طاء بدلاً لازما وفعله متعد . (٧٤)

---

(٧١) أبو حيان الأندلسى ، ج ٧ ، ص ٣٠١

(٧٢) أبو حيان الأندلسى ، ج ١ ، ص ٥٤٥

(٧٣) انظر : التفتازانى ، ص ١٥

(٧٤) أبو حيان الأندلسى ، ج ١ ، ص ٥٤٤ ، والتفتازانى ، ص ١٥

وبناء على ما سبق نجد أن تاء الافتعال تبدل إبدالاً لازما مع حروف الإطباق فتصير طاء ، ومع حرف الزاى فتصير دالاً (٧٥) ، ويلاحظ أن الحروف السابق ذكرها تتميز بالقوة والوضوح السمعى إذ تتميز بالإطباق أو الصفير بالإضافة إلى الجهر ، وهو ما تفتقده التاء فى صيغة الافتعال ، وينتقل التاثير من الحرف الأول الأصلى إلى الحرف الثانى الزائد ، ومن ثم فهى المماثلة الأمامية ، ولا ينتج عن هذا التاثير تماثل تام بين الحرفين كالذى رأيناه فى القسم السابق ، ومن ثم فهى المماثلة الجزئية أيضاً ، ويلاحظ أنه لا يفصل بين فاء الكلمة وتاء الافتعال فاصل ، ومن ثم يمكن وصف هذه المماثلة أيضاً بأنها فى حالة الاتصال .

(جـ) المماثلة الخلفية التامة :

وقد تتأثر تاء الافتعال بما بعدها لا بما قبلها أى بعين الكلمة لا بفائها ، ومن ثم يكون اتجاه التأثير والتأثر خلفيا ، ومن ثم يطلق اللغويون على تلك الظاهرة اسم المماثلة الخلفية أو الارتدادية ، وماجاء فى القرآن الكريم من ذلك فيما يتعلق بصيغة افتعل وما اشتق منها أبدلت تاء الافتعال حرفا مناسبًا لعين الكلمة ، ثم أدغمت فيها ، ومن ذلك كلمة يخصمون فى قوله تعالى : " **ما ينظرون إلا صيحة واحدة تأخذهم وهم يخصمون** " (يس/٤٩) ، وأصلها يختصمون ، فقد قرأ أبى (يُختصمون) على الأصل ، ، والحرميان وأبو عمرو ، والأعرج ، وشبل ، وابن فنطنين بإدغام التاء فى الصاد ، ونقل حركتها إلى الخاء ، وأبو عمرو أيضاً ، وقالون يخالف بالاختلاس وتشديد الصاد ، وعنهما إسكان الخاء وتخفى الصاد من خصم ، وباقى السبعة بكسر الخاء ، وشد الصاد ، وفرقة بكسر الياء اتباعا

---

(٧٥) التفتازانى ، ص ص ١٥ ، ١٦

لكسرة الخاء وشد الصاد ، وقد تأثرت التاء الضعيفة بالصاد المتصفة بالإطباق والجهر ، وهما من الصفات القوية ، فصارت التاء صاداً أدغمت فيها . (٧٦)

وقد تأثرت التاء أيضاً بالدال التى بعدها فى مردفين فى قوله تعالى : **" إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم أنى ممدكم بألف من الملائكة مردفين "** (الانفال/٩) ، وذلك بحسب قراءة بعض المكيين فيما روى عنه الخليل بن أحمد ، وحكاه عن ابن عطية بفتح الراء وكسر الدال مشددة ، وأصله مرتدفين فأدغم ، والمعنى متبعين بعضهم لبعض . (٧٧)

كما تأثرت التاء بالدال التى بعدها فى يَهدِّى فى قوله تعالى : **" أفمن يهدى إلى الحق أحق أن يتبع أمن لا يهدى إلا أن يهدى فما لكم كيف تحكمون "** (يونس/٣٥) ، وقد قرأ أهل المدينة إلا ورشاً (أمن لا يهدى) بفتح الياء وسكون الهاء ، وتشديد الدال فجمعوا بين ساكنين ، قال النحاس : لا يقدر أحد أن ينطبق به ، وقال المبرد : من رام هذا لا بد أن يحرك حركة خفيفة ، وسيبويه يسمى هذا اختلاس الحركة ، وقرأ أبو عمرو وقالون فى رواية كذلك ، إلا أنه اختلس الحركة، وقرأ ابن عامر ، وابن كثير ، وورش ، وابن محيض كذلك ، إلا أنهم فتحوا الهاء ، وأصله يهتدى فقلب حركة التاء إلى الهاء ، وأدغمت التاء فى الدال ، وقرأ حفص ، ويعقوب ، والأعمش عن أبى بكر كذلك ، إلا أنهم كسروا الهاء ، لما اضطر إلى الحركة حَرّك بالكسر ، وقال أبو حاتم : هى لغة سفلى مضر ، وقرأ أبو بكر فى رواية يحيى بن آدم كذلك إلا أنه كسر الياء . (٧٨)

---

(٧٦) أبو حيان الأندلسى ، ج ٧ ، ص ٣٢٥ ، والتفتازانى ، ص ١٦

(٧٧) أبو حيان الأندلسى ، ج ٤ ، ص ٤٦٠ ، والتفتازانى ، ص ١٦

(٧٨) أبو حيان الأندلسى ، ج ٥ ، ص ١٥٧

وقد تأثرت التاء بالذال الواقعة عيناً فأبدلت ذالاً أدغمت فيها فى كلمة المعذرون فى قوله تعالى : " **وجاء المعذرون من الأعراب ليؤذون لهم وقعد الذين كذبوا الله ورسوله** " (التوبة/٩٠) ، وقرأ الجمهور المعذرون بفتح العين وتشديد الذال فاحتمل وزنين أحدهما أن يكون فعل بتضعيف العين ، ومعناه تكلف العذر ولا عذر له ، ويقال عذر فى الأمر قصر فيه وتوانى ، وحقيقته أن يوهم عذرًا فيما يفعل ولا عذر له ، الثانى : أن يكون وزنه افتعل ، وأصله اعتذر كاختصم فأدغمت التاء فى الذال ونقلت حركتها إلى العين ، فذهبت ألف الوصل ، ويؤيده قراءة سعيد بن جبير (المعتذرون) بالتاء من اعتذر ، وممن ذهب إلى أن وزنه افتعل الأخفشى والفراء وابو عبيد وأبو حاتم والزجاج وابن الانبارى . (٧٩)

وأدغم فاء الكلمة فى تاء الافتعال فيما يمكن أن يعد مماثلة خلفية تامة فى اتسق من قوله تعالى : " **والقمر إذا اتسق** " (الانشقاق/١٨) ، واتساق القمر امتلاؤه واستواؤه ليالى البدر ، وهو افتعال من الوسق الذى هو الجمع ، ويقال : وسقته فاتسق ، ويقال : أمر فلان متسق ، أى مجتمع على الصلاح منتظم (٨٠) ، وهو ما نراه كذلك فى اتقى ، وما اشتق منها من كلمات فى القرآن الكريم ، ويلاحظ أنه قد أطرد فى اللغة العربية إدغام فاء الكلمة إذا كانت واوا أو ياء فى تاء الافتعال باستثناء ما جاء فى بعض اللهجات ، وهو ما تعرضنا له عند تناولنا الشبه بين التاء وحروف العلة التى تعد الأصل فى الزيادة الصرفية فى اللغة العربية مع أخوتها الحركات القصيرة .

---

(٧٩) الأزهرى ، ج ٢ ، ص ٣٠٧ ، وأبو حيان ، ج ٥ ، ص ٨٦

(٨٠) أبو حيان ، ج ٨ ، ص ٤٣٩

وأدغم عين الكلمة فى تاء الافتعال فيما يمكن أن يعد مماثلة خلفية تامة فى قوله تعالى : " **ومن يكسب خطيئة أو إثماً ثم يرم به بريئاً فقد احتمل بهتانا وإثما مبيناً** " (النساء/١١٢) ، وذلك وفقاً لقراءة معاذ بن جبل بكسر الكاف وتشديد السين فى يكسب وأصله يكتسب (٨١) .

(د) المماثلة الارتدادية :

ثمة شكل آخر من المماثلة فى صيغة افتعل وما اشتق منها فى القرآن الكريم بين فاء الكلمة وتاء الافتعال ، يتبادل فيها الحرفان التأثير والتأثر ، ويصيب التغيير الصوتى السياقى كلا منهما بحيث يصيران حرفاً ثالثاً مشددًا ، وذلك كما فى ادكر ومدكر .

ووردت كلمة ادّكر فى قوله تعالى : " **وقال الذى نجا منهما وادكر بعد أمة** " (يوسف/٤٥) ، وأصل ادّكر أذتكر ، أبدلت التاء دالاً ، وأدغمت الذال فيها ، فصار أدّكر وهى قراءة الجمهور ، وقرأ الحسن وادّكر بإبدال التاء ذالاً ، وإدغام الذال فيها ، وعليها تكون المماثلة أمامية تامة . (٨٢)

ووردت كلمة مدّكر فى قوله تعالى : " **ولقد تركناها آيه فهل من مدكر** " (القمر/١٥) ، وقرأ الجمهور (مُدّكر) بإدغام الذال فى الدال المبدلة من تاء الافتعال " والأصل فيها مذتكر على مفتعل فصيرت الذال وتاء الافتعال دالاً مشددة "، وقرأ قتادة فيما نقل ابن عطية بالذال أدغمه بعد قلب الثانى إلى الأول ، وعليه تكون

---

(٨١) أبو حيان ، ج ٨ ، ص ٤٣٩

(٨٢) المرجع السابق ، ج ٥ ، ص ٣١٣

الدال فتصير ذالاً مشددة " (٨٣) ، وقرأ آخرون على الأصل مذتكر . (٨٤)

وثمة نوع من المماثلة لم تعرفه صيغة افتعل وما اشتق منها فى القرآن الكريم ، وهى المماثلة الخلفية الجزئية التى لا تبدل التاء فيها حرفاً مماثلاً لعين الكلمة ، وإنما تبدل حرفاً مقاربًا لها فحسب .

(٨٣) الأزهرى ، ج ١٠ ، ص ١١٠

(٨٤) نفســـــه

الجوانب الدلالية لصيغة افتعل

(أ) المطاوعة

المطاوعة حصول الأثر ، وتكون من انفعل بزيادة الهمزة والنون نحو انقطع انقطاعًا ، وهو لمطاوعة فعل قطعته فانقطع ، ولهذا لا يكون إلا لازمًا ، ولا يبنى إلا مما فيه علاج وتأثير أى مما يظهر أثره (٨٥) ، ويستخدم الوزن افتعل فى المطاوعة عندما لا يكون الفعل علاجياً يظهر أثره مثل : أفكته فائتفك ، وأمرته فائتمر ، والمراد يكون الفعل علاجيا أن يكون من الأفعال الظاهرة أى فيما يظهر للعيون من قبول الأثر كالكسر والقطع والجذب (٨٦) ، كما تستخدم صيغة افتعل للمطاوعة بدلاً من انفعل التى تعد علماً لها إذا كان فاء الفعل حرفاً مما تدغم فيه نون انفعل مثل الراء فى ارتد ، وارتدف ، وارتقب ، وارتقى وارتاب . واللام كما فى التحد ، والتف ، والتقط ، والتقم ، والتقى ، والتمس . والميم فى امتحن ، وامترى ، وامتاز . والنون : انتبذ ، وانتثر ، وانتشر ، وانتصر ، وانتقم ، وانتهى . والواو فى اتسق ، واتقى .

وتستخدم صيغة افتعل كذلك بدلاً من صيغة انفعل التى تعد علماً لها إذا كان فاء الفعل مما يتسبب عنه قلب النون حرفاً آخر ، وهو ما يكون عندما تكون فاء الكلمة باءً (٨٧) كما فى ابتأس ، وابتدع ، وابتغى ، وابتلى ، وابتهل . ويلاحظ أن هذا المسلك مع الفعل البائى الفاء هو ما يغلب فى القرآن الكريم ، وجاءت ثلاث

---

(٨٥) التفتازانى ، سعد الدين : شرح على مختصر التصريف العزى ، ص ٦ .

(٨٦) ابن جنى ، المتصف ، ج ١ ص ص ٧٤ - ٧٦ ، وابو حنيفة ، ص ١٨ .

(٨٧) انظر : ابن الجزرى ، التمهيد فى علم التجويد ، ص ١٥٧ ، والمرصفى ، ص ص ١٦٨ - ١٦٩ .

كلمات للمطاوعة من وزن انفعل ، وكانت فاء الفعل فيهن باء ، وهى : انبجست منه اثنتا عشرة عينا " (الأعراف/١٦٠) ، ومنبثا فى قوله تعالى : " **وبست الجبال بساً، فكانت هباء منبثا** " (الواقعة/٦) وما ينبغى للرحمن أن يتخذ ولداً (مريم/٩٢) ، وذلك مقابل صيغ كثيرة فى القرآن الكريم من وزن افتعل مبينة فى ملاحق البحث.

وهذا المسلك الغالب كذلك فى الاستخدام اللغوى العام ، فكثير إغناء افتعل عن انفعل فى مطاوعة ما فاؤه لام ، أو راء ، أو نون ، أو ميم وذلك مثل : لأمت الجرح فالتئم ، ورميت به فارتمى ، ووصلته فاتصل ، ونفيته فانتفى ، وجاءت الصيغتان فى مطاوع محا ، ويقال محوته فامتحى وأمحى ، ويرجع التحول من انفعل إلى افتعل إلى كراهية فقدان النون التى تعد علامة المطاوعة . (٨٨)

فائتفك مطاوع أفك ، وجاء فى القرآن الكريم كما فى قوله تعالى : " **قالوا أجئتنا لتأفكنا عن آلهتنا** " (الأحقاف/٢٣) ، ومعناه لتصرفنا عن عبادة آلهتنا بالإفك ، وهو الكذب (٨٨) ، فأفك يأفك كذب وافترى ، وقلب الحق كذبا ، وجاء فى القرآن الكريم من الافتعال منه اسم الفاعل المؤتفكة ، والجمع منها المؤتفكات ، ومعنى الائتفاك الانقلاب يقال أفكته فائتفك ، جاءت صيغة الإفراد فى سورة النجم من قوله تعالى : " **والمؤتفكة أهوى** " (النجم/٥٣) ، وجاءت صيغة الجمع فى قوله تعالى : " **وقوم ابراهيم واصحاب مدين والمؤتفكات** " (التوبة/٧٠) ، وفى قوله تعالى : " **وجاء فرعون ومن قبله والمؤتفكات بالخاطئة** " (الحاقة/٩) ، ومعناها قرى قوم لوط ، وقد ائتفكت بجعل أعالى أرضها أسافل ، وإمطار الحجارة عليها ، وانقلاب الأرض بمن عليها ، كما انقلب أحوالهن عن الخير إلى الشر . (٨٩)

---

(٨٨) الاستراباذى ، ج ١ ، ص ص ١٠٨ - ١٠٩

(٨٩) أبو حيان ، ج ٥ ، ص ٧٠ ، ج ٨ ، ص ص ص ، ٦٤ ، ١٦٧ ، ٣١٦

وائتمر مطاوع أمر ، وورد منه فى قوله تعالى : " **قال يا موسى إن الملأ يأتمرون بك ليقتلوك** " (القصص/٢٠) ، وفى قوله تعالى : " **وائتمروا بينكم بمعروف** " (الطلاق/٦) ، ومعنى أمر كلّف ، وافتعل منه ائتمر ، ومعناه امتثل ، فائتمر المر امتثله ، ويأتى أيضاً للدلالة على التشارك أى يأمر بعضهم بعضاً ، ويقال ائتمروا به إذا هموا به وتشاوروا فيه (٩٠) ، وهو المعنى الموجود فى الآية (٢٠) من سورة القصص ، أما قوله تعالى : " **وائتمروا بينكم بمعروف** " فالمعنى فيها وليأمر بعضكم بعضا بمعروف أى فى الأجرة والإرضاع . والمعروف : الجميل بأن تسامح الأم ، ولا يماكس الأب ، لأنه ولدهما معاً ، وهما شريكان فيه ، وفى وجوب الإشفاق عليه . (٩١)

وابتهل مطاوع بهل ، ورد فى قوله تعالى : " **ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين** " (آل عمران/٦١) ، والابتهال التداعى بالالتعان والهلاك ، يقال بهله الله لعنه وأبعده ، وهو أصل الابتهال ثم استعمل فى كل دعاء يجتهد فيه ، وإن لم يكن التعانا . (٩٢)

وورد اسم الفاعل مجتمعون من الفعل اجتمع ، وهو مطاوع جمع تقول : " جمعت الشيء المتفرق فاجتمع " (٩٣) ، وهو ما ورد فى قوله تعالى : " **وقيل للناس هل أنتم مجتمعون** " (الشعراء/٣٩) .

---

(٩٠) الجوهرى ، ج ٢ ، ص ٥٨٢

(٩١) أبو حيان ، ج ٧ ، ص ١٠٦

(٩٢) المرجع السابق ، ج ٢ ، ص ص ٤٩٤ ، ٥٠٣

(٩٣) الجوهرى ، ج ٣ ، ص ١١٩٨

واحترق مطاوع أحرق ، وورد فى القرآن الكريم فى قوله تعالى : " **فأصابها إعصار فيه نارٌ فاحترقت** " (البقرة/٢٦٦) ، والحرق والحريق : اضطرام النار ، واحترق فعل لازم ، والمجرد منه متعد وهكذا لمطاوعة ، وهو مطاوع احرق كأنه قيل : فيه فاحترقت ، كقولهم أنصفته فانتصف ، وأوقدته فاتقد ، وهذه المطاوعة هى انفعال فى المفعول ، ويكون له قابلية للواقع به فى تأثر له ، والنار التى فى الإعصار هى السموم التى تكون فيها . (٩٤)

وورد اسم الفاعل المحتظر ، ويعنى صانع الحظيرة المتخذة من الشجر لتقى الأبل والدواب البرد فى قوله تعالى : " **إنا ارسلنا عليهم صيحة واحدة فكانوا كهشيم المحتظر** " (القمر/٣١) ، وهو من الفعل احتظر مطاوع حظر ، وحظر الرجل اتخذ حظيرة ، واحتظر عمل حظيرة لنفسه كأنها المطاوعة ، وهشيم المحتظر نبات يابس يجمعه من يتخذ الحظيرة لدوابه ، والمعنى فى الآية أنهم أصبحوا كالهشيم الذى جعل فى حظائر لكنهم هم الذين دخلوا بيوتهم بأنفسهم ، هم الذين احتظروا أنفسهم بأنفسهم ، ويجوز أن يكون معنى هشيم المحتظر ما تفتت وتهضم من الشجر ، أو ما تفتت من المحتظر الذى يعمل الحظيرة حالة عمله لها ، أو ما يبس من الحظيرة بطول الزمان ، تطأه البهائم فيتهشم . (٩٥)

وورد الفعل يختص مطاع خَصّ مرتين فى قوله تعالى : " **يختص برحمته من يشاء** " (البقرة/١٠٥) ، و (آل عمران/٧٤) ، ويجوز أن يكون الفعل يختص هنا متعديا ، ومعناه أن الله سبحانه وتعالى يفرد من يشاء برحمته ، وحينئذ يكون من فى محل نصب مفعول به ، ويجوز أن يكون لازما ، ومعناه ينفرد من

---

(٩٤) أبو حيان ، ج ٢ ، ص ٣٢٧

(٩٥) المرجع السابق ، ج ٨ ، ص ١٨٠

يشاء برحمته ، وحينئذ يكون فى محل رفع فاعل ، وهو إذا كان لازما كان لفعل الفاعل بنفسه نحو اضطرت ، وإذا كن متعديا كان موافقا للفعل المجرد نحو كسب واكتسب ، والرحمة هنا عامة أو النبوة والحكمة والنصرة التى اختص سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، وقيل الإسلام ، وقيل كثرة ذكر الله تعالى . (٩٦)

وقد جاء اختصم مطاوع خصم مرات عديدة فى القرآن الكريم بصيغة الماضى فى قوله تعالى : " **هذان خصمان اختصموا فى ربهم** " (الحج/١٩) ، وجاءت بصيغة المضارع فى العديد من الآيات القرآنية ، كما جاء الفعل يخصمون وهو من باب الإدغام فى تاء الافتعال فى قوله تعالى : " **ما ينظرون إلا صيحة واحدة تأخذهم وهم يخصمون** " (يس/٤٩) ، وقرأ أبى (يختصمون) على الأصل، وقرأ الحرميان ، وأبو عمرو ، والأعرج ، وسبل ، وابن فنطنطين بإدغام التاء فى الصاد ، ونقل حركتها إلى الخاء ، وأبو عمرو أيضاً . وقالون يخالف بالاختلاس وتشديد الصاد . وعنها إسكان الخاء وتخفيف الصاد من خصم ، وباقى السبعة بكسر الخاء وشد الصاد ، وفرقة بكسر الياء اتباعا لكسرة الخاء وشد الصاد ، واختصموا ويختصمون هما لفعل الفاعل بنفسه . (٩٧)

وجاء اختلط مطاوع خلط ، وخلط يخلطه خلطه مزجه فاختلط (٩٨) ، وخلط الشيء بغيره خلطا فاختلط (٩٩) ، وجاء هذا الفعل فى القرآن الكريم ثلاث مرات منها قوله تعالى : " **إلا ما حملت ظهورهما أو الحوايا أو ما اختلط بعظم** "

---

(٩٦) المرجع السابق ، ج ١ ، ص ٥١٠ ، ج ٢ ، ص ٥٢١

(٩٧) المرجع السابق ، ج ٧ ، ص ٣٢٥

(٩٨) الفيروزا بادى ، ج ٢ ، ص ٣٥٥

(٩٩) الجوهرى ، ج ٣ ، ص ١١٢٤

(الأنعام /١٤٦) ، والمراد بما اختلط بعظم شحم الألية لأنه على العصص ، أو شحم والجنب ، أو كل شحم في القوائم والجنب الرأسي والعينين والأذنين " (١٠٠) ، وقوله تعالى : " **كماء أنزلناه من السماء فاختلط به نبات الأرض** " (يونس /٢٤) ، (الكهف/٤٥) ، وظاهر المعنى أن النبات اختلط بالماء ، ومعنى الاختلاط تثبته به ، وتلقفه إياه ، وقبوله له ، لأنه يجرى له مجرى الغذاء ، فتكون الباء للمصاحبة ، وكل مختلطين يصح في كل منهما أن يقال له اختلط بصاحبه ، فلذلك فسره بعضهم بقوله : خالطه الماء وداخله فغذى كل جزء منه ، وقيل : فاختلط به اختلاط مجاورة ، لأن الاختلاط تداخل الأشياء بعضها في بعض . (١٠١)

وجاء الفعل ارتد مطاوعًا للفعل رَدَّ ، وذلك كما في قوله تعالى : " **فلما أن جاء البشير ألقاه على وجهه فارتد بصيرا** " (يوسف/٩٦) ، وهو فعل لازم وانتصب بصيرا على الحال ، وفي قوله تعالى : " **قال ذلك ما كنا نبغ فارتدا على أثارهما قصصا** " (الكهف /٦٤) ، والمعنى انهما رجعا على أدراجهما من حيث جاءا ، وهو فعل لازم كذلك ، يفيد فعل الفعل بنفسه ، وقوله تعالى : " **أن الذين ارتدوا على أدبارهم من بعدما تبين لهم الهدى** " (محمد/٢٦) ، والمراد قوما اهتدوا أو اسلموا ثم ماتت قلوبهم ورجعوا عما كانو عليه . (١٠٢)

وجاء الفعل ارتاب مطاوع راب في القرآن الكريم كما في قوله تعالى : " **إنما يستأذنك الذين لا يؤمنون بالله واليوم الآخر وارتابت قلوبهم فهم في**

---

(١٠٠) أبو حيان ، ج ٤ ، ص ٢٤٦

(١٠١) المرجع السابق ، ج ٥ ، ص ١٤٤

(١٠٢) المرجع السابق ، ج ٥ ، ص ٨٢

(١٠٣) المرجع السابق ، ج ٥ ، ص ٤٩

ريبهم يترددون " (التوبة/٤٥) ، وراب الرجل فلانا أوصل إليه الريبة ، وارتاب فيه وبه شك ، ويقال ارتاب به اتهمه . (١٠٣)

كما جاء فى القرآن الكريم ازدجر بمعنى انزجر أى مطاوع زجر ، وذلك فى قوله تعالى : " فكذبوا عبدنا وقالو مجنون وازدجر " (القمر/٩) ، والمعنى أنهم فعلو به ما يوجب الانزجار من دعائهم ، حتى ترك دعوتهم إلى الإيمان ، وعدل إلى الدعاء عليهم (١٠٤) ، ويجعل الأزهرى افتعل من زجر بمعنى فعل تارة ، وبمعنى انفعل تارة أخرى " ويقال : زجرته وازدجرته ، قال الله تعالى : " وازدجر فدعا ربه أنى مغلوب فانتصر " (القمر/٩،١٠) ، وقد يوضع الازدجار موضع الانزجار فيكون لازما " (١٠٥)

كما جاء الفعل ازينت بمعنى ازدانت ، وهما مطاوعا زان ، والأصل التاء فحولت إلى الزاى فى ازينت ، وإلى الدال فى ازدانت ، وذلك فى قوله تعالى : " حتى إذا أخذت الارض زخرفها وازينت " (يونس/٢٤) حسبما ذهب العكبرى (١٠٦) ، وذهب الجوهرى إلى أن ازينت أصلها تزينت فسكنت التاء وأدغمت فى الزاى ، واجتلبت الألف ليصبح الابتداء (١٠٧) ، وهو ما ذهب إليه أيضاً أبو حيان فازينت أصلها تزينت فأدغمت التاء فى الزاى فاجتلبت همزة الوصل لضرورة تسكين الزاى عند الإدغام ، وذلك على قراءة الجمهور . (١٠٨)

---

(١٠٣) المرجع السابق ، ج ٥ ، ص ٤٩

(١٠٤) المرجع السابق ، ج ٨ ، ص ١٧٥

(١٠٥) الأزهرى ، ج ١٠ ، ص ٦٠٣

(١٠٦) العكبرى ، ج ٢ ، ص ٣٤٩

(١٠٧) الجوهرى ، ج ٥ ، ص ٢١٣٣

(١٠٨) أبو حيان ، ج ٥ ، ص ١٤٥

وجاء الفعل استتر المطاوع من سترفى قوله تعالى : " **وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم أن الله لا يعلم كثيراً مما تعملون** " (فصلت/٢٢) ، واستتر بمعنى انستر أو تغطى . (١٠٩)

وجاء اشتد مطاوع شد فى قوله تعالى : " **أعمالهم كرماد اشتدت به الريح فى يوم عاصف** " (ابراهيم/١٨) ، وهو بمعنى قويت ، وهو لفعل الفاعل بنفسه ، وهو لازم فى حين الفعل المجرد شدد متعد ، ومعناه قوى ومتن وأعان . (١١٠)

وجاء اشتعل مطاوع شعل فى قوله تعالى : " **واشتعل الرأس شيباً** " (مريم/٤) ، ومعنى اشتعلت النار اضطرمت (١١١) ، واشتعال النار كفرقها فى التهابها فصارت شعلاً ، والشيب صيرورة الشعر أبيض بعدما كان بلون غيره ، وشبه الشيب بشواظ النار فى بياضه . (١١٢)

وجاء الفعل يصلحا فى قوله تعالى : " **فلا جناح عليها أن يصلحا بينهما صلحاً** " (النساء/١٢٨) بتشديد الصاد ، وفتح ياء المضارعة وكسر اللام ، وذلك بقراءة الجحدرى وعثمان ، والأصل فيها يصتلحا ثم صار إلى يصطلحا ثم أبدلت الطاء صاداً ، وأدغمت فيها الصاد ، ولم تبدل الصاد طاء لما فيها من امتداد الزفير (١١٣) ، واصطلح مطاوع صلح ، وهو لفعل الفاعل بنفسه .

---

(١٠٩) مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ج ١ ، ص ٤١٦

(١١٠) المرجع السابق ، ج ١ ، ٤٧٥

(١١١) الجوهرى ، ج ٥ ، ص ١٧٣٥

(١١٢) أبو حيان ، ج ٦ ، ص ص ١٦٢ ، ١٦٣

(١١٣) القرطبى ، ج ٣ ، ص ٢٣٧٢

وجاء الفعل اعتبر فى قوله تعالى : " **فاعتبروا يا أولى الأبصار** " (الحشر/٢) مطاوعاً للفعل عبر المتعدى فى قوله تعالى : " **إن كنتم للرؤيا تعبرون** " (يوسف/٤٣) ، والمجرد منه بمعنى فسر ، أما اعتبر فهى لفعل الفاعل بنفسه ، والمعنى فى الآية فتفطنوا لما دبر الله من إخراج اليهود بتسليط المؤمنين عليهم من غير قتال . (١١٤)

وجاءت تصريفات الفعل اعتذر مطاوع غدر ، واعتذر لفعل الفاعل بنفسه، ومجرده متعد ، كما فى قولك : عذر فلان فلاناً فيما صنع عذرًا ومعذرة أى رفع اللوم فيه ، واعتذر فلان : تنصل عن ذنبه واحتج لنفسه ، وقد تعنى الطلب أى طلب قبول معذرته . (١١٥) ، ومن ذلك ما جاء فى قوله تعالى : " **لا تعتذروا قد كفرتم بعد إيمانكم** " (التوبة/٦٦) ، وقد ذكر أبو حيان فى تفسيره أن الاعتذار هو التنصل من الذنب ، وأصله المحو ، والمعتذر يحاول إزالة ذنبه . (١١٦)

وجاء الفعل اعترف مطاوعا للفعل عرف فى قوله تعالى : " **فاعترفنا بذنوبنا** " (غافر/١١) ، والمعنى أقررنا بها ، وهو لفعل الفاعل بنفسه ، بخلاف الفعل المجرد الذى جاء متعديًا كما فى قوله تعالى : " **تعرف فى وجوه الذين كفروا المنكر** " (الحج/٧٢) ، ومعناه الإدارك بحاسة من الحواس (١١٧) ، وقد يأتى افتعل بمعنى فعل ، يقال : عرف الرجل ذنبه إذا أقربه (١١٨) ، وهو ما أشار إليه

---

(١١٤) أبو حيان ، ج ٨ ، ص ٢٤٣

(١١٥) مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ج ٢ ، ٥٩٠

(١١٦) أبو حيان ، ج ٥ ، ص ٦٣

(١١٧) مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ج ٢ ، ص ٥٩٥

(١١٨) الأزهرى ، ج ٢ ، ص ٣٤٦

الجوهرى بقوله : " وربما وضعوا اعترف موضع عرف كما وضعوا عرف موضع اعترف " . (١١٩)

وجاء من الفعل أعتر مطاوع عَرَّ اسم الفاعل فى قوله تعالى : " **فكلوا منها وأطعموا القانع والمعتر** " (الحج/٣٦) ، والمعتر المتعرض للمعروف من غير أن يسأل ، والفعل المزيد اعتر فعل لازم ، وهو من قبيل فعل الفاعل بنفسه ، وذلك بخلاف الفعل المجرد عر المتعدى ، ويقال عره بشر أى ظلمه ، وسبه ، وأخذ ماله (١٢٠) ، ويرى أبو حيان أن المعتر فى الآية السابقة أصلها المعترى على وزن مفتعل ، وحذفت الياء تخفيفا واستغناء بالكسرة عنها . (١٢١)

وجاء الفعل اعتزل مطاوع عزل ، وهو إن كان متعدياً مجرداً ومزيداً إلا أنه فى حالة زيادته مما يخص فعل الفاعل بنفسه ، فاعتزل الشيء وعنه بعد وتنحى ، وعزل الشيء أبعده ونحاه ، وقد جاء فى قوله تعالى : " **فاعتزلوا النساء فى المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن** " (البقرة/٢٢٢) .

والفعل اعتصم مطاوع عصم جاء فى القرآن الكريم فى قوله تعالى : " **واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا** " (آل عمران/١٠٣) ، واعتصم فعل لازم ، وهو لفعل الفاعل بنفسه ، وعصم فعل متعد ، فعصم يعنى لجأ ، وعصمه يعنى حفظه ووقاه ، ومنعه ، واعتصم به معناه امتنع به ولجأ . (١٢٢)

---

(١١٩) الجوهرى ، ج ٤ ، ص ١٤٠٢

(١٢٠) الأزهرى ، ج ١ ، ص ٩٩

(١٢١) أبو حيان ، ج ٦ ، ص ٣٤٣

(١٢٢) مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ج ٢ ، ص ٦٠٥

وجاء الفعل اغتسل مطاوعًا لغسل ، وهو لازمًا يفيد فعل الفاعل بنفسه ، وذلك بخلاف الفعل المجرد الذى يأتى متعديا ، كما تفيد الصيغة دلالة خاصة ، وهى غسل البدن كله وتعميمه بالماء وذلك بخلاف غسل الذى قد يقتصر الغسل فيه على بعض أعضاء البدن ، وهو ما يظهر فى قوله تعالى : " **فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى الموافق** " (المائدة/٦) ، وقوله تعالى : " **ولا جنبا إلا عابرى سبيل حتى تغتسلوا** " (النساء/٤٣) .

وجاء الفعل افتدى مطاوع فدى لفعل الفاعل بنفسه ، فمعنى افتدى قدم الفدية عن نفسه ، والمجرد منه فدى ، ومعناه استنقذ غيره بماله ، وجاء الفعلان فى القرآن الكريم الأول لازما ، والثانى متعديا كما فى قوله تعالى : " **إن الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل من أحدهم ملء الأرض ذهباً ولو افتدى به** " (آل عمران/٩١)، ومعنى افتدى به قدم الفديه عن نفسه ، وهو ذات المعنى فى قوله تعالى : " **يود المجرم لو يفتدى من عذاب يومئذ ببنيه** " (المعارج/١١) ، وأما الفعل المجرد فدى يفدى فقد جاء فى قوله تعالى : " **وفديناه بذبح عظيم** " (الصافات/١٠٧) ، والمعنى استنقذناه . (١٢٣)

وجاء اقترب مطاوعًا لقرب ، وذلك كما فى قوله تعالى : " **وأن عسى أن يكون قد اقترب أجلهم** " (الأعراف/١٨٥) ، فاقترب القوم يعنى دنا بعضهم من بعض ، والمجرد منه قرب متعد بخلاف اقترب الذى هو لفعل الفاعل بنفسه ، تقول قرب فلان الشىء قربا أى دنا منه . (١٢٤)

---

(١٢٣) الفيروزا بادى ، ج ٤ ، ص ٣٦٧ ، ومجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ج ٢ ، ص ٦٧٨

(١٢٤) مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ج ٢ ، ص ٧٢٣ .

وجاء اسم الفاعل مقترنين من الفعل اقترن مطاوع قرن فى قوله تعالى : " **أو جاء معه الملائكة مقترنين** " (الزخرف/٥٣) / وهو لفعل الفاعل بنفسه ، فاقترن الشيء بغيره يعنى اتصل به وصاحبه ، ويقال اقترنا والمعنى تلازما . (١٢٥) ، أما المجرد منه قرن فهو متعد فقرن الشيء بالشيء قرنا وقرانا جمعهما . (١٢٦)

وجاء الفعل التف مطاوع لف فى قوله تعالى : " **والتفت الساق بالساق** " (القيامة/٢٩) ، والمعنى التوت ، وهو كناية عن شدة كرب الدنيا فى آخر يوم منها، وشدة كرب الآخرة فى أول يوم منها . (١٢٧)

وجاء الفعل التفت مطاوعًا للفت ، ومعناه : مال بوجهه يمنة أو يسرة كما فى قوله تعالى : " **فأسر بأهلك بقطع من الليل ولا يلتفت منكم أحد** " (هود/٨١) ، والمعنى لا ينظر وراءه منكم أحد ، ولا يشتغل بما يخلفه من مال أو متاع . (١٢٨)

وجاء الفعل التقى مطاوعًا للقى كما فى قوله تعالى : " **قد كان لكم آية فى فئتين التقتا ، فئة تقاتل فى سبيل الله ، وأخرى كافرة** " (آل عمران/ ١٣) ، وهو فعل لازم من قبيل فعل الفاعل بنفسه ، والمجرد منه لقى ، وجاء فى القرآن الكريم كما فى قوله تعالى : " **وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا** " (البقرة/١٤) ، واللقاء استقبال الشخص قريبا منه . (١٢٩)

---

(١٢٥) مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ج ٢ ، ص ٧٢٣

(١٢٦) المرجع السابق ، ج ٢ ، ص ٧٣١

(١٢٧) الفيروزا بادى ، ج ١ ، ص ١٥٦ ، ومجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ج ٢ ، ص ٨٣١

(١٢٨) القرطبى ، ج ٥ ، ص ١٤٨

(١٢٩) أبو حيان الأندلسى ، ج ١ ، ص ١٩٣

وجاء الفعل امتلأ مطاوعًا للفعل ملأ فى قوله تعالى : " **يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد** " (ق/٣٠) ، وهو لفعل الفاعل بنفسه ، وذلك بخلاف الفعل المجرد الذى ورد متعديًا فى القرآن الكريم كما فى قوله تعالى : " **لأملأنّ جهنم منكم أجمعين** " (الأعراف/١٨) ، فالاستفهام فى الآية الأولى على سبيل التصديق لخبره ، والتحقيق لوعده الذى جاء فى الآية الثانية ، وفيه أيضاً تقريع لأعدائه ، وتنبيه على جميع عباده . (١٣٠)

وجاء الفعل امتاز مطاوعًا للفعل ماز فى قوله تعالى : " **وامتازوا اليوم أيها المجرمون** " (يس/٥٩) ، ومعنى امتازوا أمر بالاعتزال والانفراد ، وهو لفعل الفاعل بنفسه ، وذلك بخلاف الفعل المجرد الذى يأتى متعدياً تقول : " مزتُ الشىء أميزه ميزًا : عزلته وفرزته . وكذلك ميزته تمييزًا فانماز وامتاز وتميز واستماز، كله بمعنى " . (١٣١)

وجاء الفعل انتبذ مطاوعاً للفعل نبذ فى قوله تعالى : " **واذكر فى الكتاب مريم إذ انتبذت من أهلها مكانا شرقيا** " (مريم /١٦) ، وهو لفعل الفاعل بنفسه ، ومعنى انتبذ فلان ذهب ناحية (١٣٢) ، وهو بخلاف الفعل المجرد الذى جاء متعديًا فى القرآن الكريم كما فى قوله تعالى : " **نبذ فريق من الذين أوتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم** " (البقرة/١٠١) ، فكتاب الله هو مفعول بنبذ ومعنى نبذهم له إطراح أحكامه ، أطراح ما فيه من صفة الرسول صلى الله عليه وسلم إذ الكفر ببعض كفر بالجميع . (١٣٣)

---

(١٣٠) القرطبى ، ج ٩ ، ص ١٢٩

(١٣١) الجوهرى ، ج ٣ ، ص ٩٨٧

(١٣٢) المرجع السابق ، ج ٢ ، ص ٥٧١

(١٣٣) أبو حيان الأندلسى ، ج ١ ، ص ٤٩٣

وجاء الفعل انتشر مطاوعًا لنثر فى قوله تعالى : " **وإذا الكواكب انتثرت** " (الانفطار/٢) ، وهو لفعل الفاعل بنفسه بخلاف الفعل نثر الذى يأتى متعديا كقولك نثر الشيء ، والمعنى رمى به متفرقاً ، وقد جاء من المجرد فى القرآن الكريم اسم المفعول (منثور) فى قوله تعالى : " **وقدمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورًا** " (الفرقان/٢٣) ، وانتشار الكواكب سقوطها من مواضعها كالنظام . (١٣٤)

وجاء من الفعل انتشر مطاوع نشر الفعل المضارع تنتشرون ، والفعل الأمر انتشروا ، واسم الفاعل منتشر ، وكذلك كما فى قوله تعالى : " **ومن آياته أن خلقكم من تراب ثم إذا أنتم بشر تنتشرون** " (الروم/٢٠) ، وهو لفعل الفاعل بنفسه، والمعنى تتصرفون فى أغراضكم (١٣٥) ، وهو بخلاف الفعل المجرد الذى جاء متعدياً فى القرآن الكريم كما فى قوله تعالى : " **وهو الذى ينزل الغيث من بعدما قنطوا وينشر رحمته وهو الولى الحميد** " (الشورى/٢٨) .

وجاء الفعل انتصر مطاوعًا للفعل نصر كما فى قوله تعالى : " **ولمن انتصر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل** " (الشورى/٤١) ، وهو لفعل الفاعل بنفسه ، وهو بخلاف المجرد الذى ورد فى القرآن الكريم متعديًا كما فى قوله تعالى : " **ولقد نصركم الله ببدر وأنتم أذلة** " (آل عمران/١٢٣) ، فنصره على عدوه نصراً ، ونصرة : أيده وأعانه عليه ، وانتصر امتنع من ظالمه . (١٣٦)

وجاء الفعل انتهى مطاوعًا للفعل نهى كما فى قوله تعالى : " **فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف** " (البقرة/٢٧٥) ، وهو لفعل الفاعل بنفسه ،

---

(١٣٤) أبو حيان الأندلسى ، ج ٨ ، ص ٤٢٧

(١٣٥) المرجع السابق ، ج ٧ ، ص ١٦٢

(١٣٦) مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ج ٢ ، ص ٩٢٥

وذلك بخلاف الفعل المجرد الذى ورد فى القرآن الكريم متعدياً كما فى قوله تعالى: " **وقال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة إلا تكونا ملكين** " (الأعراف/٢٠) ، وانتهى فى الآية السابقة معناها انتهى ، فانتهى العاصى كف عن العصيان ، وانتهى عن الشىء كف عنه . (١٣٧)

وجاء الفعل اهتدى مطاوعًا للفعل هدى كما فى قوله تعالى : " **قد جاءكم الحق من ربكم فمن اهتدى فإنما يهتدى لنفسه** " (يونس/١٠٨) ، وهو ما جاء فى السورة نفسها فى قوله تعالى : " **أفمن يهدى إلى لحق أحق أن يتبع أم من لا يهدّى إلا أن يهدى** " (يونس/٣٥) حيث أن يَهّدى أصلها يهتدى وقلبت التاء دالاً وأدغم المتماثلان ، وهو بخلاف الفعل المجرد هدى الذى جاء فى القرآن الكريم متعديا كما فى قوله تعالى : " **فهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه من الحق بإذنه** " (البقرة/٢١٣) . (١٣٨)

وجاء الفعل اهتز مطاوعًا للفعل هَزّ فى قوله تعالى : " **فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت** " (الحج/٥) ، واهتزاز الأرض تخلخلها واضطراب بعض أجسامها لأجل خروج النبات (١٣٩) ، وذلك بخلاف المجرد الذى يأتى متعدياً تقول : هززت الشىء هزّا فاهتز أى حركته فتحرك . (١٤٠)

وجاء الفعل اتسق مطاوعًا للفعل وسق فى قوله تعالى : " **والقمر إذا اتسق** " (الانشقاق/١٨) ، واتساق القمر امتلاؤه واجتماعه واستواؤه ليلة ثلاث

---

(١٣٧) مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ج ٢ ، ص ٩٢٥

(١٣٨) القرطبى ، ج ٥ ، ص ٣٦

(١٣٩) أبو حيان الأندلسى ، ج ٦ ، ص ٣٢٨

(١٤٠) الجوهرى ، ج ٣ ، ص ٩٠١

عشر وأربع عشرة (١٤١) ، وهو افتعال من الوسق الذى هو الجمع ، يقال وسقته فاتسق ، ويقال أمر فلان متسق أى مجتمع على الصلاح منتظم (١٤٢) ، وهو لفعل الفاعل بنفسه ، وذلك بخلاف الفعل اللازم وسق الذى يأتى متعديا كما فى قولك ، وسق الشيء أى ضمه وجمعه . (١٤٣)

وجاء الفعل اتقى مطاوعًا للفعل وفى كما فى قوله تعالى : " **وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها ، ولكن البر من اتقى** " (البقرة/١٨٩) ، ويلاحظ أن هذا الفعل يأتى متعدياً لمفعول واحد كما فى قوله تعالى : " **فاتقوا النار التى وقودها الناس والحجارة** " (البقرة/٢٤) ، وذلك بخلاف الفعل المجرد الذى يتعدى إلى مفعولين كما فى قوله تعالى : " **فوقاه الله سيئات ما مكروا** " (غافر/٤٠) ، وهو ما يكشف عن طبيعة المطاوعة فيما يتصل بالتعدى واللزوم ، فهى تستنزل درجة التعدية فى الفعل المطاوع ، كما أن المطاوعة لا تكون إلا من المتعدى وقد وهم من زعم أنها قد تكون من الفعل اللازم ، فلا تتعقل المطاوعة إلا بأن يكون المطاوع متعديًا . (١٤٤)

واصل الفعل اتقى اوتقى على افتعل ، وقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها ، وأبدلت منها التاء وأدغمت ، ولما كثر استعماله على لفظ الافتعال توهموا أن التاء من نفس الكلمة أى أصلاً ، فجعلوا مضارعه يتقى بفتح التاء فيها مخففة . (١٤٥)

---

(١٤١) الأزهرى ، ج ٩ ، ص ٢٣٥

(١٤٢) أبو حيان الأندلسى ، ج ٨ ، ص ٤٣٧

(١٤٣) مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ج ٢ ، ص ١٠٣٢

(١٤٤) أبو حيان الأندلسى ، ج ٦ ، ص ٣٢٨

(١٤٥) الجوهرى ، ج ٦ ، ٢٥٢٧

(ب) علاقة التقابل

والمراد بعلاقة التقابل التى تربط بين فعل وافتعل أن يشير كل واحد منهما إلى طرف من علاقة من العلاقات الانسانية ، وذلك كما فى البيع والاشتراء حيث أشارت الصيغة المجردة (فعل) إلى البيع ، وأشارت الصيغة المزيدة (افتعل) إلى طرف العلاقة الذى يقابل البيع ، وهو الاشتراء . وقد جاء الفعل اشترى فى القرآن الكريم للدلالة على الأخذ بثمن فى حين جاء الفعل شرى للدلالة على البيع .

ومن أمثلة مجيء الفعل شرى للدلالة على البيع فى القرآن الكريم قوله تعالى : " **ولبئس ما شروا به أنفسهم** " (البقرة/١٠٢) وهو ذم اليهود لما باعوا أنفسهم بالضلات (١٤٦) ، وقوله تعالى : " **ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله** " (البقرة /٣٠٧) ، والمراد بمن غير معين بل هى كل من باع نفسه لله تعالى فى جهاد أو صبر على دين ، أو كلمة حق عند جائز ، أو حمية لله ، أو ذب عن شرعه ، أو ما أشبه هذا (١٤٧) ، وقوله تعالى : " **فليقاتل فى سبيل الله الذين يشرون الحياة الدنيا بالآخرة** " (النساء/٧٤) ، فهو يشير إلى البيع أيضاً ، فالمعنى يبيعون ويؤثرون الآجله على العاجلة ، ويستبدلونها بها (١٤٨) ، وقوله تعالى : " **وشروه بثمن بخس دراهم معدودة وكانوا فيه من الزاهدين** " (يوسف/٢٠) ، والمعنى أنهم باعوا يوسف بثمن بخس دراهم معدودة ، وكانوا فيه من الزاهدين ممن يرغب عما فى يده فى بيعه بما طفّ من الثمن ، لأنهم التقطوه ،

---

(١٤٦) أبو حيان الأندلسى ، ج ١ ، ص ٥٠٣

(١٤٧) المرجع السابق ، ج ٢ ، ص ١٢٧

(١٤٨) المرجع السابق ، ج ٣ ، ص ٣٠٧

والملتقط للشيء متهاون به لا يبالى بما باعه ، ولأنه يخاف أن يعرض له مستحق فينزعه من يده ، فيبيعه من أول مساوم بأوكس الثمن (١٤٩) .

ومن أمثلة مجئ الفعل اشترى للدلالة على الأخذ بثمن قوله تعالى : " **اشتروا الضلالة بالهدى** " (البقرة/١٦) ، والاشتراء هنا كما يقول أبو حيان – مجاز كنى به عن الاختيار ، لأن المشترى للشيء مختار له مؤثر ، فكأنه قال اختاروا الضلالة على الهدى ، وجعل تمكنهم من اتباع الهدى كالثمن المبذول فى المشترى ، وإنما ذهب فى الاشتراء إلى المجاز لعدم المعاوضة إذ هى استبدال شيء فى يدك بشيء فى يد غيرك ، وهذا مفقود هنا ، وقد ذهب قوم إلى أن الاشتراء هنا حقيقة لا مجاز ، والمعاوضة متحققة ثم راموا يقررون ذلك ، ولا يمكن أن يتقرر لأنه على كل تقدير يؤول الشراء فيه إلى المجاز ، قالوا إن كان أراد بالآية المنافقين – كما قال مجاهد – فقد لهم هدى ظاهر من التلفظ بالشهادة وإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة والصوم والغزو والقتال ، فلما لم تصدق بواطنهم ظواهرهم واختاروا الكفر استبدلوا بالهدى الضلال ، فتحققت المعاوضة ، وحصل البيع والشراء حقيقة ، وكان من بيوع المعاطاة التى لا تفتقر إلى اللفظ (١٥٠) ، وقوله تعالى : " **بئسما اشتروا به أنفسهم** " (البقرة/٩٠) ، والمعنى بئس شيئا الذى اشتروا به أنفسهم . (١٥١) ، وقوله تعالى : " **لا نشترى به ثمنا** " (المائدة/١٠٦) ، وهو كناية عن الاستبدال عرضا من الدنيا ، وهو على حذف مضاف ، أى ذا ثمن لأن الثمن لا يشترى . (١٥٢)

---

(١٤٩) أبو حيان الأندلسى ، ج ١ ، ص ٥٠٣

(١٥٠) المرجع السابق ، ج ١ ، ص ٢٠٤

(١٥١) المرجع السابق ، ج ١ ص ٤٧٢

(١٥٢) المرجع السابق ، ج ٤ ، ص ٤٨

وكما أشارت الكلمتان اشترى وشرى إلى علاقة تبادلية طرفاها البائع والمشترى ، تشير الكلمتان اكتال وكال إلى آخذ الكيل ومعطيه ، فتشير كلمة اكتال إلى أخذ ما يكال بالشراء أو غيره كما فى قوله تعالى : " **الذين إذا أخذ ما يكال بالشراء أو غيره** " كما فى قوله تعالى : " **الذين إذا اكتالوا على الناس يستوفون** " (المطففين/٢) وقوله تعالى : " **فأرسل معنا أخانا نكتل** " (يوسف/٦٣) ، وتشير كلمة كال إلى تولى الكيل للآخرين أو إعطائهم الكيل كما فى قوله تعالى : " **وإذا كالوهم أو وزنوهم يخسرون** " (المطففين/٣) . (١٥٣)

ومما له صلة بعلاقة الأخذ والعطاء فى افتعل وفعل حيث كان الأخذ قرينا لصيغة افتعل متمثلا فى اشترى واكتال وكان العطاء متمثلا فى شرى وكال ، – الفعل نقتبس الذى جاء فى قوله تعالى : " **انظرونا نقتبس من نوركم** " (الحديد/١٣) فقبس المجرد يعنى الأخذ أو العطاء ، أما الفعل المزيد اقتبس فلا يعنى إلا الأخذ ، فمعنى نقتبس من نوركم نصب منه حتى نستضىء به ، ويقال : " اقتبس الرجل واستقبس أخذ من نار غيره قبسًا . (١٥٤)

ويمكن أن يندرج تحت ما أسميناه علاقة التقابل إشارة الصيغة المزيدة بالتاء إلى المعنى ذى المحتوى الدلالى السلبى ، فى حين تشير الصيغة المجردة إلى المعنى ذى المحتوى الدلالى الإيجابى . وذلك كما فى ابتدع وبدع ، فقد وردت الولى فى سياق ذم النصارى من أهل الكتاب فى قوله تعالى : " **ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم** " (الحديد/٢٧) ، أما بدع فقد جاءت منه الصفة المشبه فى قوله تعالى : " **بديع السموات والأرض** " (الأنعام/١٠١) ، والمعنى خالقها بغير مثال

---

(١٥٣) المرجع السابق ، ج ٨ ، ص ٤٣٢

(١٥٤) الجوهرى ، ج ٣ ، ص ٩٦٠ ، وأبو حيان الأندلسى ، ج ٨ ، ص ٢٢٠

سابق ، وتتضمن معنى التقديس والتعظيم ، ومن اللغويين من يجعل ابتدع وبدع بمعنى واحد ، وينقل الأزهرى عن الكسائى أنه قال : البدع فى الخير والشر . (١٥٥)

ويعد الفعل اجترح ذا محتوى دلالى سلبى فى مقابل الفعل المجرد جرح الذى يغلب عليه الكسب عامة ، فالفعل اجترح يعنى اكتسب ، وأكثر ما يستعمل فس سيئات الأعمال ، بخلاف الفعل جرح الذى يستخدم استخداماً محايدًا ، وهو ما يتضح فى قوله تعالى : " **أم حسب الذين اجترحوا السيئات أن نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحاتت** " (الجاثية/٢١) واجترحوا بمعنى اكتسبوا ، والسيئات هنا سيئات الكفر (١٥٦) ، وفى قوله تعالى : " **وهو الذى يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار** " (الأنعام/٦٠) ، ويفيد الفعل جرحتم العموم فى المكتسب خيرًا كان أو شرًا . (١٥٧)

ويبقى أثر المحتوى الدلالى السلبى لصيغة الافتعال حتى عندما يكون فعل وافتعل بمعنى واحد كما فى جمل واحتمل ، فمع أن الفعل المجرد حمل استخدم فيما يتعلق بسيئات الأعمال، وذلك كما فى قوله تعالى : " **وقد خاب من حمل ظلما** " (طه/١١) إلا أن احتمل ورد استخدامه فى ظلم كبير ، أراد الله سبحانه وتعالى أن يشدد النكير عليه ، وذلك بصدد الحديث عن أرتكاب الخطيئة ، أو الإثم ، ثم رمي البرىء بها فى قوله تعالى : " **ومن يكسب خطيئة أو إثماً ثم يرم به بريئاً فقد احتمل بهتانا وإثماً مبيناً** " (النساء/١١٢) ، وذلك بأنه يستحق عقابين : عقاب

(١٥٥) الأزهرى ، ج ٢ ، ص ٢٤٠

(١٥٦) أبو حيان الأندلسى ، ج ٨ ، ص ٤٧

(١٥٧) المرجع السابق ، ج ٤ ، ص ١٥٠

الكسب ، وعقاب البهت ، وهو ما أشار إليه أبو حيان بقوله : " احتمل أبلغ من حمل ، لأن افتعل فيه للتسبب كاعتمل ويحتمل أن يكون افتعل فيه المجرد "(١٥٨)، وشبيه بذلك الفعل احتمل الذى جاء فى قوله تعالى : " **والذين يؤذون المؤمنيين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبيناً** " (الأحزاب/٥٨) ، أما الفعل احتمل فى قوله تعالى : " **فاحتمل السيل زبدًا رابيا** " (الرعد/١٧) فقد جاء الفعل احتمل بمعنى حمل فهو كاقتدر الذى جاء بمعنى قدر . (١٥٩)

وهو ما نراه كذلك فى خلق واختلق حيث استخدما فى القرآن الكريم بمعنى واحد ، فخلق القول واختلقه بمعنى واحد أى افتراه ، وذلك كما فى قوله تعالى : " **إنما تعبدون من دون الله أوثانا وتخلقون إفكاً** " (العنكبوت/١٧) ، ويقول الجوهرى فى ذلك : " خلق الإفك واختلقه وتخلقه ، أى افتراه " (١٦٠) ، بيد أنه غلب على الخلق معنى الإيجاد والإبداع على غير مثال سبق بعد أن لم يكن ، وغلب على الاختلاق معنى الافتراء والكذب ، وهو ما يتضح فى قوله تعالى : " **ما سمعنا بهذا فى الملة الآخرة إن هذا إلا اختلاق** " (ص/٧) ، كما غلب عليها التكلف والاعتمال ، يقول الجوهرى : " وفلان يتخلق بغير خلقه أى يتكلفه قال الشاعر : إن التخلق يأتى دونه الخلق . (١٦١)

وثمة علاقة تقابل تربط بين فعل وافتعل يمكن حصرها فيما هو مادى ، وما هو معنوى . حيث تشير كلمة سرق فى القرآن الكريم إلى أخذ الأشياء المادية فى خفية دون أن يكون للآخذ حق فيها ، واستخدمت كلمة استرق مع حاسة السمع،

---

(١٥٨) المرجع السابق ، ج ٣ ، ص ٣٦١

(١٥٩) المرجع السابق ، ج ٥ ، ص ٣٧٢

(١٦٠) الجوهرى ، ج ٤ ، ص ١٤٧١

(١٦١) نفسه

والمعنى الاستماع إلى المتكلم فى خفية ، وذلك كقوله تعالى : " **إلا من استرق السمع فأتبعه شهاب مبين** " (الحجر/١٨) ، فالاسترق هنا افتعال من السرقة ، وهى أخذ الشيء بخفية ، وهو أن يخطف الكلام خطفة يسيره . (١٦٢)

ونجد علاقة التقابل بين ما هو مادى وما هو معنوى فى بئس ، وابتأس ، فقد وردت كلمة تبتئس فى قوله تعالى : " **فلا تبتئس بما كانوا يفعلون** " (هود/٣٦، يوسف/٦٩) ، والمعنى لا تحزن ولا تشتك (١٦٣) ، وإذا ما قارنا معناه بالفعل المجرد بئس فى قولك : بئس الرجل بؤسًا بئيسًا ، ومعناه اشتدت حاجته فهو بائس (١٦٤) تبين لنا أن الفعل المزيد تربطه علاقة تقابل بالفعل المجرد ، وهى علاقة يمكن حصرها بين ماهو معنوى وماهو مادى .

ومن قبيل علاقة التقابل التى يمكن أن يكشف عنها افتعل وفعل ، الفعل اصطلى ومجرده صلى ، فقد جاء الفعل بمعنى الانتفاع بالنار والاستدفاء بها ، وذلك بخلاف الفعل المجرد صلى الذى لم يأت إلا بمعنى الاحتراق بها والعذاب فيها ، وهو ما تكشف عنه الآيات القرآنية التى وردت فيها كلتا الكلمتين ، فقد قال تعالى : " **إنى آنست نارًا سآتيكم منها بخبر أو آتيكم بشهاب قبس لعلكم تصطلون**" (النمل/٧) ، والمعنى إن ما يكن هناك من يخبر فأنى استصحب ما تدفئون به منها (١٦٥)، وقال تعالى : " **إنى آنست نارًا لعلى آتيكم منها بخبر أو جذوة من النار لعلكم تصطلون** " (القصص/٢٩) ، والمعنى تتسخنون بها ، وإذا كانت ليلة باردة ،

---

(١٦٢) أبو حيان الأندلسى ، ج ٥ ، ص ٤٣٨

(١٦٣) الجوهرى ، ج ٣ ، ص ٩٠٧

(١٦٤) المرجع السابق ، ج ٧ ، ص ١١١

(١٦٥) أبو حيان ، ج ٧ ، ص ٥٥

أضلوا الطريق (١٦٦) ، وفى الآيتين السابقتين استخدمت كلمة تصطلون بمعني الانتفاع بالنار والاستدفاء بها ، وهو بخلاف المعنى الذى يشير إليه الفعل المجرد ، وهو الاحتراق بالنار والعذاب فيها ، وذلك كما فى قوله تعالى : " **عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد ثم جعلنا له جهنم يصلاها مذمومًا مدحورًا** " (الاسراء/١٨) ، وقوله تعالى : " **ويصلى سعيرًا** " (الانشقاق/١٢) ، وقوله تعالى : " **الذى يصلى النار الكبرى** " (الأعلى/١٢) ، وقوله تعالى : " **سيصلى نارًا ذات لهب** " (المسد/٣) .

ونجد من اللغويين والمفسرين من يجعل بين كسب واكتسب علاقة تقابل ، ونفرق بينهما فيجعل الاكتساب أخص من الكسب ، لأن الكسب ينقسم إلى كسب لنفسه ولغيره ، والاكتساب لا يكون إلا لنفسه ، ويخص الخير بالكسب تقول : "فلان يكسب أهله خيرًا " (١٦٧) ، ويخص الشر بالاكتساب وذلك لما فى الاكتساب من اعتمال ، فلما كان الشر مما تشتهيه ، وهى منجذبة إليه وأمارة به كانت فى تحصيله أعمل وأجد ، فجعلت لذلك مكتسبه فيه ، ولما لم تكن كذلك فى باب الخير، وصفت بما لا دلالة فيه على الاعتمال والحسنات إنما تكون دون تكلف كاسبها على جادة أمر الله ورسم شرعه ، والسيئات تكتسب ببناء المبالغة إذ كاسبها يتكلف فى أمرها خرق حجاب نهي الله تعالى ويتخطاه اليها ، بيد أننا نجد من اللغويين والمفسرين كذلك من يذهب إلى أن كسب واكتسب بمعنى واحد . (١٦٨)

وإذا تتبعنا لفظتى كسب واكتسب فى القرآن الكريم نجد غلبة الاستخدام الذى يفرق بينهما ، فقد جاءت كلمة اكتسبت بمعنى تحصيل الشر فى قوله تعالى :

---

(١٦٦) المرجع السابق ، ج ٧ ، ص ١١١

(١٦٧) الأزهرى ، ج ١٠ ، ص ٧٩

(١٦٨) أبو حيان الأندلسى ، ج ٨ ، ص ٥٢٧

تعالى : " لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت " (البقرة/٢٨٦) ، وفى قوله تعالى : " لكل أمرىء منهم ما اكتسب من الإثم " (النور/١١) ، وقوله تعالى : " والذين يؤذون المؤمنيين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا وإثما مبينا " (الأحزاب/٥٨) ، وفى قراءة عبد الله لقوله تعالى : " تبت يدا أبى لهب وتب ، ما أغنى عنه ماله وما كسب " (المسد/٢) حيث قرأ وما اكتسب وفى قراءة معاذ بن جبل لقوله تعالى : " ومن يكسب خطيئة أو إثماً ثم يرمى به بريئا فقد احتمل بهتانا واثما مبيناً " (النساء/١١٢) جاء الفعل كسب بكسر الكاف وتشديد السين وأصله يكتسب . (١٦٩)

المرجع السابق ، ج ٢ ، ص ص ٣٨١ - ٣٨٢ ، و ج ٣ ، ص ٣٦٢

جـ - الدلالة على التشارك

وردت صيغة افتعل فى القرآن الكريم للدلالة على التشارك ، وهو يعنى يعد بناء تفاعل علماً له كما أن افعل علماً للمطاوعة ، ومن ذلك الفعل الماضي اختصم ، ويدل على التشارك . فاختصم القوم خاصم بعضهم بعضاً ، قال تعالى : " **وما كنت لديهم إذْ يختصمون** " (آل عمران/٤٤) أى بسبب مريم ، ويحتمل أن يكون هذا الاختصام هو الاقتراع ، وأن يكون اختصامًا آخر بعده . (١٧٠)

وجاء الفعل استبق فى قوله تعالى : " **فاستبقوا الخيرات** " (البقرة/١٤٨) ، والمعنى تباروا وتسابقوا ، وفى قوله تعالى : " **واستبقا الباب وقدت قميصه من دبر** " (يوسف/٢٥) ، والمعنى تباريا للوصول إليه ، وغير ذلك فى القرآن الكريم ، وكلها تدل على التشارك ، وفى ذلك يقول الجوهرى : " سابقته فسبقته سبقا واستبقنا فى العدو أى تسابقنا ، وقد قيل فى قوله تعالى : " **ذهبنا نستبق أى ننتضل** " (١٧١) ، ويقول أبو حيان : " استبق بمعنى تسابق فهو يدل على الاشتراك (١٧٢)، وذلك بخلاف الفعل المجرد سبق الذى ورد فى قوله تعالى : " **ولا يحسبن الذين كفروا سبقوا إنهم لا يعجزون** " (الأنفال/٥٩) ، ومعنى سبقوا فاتو وأفلتوا .

وجاء مضارع الفعل استوى فى قوله تعالى : " **أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد فى سبيل الله لا يستوون عند الله والله لايهدى القوم الظالمين** " (التوبة/١٩) ، والمعنى هنا نفى

---

(١٧٠) أبو حيان الأندلسى ، ج ٢ ، ص ٤٧٩

(١٧١) الجوهرى ، ج ٤ ، ص ١٤٩٤

(١٧٢) أبو حيان الأندلسى ، ج ١ ، ص ٦١٢

التشارك فى المنزلة والفضل للسقاية والعمارة من ناحية ، والإيمان والجهاد من ناحية أخرى إذ إن سقاية الكافرين وعمارتهم للمسجد الحرام محبطة إذ جعله الله متعبدًا له وجعلوه لأوثانهم . (١٧٣)

وجاء اسم الفاعل مشتبها من الفعل اشتبه فى قوله تعالى : " **والزيتون والرمان مشتبهاً وغير متشابه** " (الأنعام/٩٩) ، وقد قرأها الجمهور مشتبها من افتعل ، وقرئ شاذا متشابها من تفاعل ، وهما هنا بمعنى واحد ، كاختصم وتخاصم ، واشترك وتشارك ، واستوى وتساوى ونحو ذلك مما اشترك فيه باب الافتعال والتفاعل . (١٧٤)

والفعل اشترك يدل كذلك على التشارك ، وتقول : " أشتركنا وتشاركنا فى كذا " (١٧٥) ، وقد جاء منه اسم الفاعل مشتركون فى قوله تعالى : " **فأنهم يومئذ فى العذاب مشتركون** " (الصافات/٣٣) ، والمعنى أنهم يوم إذ تساءلوا وتراجعوا فى القول – وهذا إخبار منه تعالى – كما اشتركوا فى الغى اشتركوا فيما ترتب عليه من العذاب . (١٧٦)

والفعل اقتتل يفيد التشارك ، فاقتتل القوم قتل بعضهم بعضا أو حارب بعضهم بعضا ، وهو ما ورد فى قوله تعالى : " **ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم** " (البقرة/٢٥٣) ، وقوله تعالى : " **فوجد فيها رجلين يقتتلان** " (القصص/١٥) ، وقوله تعالى : " **وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا**

---

(١٧٣) المرجع السابق ، ج ٥ ، ص ٢٢

(١٧٤) المرجع السابق ، ج ٤ ، ص ١٩٤

(١٧٥) الجوهرى ، ج ٤ ، ص ١٥٩٣

(١٧٦) أبو حيان الأندلسى ، ج ٧ ، ص ٣٢٢

بينهما " (الحجرات/٩) ، وكل هذه المواضع تفيد التشارك فى القتال بحيث يعم الطراف المذكورة كلها ، وفى ذلك يقول الفيروزا بادى : " وتقاتلوا واقتتلوا بمعنى " . (١٧٧)

ويعد الفعل المزيد اقتسم الذى جاء منه اسم الفاعل " المقتسمين " فى قوله تعالى : " **كما أنزلنا على المقتسمين** " (الحجر/٩٠) دالاً على التشارك " وقسمه: حلف له ، وقاسمه المال ، وتقاسماه ، واقتسماه بينهما " (١٧٨) ، ويؤكد ذلك ما ذكره أبو حيان ضمن آراء عديدة من أن الاقتسام بمعنى التقاسم إشارة إلى الرهط الذين تقاسموا على أن يبيتوا صالحاً عليه السلام . (١٧٩)

والفعل امترى جاء افتعل فيه بمعنى التفاعل أى التشارك (١٨٠) ، وهو ما جاء فى قوله تعالى : " **وأنه لعلم للساعة فلا تمترن بها** " (الزخرف/٦١) ، والأمتراء افتعال من المرية ، وهى الشك امترى فى الشىء شك فيه ، ومنه المراء، ما ريته أى جادلته وشاككته فيما يدعيه ، وافتعل هنا بمعنى تفاعل تقول تمارينا وامترينا فيه كقولك تحاورنا واحتورنا . (١٨١)

---

(١٧٧) الفيروزا بادى ، ج ٤ ، ص ٣٢٢

(١٧٨) الجوهرى ، ج ٥ ، ص ٢٠١١

(١٧٩) الجوهرى ، ج ٥ ، ص ٢٠١١

(١٨٠) مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ج ٢ ، ص ٨٦٦

(١٨١) أبو حيان الأندلسى ، ج ١ ، ص ٥٩٢

د - دلالة الطلب

ووردت فى القرآن الكريم صيغ على زنة افتعل أفادت الطلب ، ومن ذلك الفعل أبتغي وما تصرف منه ، وذلك كما فى قوله تعالى : " **ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلاً من ربكم** " (البقرة/١٩٨) ، فتبتغوا فضلاً من ربكم تطلبونه منه سبحانه وتعالى ، و الفعل المجرد بغى قد يأتى أيضاً على الطلب كما فى قوله تعالى : " **قل أغير الله أبغى ربا وهو رب كل شىء** " (الأنعام/١٦٤) ، وقوله تعالى : " **وأحسن كما أحسن الله إليك ولا تبغ الفساد فى الأرض** " (القصص/٧٧) ، بيد أنه يأتى لمعان عديدة منها الظلم والكذب كما فى قوله تعالى : " **إن قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم** " (القصص/٧٦) ، ومنها الاعتداء ومجاوزة الحد كما فى قوله تعالى : " **فإن بغت إحداهما على الآخرى فقاتلوا التى التى تبغى** " (الحجرات/٩) ، وقوله تعالى : " **ولو بسط الله الرزق لعبادة لبغوا فى الأرض** " (الشورى/٢٧) ، لكن الجدير بالملاحظة والذكر أن افتعل وما تصرف منه من بغى قد اختص بالدلالة على الطلب لا غير فى الوقت الذى تعددت الدلالات التى أشار إليها الفعل المجرد بغى . (١٨٢)

والفعل ارتقب ورد فى قوله تعالى : " **وارتقبوا إني معكم رقيب** " (هود/٩٣) ، والمعنى انتظروا العاقبة وقوله تعالى : " **فارتقب إنهم مرتقبون** " (الدخان/٥٩) ، والمعنى انتظر النصر الذى وعدناك إنهم منتظرون فيما يظنون الدوائر عليك ، وفيها وعد ووعيد ، وقوله تعالى : " فارتقبهم وانتظر " (القمر/٢٧)،

---

(١٨٢) الأزهرى ، ج ٨ ، ص ٢١٠ ، ومجمع اللغة العربية ، معجم ألفاظ القرآن الكريم ، ج ١، ص ص ١٥١ - ١٥٥ .

والمعنى فانتظرهم وتبصرهم ما هم فاعلون ، واصطبر على أذاهم ولا تعجل حتى يأتى أمر الله . (١٨٣)

والفعل اكتتب فى قوله تعالى : " **وقالوا أساطير الأولين اكتتبها فهى تملى عليه بكرة وأصيلاً** " (الفرقان/٥) يعنى الطلب ، ومعنى الآية الكريمة أنهم زعموا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر أن يكتب له غيره ، كقولهم احتجم وافتصد إذا أمر بذلك ، فهى تملى عليه ليحفظها ، لأن صورة الإلقاء على المتحفظ كصورة الإملاء على الكاتب (١٨٤) ، وذهب الجوهرى إلى أن افتعل هنا بمعنى فعل " واكتتبت الكتاب ، أى كتبته . (١٨٥)

والفعل التمس فى قوله تعالى : " **قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورًا** " (الحديد/١٣) جاء بمعنى الطلب ، ومعنى الآية الكريمة ارجعوا إلى الموقف حيث أعطينا الفوز فالتمسوه هناك ، وارجعوا إلى الدنيا والتمسوا نورًا أى بتحصيل سببه وهو الإيمان ، وكل ذلك أقناط لهم . (١٨٦)

وجاء الفعل انتظر للدلالة على الطلب ، فانتظروا ترقبه وتوقعه ، وهو ما جاء فى قوله تعالى : " **قل انتظروا إنا منتظرون** " (الأنعام/١٥٨) والمعنى انتظروا ما تنتظرون إنا منتظرون ما يحل بكم . (١٨٧)

---

(١٨٣) أبو حيان ، ج ٨ ، ص ١٧٩

(١٨٤) المرجع السابق ، ج ٦ ، ص ٤٤٢

(١٨٥) الأزهرى ، ج ١ ، ص ٢٠٨

(١٨٦) الجوهرى ، ج ٣ ، ص ٩٧٥

(١٨٧) أبو حيان الأندلسى ، ج ٤ ، ص ٢٦٠

هـ - تخصيص المعنى

وتؤدى صيغة افتعل فى بعض المواد المعجمية دورًا يمكن أن نطلق عليه اسم " **تخصيص المعنى** " ، بيد أن صيغة افتعل تقتصر على معنى بعينه من هذه المعانى ، أو تختص نفسها بما لايشير إليه من المعانى سواها ، ومن ذلك الفعل ابتلى ، ومجرده ورد فى القرآن الكريم ، وله معان عديدة منها الاختبار والكشف والظهور (١٨٨) ، بيد أن الفعل المزيد ابتلى اختص بمعنى اختبر ، ومن ذلك قوله تعالى : " **وإذا ابتلى إبراهيم ربه بكلمات فأتمهن** " (البقرة /١٢٤)

والفعل ضر له معان عديدة ، فضره يعنى الحق به مكروها أو أذى ، وضر فلانا إلى كذا الجأه ، وبزيادة التاء يختص الفعل المزيد بدلالة واحدة من تلك الدلالات العديدة فاضطره إليه يعنى ألجاه ، وهو ما ورد فى القرآن الكريم فى قوله تعالى : " **ومن كفر فأمتعه قليلا ثم أضطره إلى عذاب النار وبئس المصير**" (البقرة/١٢٦) والاضطرار هو الإلجاء إلى الشىء والإكراه عليه . (١٨٩)

والفعل تعتدون فى قوله تعالى : " **فما لكم عليهن من عده تعتدونها** " (الأحزاب/٤٩) بتشديد الدال افتعل من العد أى تستوفون عددها ، الفعل المجرد عد بمعنى حسب فعد الدراهم وغيرها حسبها وأحصاها ، بيد أن الفعل المزيد بالتاء خص بحساب معين وهو عدة المرأة ، وهى الفترة التى تحل بعدها للزواج بزوج أخر بعد طلاقها أو وفاة زوجها " يقال اعتدت عدتها من وفاة زوجها ، ومن طليقه

---

(١٨٨) مجمع اللغة العربية ، معجم ألفاظ القرآن الكريم ، ج ١ ، ص ١٦٢

(١٨٩) أبو حيان الأندلسى ، ج ١ ، ص ٥٤٤

إياها اعتدادا ، وجمع العدة عدد ، وأصل ذلك كله من العد " (١٩٠) ، كما يستخدم الفعل كذلك فى المطاوعة فى غير القرآن الكريم تقول " عده فاعتد أى صار معدودًا " . (١٩١)

والفعل اعتمر لمجرده عمر العديد من المعانى ، فعمروا الأرض شيدوا فيها الأبنية وسكنوها ، وهو ما نجده فى قوله تعالى : " **وأثاروا الأرض وعمروها اكثر مما عمروها** " (الروم/٩) ، وعمر مساجد الله يعنى شيدها ، أو أقام الشعائر فيها وهو ما نجده فى قوله تعالى : " **إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الأخر** " (التوبة/١٨) ، أما اعتمر فلم ترد فى القرآن الكريم إلا بمعنى واحد هو تأدية العمرة ، وذلك فى قوله تعالى : " فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بها " (البقرة/١٥٨) ، ويتضمن الفعل معانى إضافية منها القصد والزيارة ، وذلك كما يقول الأزهرى : " والعمرة مأخوذة من الاعتمار وهو الزيارة يقال : أتانا فلان معتمرا أى زائرًا " . (١٩٢)

والفعل اغتسل جاء مجرده غسل لمعنى عام هو إزالة الوسخ بالماء كما فى قوله تعالى : " **فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق** " (المائدة/٦) ، ومعناها أزيلوا أوساخها بالماء ، فغسل الشيء غسلا أزال عنه الوسخ ونظفه بالماء ، أما أغتسل فقد اختص بأمر معين هو غسل كافة البدن بالماء (١٩٣) ، وليس عضوا أو أعضاء بعينها ، قال تعالى : " **ولا جنبا إلا عابرى سبيل حتى تغتسلو** "

---

(١٩٠) الأزهرى ، ج ١ ، ص ٨٩

(١٩١) الجوهرى ، ج ٢ ، ص ٥٠٥

(١٩٢) الأزهرى ، ج ٢ ، ص ٣٨٣

(١٩٣) القرطبى ، ج ٣ ، ص ص ١٩٢ - ١٩٤

(النساء/٤٣) ، وجاء منه كذلك اسم المكان فى قوله تعالى : " **هذا مغتسل بارد وشراب** " . (ص/٤٢)

وجاء الفعلان امتحن ومحن بمعنى اختبر ، بيد أن الفعل اللازم دون الفعل المزيد قد يأتى لمعان عديدة أخرى خلاف اختبر ، فقد يأتى بمعنى ضرب ، تقول : محنه عشرين سوطا أى ضربه ، وقد يأتى بمعنى أعطى ، تقول : أتيت فلانا فما منحنى شيئاً أى ما أعطانى . (١٩٤)

(١٩٤) الجوهرى ، ج ٦ ، ص ٢٢٠١

و - الاختلاف البين في المعنى

تلعب أحيانا زيادة التاء دورًا فى الفعل المزيد بحيث يكون دالاً على ما لا صلة له بالفعل المجرد ، كما لو كانت الصيغة المزيدة وضعت هكذا مزيدة ، وهو ما يطلق عليه فى التراث العربى اسم " الزيادة من أصل الوضع " بمعنى أن تكون الكلمة وضعت هكذا مزيدة ، واكتفى بها مزيدة عن الثلاثى منها لأنه أميت ، أو لانه لم يرد أصلاً ، وفى حالة ثالثة ، وهى موضع العناية هنا ، يختلف معنى الكلمة المزيدة عن الكلمة المجردة اختلافاً بينا ، لا نستطيع معه إدراك علاقة تربط بينهما كتلك العلاقات التى ذكرناها فى الصفحات السابقة . (١٩٥)

ويندرج تحت ما ذكرناه آنفا اتخذ ، وقد دار خلاف بين اللغويين حول أصلها ، فمنهم من ذهب إلى أنها افتعل من الفعل أخذ ، ومنهم من ذهب إلى أنها افتعل من الفعل تخذ ، ويحرص أبو حيان لهذا الخلاف بقوله : " واتخذ نحو تبع واتبع افتعل من تخذ ، وادغم التاء فى التاء " (١٩٦) ، وقوله : " والتاء اصل عند البصريين ، وليس من الأخذ ، وزعم بعضهم أن الاتخاذ افتعال من الأخذ ، وأنهم ظنوا التاء أصلية ، فقالو فى الثلاثى تخذ ، كما قالو تقى من اتقى " (١٩٧) ، وعليه فإن اتخذ التى هى من تخذ ، بمعنى أخذ اكتفى بها مزيدة عن الثلاثى منها .

ومنهم من ذهب إلى أن اتخذ هى افتعال من الأخذ إلا أنه أدغم بعد تليين الهمزة ، وإبدال الياء تاء ، وهو الرأى الذى قال به الجوهرى : " والاتخاذ افتعال

---

(١٩٥) ابن جنى ، المنصف ، ج ١ ، ص ١٥

(١٩٦) أبو حيان الأندلسى ، ج ٦ ، ص ١٤٤

(١٩٧) نفسه

أيضاً من الأخذ ، إلا إنه أدغم بعد تليين الهمزة وإبدال التاء ، ثم لما كثر استعماله على لفظ الافتعال توهموا أن التاء أصلية فبنو منه فعل يفعل ، قال تخذ يتخذ " (١٩٨) ، وسارت وفقاله معاجم حديثة ، ففى المعجم المفهرسى لألفاظ القرآن الكريم وضعها محمد فؤاد عبد الباقى تحت مادة أ خ ذ ، وكذلك الحال فى معجم ألفاظ القرآن الكريم الذى أصدره مجمع اللغة العربية ، ونلاحظ اختلافا بينا بين الفعل المجرد الذى جاء فى القرآن الكريم بمعنى اخرج ، وأهلك ، وعقد ، وعاقب ، وتناول ، وتمسك ، والفعل المزيد الذى جاء بمعنى حصل وصنع ، وجعل ، وصبر . وهو ما ورد فى قوله تعالى : " **وقالو اتخذ الله ولدا** " (البقرة/١١٦) ، وقوله تعالى : " **واتخذ الله إبراهيم خليلا** " (النساء/١٢٥) ، وقوله تعالى : " **لو أردنا أن نتخذ لهوا لاتخذناه من لدنا** " (الأنبياء/٦٨) ، وقوله تعالى : "**وأوحى ربك إلى النحل أن اتخذى من الجبال بيوتا** " (النحل/٦٨) .

وورد فى القرآن الكريم فعل وافتعل بمعنى واحد من المادة (ت خ ذ) ، حيث وردت قراءتان فى الآية : " **لو شئت لاتخذت عليه أجرا** " (الكهف/٧٧) القراءة الأولى لاتخذت من افتعل ، والقراءة الثانية لتخذت من فعل (١٩٩) ، كما ورد فى غير القرآن الكريم افتعل من الأخذ للدلالة على التشارك " ويقال إتخذوا فى القتال ، بهمزتين ، أى أخذ بعضهم بعضا . (٢٠٠)

وورد الفعلان اجتبى وجبى فى القرآن الكريم ، بيد أنهما اختلفا اختلافاً بينا فى معنييهما ، كأننا بإزاء التاء المزيدة من أصل الوضع ، أى كأن الكلمة المزيدة وضعت هكذا أصلا، فمعنى اجتبى فى القرآن الكريم اصطفى واختار " فاجتباه :

---

(١٩٨) الجوهرى ، ج ٢ ، ص ٥٥٩

(١٩٩) نفسه

(٢٠٠) نفسه

اصطفاه (٢٠١) ، وهو ما جاء فى قوله تعالى : " **ولكن الله يجتبى من رسله من يشاء** " (آل عمران /١٧٩) ، أما الفعل المجرد جبى فمعناه جمع وحمل ، وجاء فى قوله تعالى : " **أو لم نمكن لهم حرما آمنا يجبى إليه ثمرات كل شىء** " . (٢٠٢)

وجاء الفعل استوى فى القرآن الكريم ، وزيادة التاء فيه كأنها من أصل وضع ، واكتفى به عن فعله المجرد الذى لم يأت فى القرآن الكريم ، وجاء الفعل المزيد بمعان متعددة فى القرآن الكريم فهو بمعنى وجه إرادته ، كما فى قوله تعالى : " استوى إلى السماء " (البقرة/٢٩) ، واستقر كيف ساء كما فى قوله تعالى: " **استوى على العرش** " (العراف/٥٤) ، وبمعنى اعتدل ، وكما فى قوله تعالى : "**ولما بلغ أشده واستوى آتيناه حكما وعلما** " (القصص/١٤) ، وبمعنى استقام واعتدل على صورته الحقيقية كما فى قوله تعالى : " **ذو مرة فاستوى** " (النجم/٦)، وبمعنى وصلت الشاطىء واستقرت عليه كما فى قوله تعالى : " **واستوت على الجودى** " (هود/٤٤) ، وبمعنى تعادل كما فى قوله تعالى : " **هل تستوى الظلمات والنور** " (الرعد/١٦) .

وجاء الفعل اقتدى مختلفاً اختلافاً بيناً فى الدلالة عن الفعل المجرد قدا ، فقدا قدوًا قرب ، وقدا الفرس ونحوه اسرع ، والطعام طاب طعمه ورائحته ، أما اقتدى فمعناه فعل مثل فعله تشبها به ، وهو ما ورد فى قوله تعالى : " **أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده** " (الأنعام/٩٠) ، فاقتده معناه اسلك مسلكهم ، والهاء للوقف ، وورد اسم الفاعل منه مقتدون فى قوله تعالى : " **إنا وجدنا آباءنا على أمة وإنا على أثارهم مقتدون** " (الزخرف/٢٣) ، والمعنى سالكون طريقهم ، متبعون آثارهم . (٢٠٣)

---

(٢٠١) المرجع السابق ، ج ٦ ، ص ٢٢٩٨

(٢٠٢) أبو حيان الأندلسى ، ج ٧ ، ص ١٢١

(٢٠٣) مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ج ٢ ، ص ٧٢٠

ز - افتعل بمعنى فعل

جاء فى القرآن الكريم صيغ من افتعل وما تصرف منها تشير إلى المعنى الذى تؤديه صيغة فعل ، بيد أنه قد ارتبط بزيادة التاء زيادة فى المعنى ، فزاد المعنى فى كثير من الأحوال قوة أو مبالغة .

ومن ذلك الفعل يأتى مضارع الفعل ائتلى ، وهو افتعل من الألية ، وهى الحلف كما جاء فى قوله تعالى : " **ولا يأتل أو لو الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولى القربى والمساكين والمهاجرين فى سبيل الله** " (النور/٢٢) ، ويقول الجوهرى : " وإلى يؤلى إيلاء حلف ، وتأتى وائتلى مثله فيه " (٢٠٤) ، فهو بمعنى فعل وإنْ كان لا يخلو من زياة معنى تتمثل فى تقوية المعنى ، إذا السياق تبرر التشدد فى الحلف ، وذلك عندما قطع جماعة من المؤمنين منافعهم عمن قال فى الإفك ، وقالوا لا نصل من تكلم فيه ، فنزلت الآية فى جميعهم ، والآية تتناول من هو بهذا الوصف ، ويلاحظ أن صيغة افتعل جاءت هنا من الفعل اللازم .

وجاء فى القرآن الكريم ائتمن ، وهو افتعل من أمن فى قوله تعالى : " **فإن أمن بعضكم بعضا فليؤد الذى اؤتمن أمانته** " (البقرة/٢٨٣) ، وثمة شواهد تشير إلى أن افتعل هنا بمعنى فعل ، فقد قرأ أبى فإن أئتمن بعضكم بعضا ، أى وثق فيه بلا وثيقة صك ولا رهن ، ولا يخلو الأمر من تقوية للمعنى إذ من أقرض بوثيقة أو رهن لا يكون فاقدا للثقة فيمن أقرض ، وهو مع من أقرض بغير وثيقة أو رهن أكثر ثقة ، وأقوى أمنا ، ويلاحظ هنا أن كلا من الفعل المزيد والفعل المجرد متعد .

---

(٢٠٤) الجوهرى ، ج ٦ ، ص ٢٢٧

وجاء فى القرآن الكريم الفعل اتبع وما تصرف منه بمعنى تبع ، ومما جاء من ذلك قوله تعالى : " **وما جعلنا القبلة التى كنت عليها إلا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه** " (البقرة/١٤٣) ، وقد ورد هذا الفعل بكثرة فى القرآن الكريم ، كما ورد المجرد منه بكثرة أيضاً ، وتبع الشىء سار فى أثره ، وتبع المصلى الإمام حذا حذوه واقتدى به ، واتبع بنفس المعنى (٢٠٥) ، وهو ما نجده عند الأزهرى " يقال : تبع فلان فلانا واتبعه ، قال تعالى فى قصة ذى القرنين : " **ثم أتبع سبباً** " (الكهف/٨٩) : وقرئ ثم اتبع سبباً (٢٠٦) ، ونجده كذلك عند الجوهرى " واتبعتهم مثل افتعلت إذا مروا بك فمضيت معهم ، وتبعتهم تبعاً مثله " (٢٠٧) ، ونلاحظ أن كلا من الفعل المزيد والفعل اللازم متعد " اتبع مشددًا يتعدى إلى واحد ، واتبع مخففاً يتعدى إلى اثنين " . (٢٠٨)

ومما جاء افتعل بمعنى فعل الفعل اجتث ، فجث واجتث بمعنى واحد ، وهو ما جاء فى قوله تعالى : " **ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الأرض مالها من قرار** " (إبراهيم/٢٦) ، والمعنى " استؤصلت من الأرض ، ومعنى اجتث الشىء فى اللغة أخذت جثته بكاملها " (٢٠٩) ، وقد يستعمل اجتث للمطاوعة " يقال جثثته ، واجتثثته فانجث " . (٢١٠)

---

(٢٠٥) مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ج ١ ، ص ٨١ ، ومعجم ألفاظ القرآن الكريم ، ج ١ ، ص ١٨٥

(٢٠٦) الأزهرى ، ج ٢ ، ص ٢٨١

(٢٠٧) نفسه

(٢٠٨) أبو حيان الأندلسى ، ج ٤ ، ص ٤٦٠

(٢٠٩) الأزهرى ، ج ١٠ ، ص ٤٧١

(٢١٠) نفسه

واجتنب الذى ورد فى القرآن الكريم فى قوله تعالى : " **والذين يجتنبون كبائر الإثم ، والفواحش وإذا ما غضبوا هم يغفرون** " (الشورى/٣٧) ، جاء بمعنى جنب ، فجنب الشيء بعد عنه ، واجتنب الشيء ابتعد عنه ، ويلاحظ أن فعل وافتعل هنا فعلان متعديان ، وفى ذلك يقول الجوهرى : " وجانبه وتجانبه وتجنبه واجتنبه كله بمعنى " . (٢١١)

وجاء الفعل احتسب بمعني حسب كما فى قوله تعالى : " **ويرزقه من حيث لا يحتسب** " (الطلاق/٣) ، ومعناه من حيث لا يقدر ولا يظنه ، من حسبت أحسب أى ظننت ، وجائز أن يكون من حسبت أحسب ، وأراد من حيث لم يحسبه لنفسه رزقاً ولا عده فى حسابه . (٢١٢)

وجاء حضر واحتضر بمعنى واحد ، تقول حضر المجلس ونحوه شهده ، واحتضر المجلس حضره ، والمكان نزل به (٢١٣) ، وجاء من ذلك فى القرآن الكريم اسم المفعول من احتضر فى قوله تعالى : " **كل شرب محتضر** " (القمر) ومعنى محتضر محضور له وللناقة أى يحضره صاحبه فى نوبته ، ويلاحظ أن فعل وافتعل هنا متعديان .

وورد الفعل احتنك فى قوله تعالى : " **لئن أخرتن إلى يوم القيامة لأحتنكن ذريته إلا قليلا** " (الاسراء/٦٢) ، ومعناه لأملكن مقادتهم كما تملك الدابة من أحنك الفرس أى جعل فى حنكه اللجام ، أو لأستولين عليهم من أحتنك الجراد الأرض أى أتى على ما فيها من نبات (٢١٤) ، والمعنى الأول أولى فيكون من حنك فلان

---

(٢١١) الجوهرى ، ج ١ ، ص ١٠٢

(٢١٢) الأزهرى ، ج ٤ ، ص ٣٣٣

(٢١٣) مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ج ١ ، ص ١٨١

(٢١٤) الأزهرى ، ج ٤ ، ص ١٠٤

الدابة أى جعل الرسن فى فمها ، وأحتنكها جعل فى حنكها الأسفل حبلاً يقودها به، وهو ما نص عليه الجوهرى فى قوله تعالى :- " حنكت الفرس أحنكه حنكاً ، إذا جعلت فيه الرسن وكذلك احتنكته " (٢١٥) ، وعليه فإن أحتنك وحنك بمعنى واحد، وزيادة التاء هنا لزيادة المعنى وتقويته والمبالغة فيه . (٢١٦)

وورد الفعل تختانون فى قوله تعالى : " **علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم** " (البقرة /١٨٧) ، وفى قوله تعالى : " **ولا تجادل عن الذين يختانون أنفسهم** " (النساء /١٠٧) ، ومعناها يخونونها خيانة بينة ، فتختانون من الخيانة ، وافتعل هنا بمعنى فعل فأختان بمعنى كقتدر بمعنى قدر وزيادة الحرف الأول تدل على الزيادة فى المعنى والاختيان هو معبر به عما وقعوا فيه من المعصية بالجماع ، وبالأكل بعد النوم ، وكان ذلك خيانة لأنفسهم لأن وبال المعصية عائد على أنفسهم . (٢١٧)

وجاء من اختال اسم الفاعل مختال فى قولة تعالى : " **إن الله لا يحب من كان مختالاً فخورًا** " (النساء/٣٦) ، والمختال المتكبر ، والتياه الجهول الذى يتكبر عند إكرام أقاربة ، وأصحابه ، ومماليكه ، فلا يحتفى بهم ولا يلتفت إليهم والمعنى العام النهى عن الخيلاء والفخر ، ويقول الجوهرى : " وقد خال الرجل فهو خائل أى مختال " (٢١٨) ، ويقول أبو حيان : " ويقال خال الرجل يخول خولاً إذا تكبر وأعجب بنفسه " (٢١٩) ويلاحظ أن فعل وافتعل هنا فعلان لازمان .

---

(٢١٥) الجوهرى ، ج ٤ ، ص ١٥٨١

(٢١٦) أبو حيان الأندلسى ، ج ٦ ، ص ٢٧٤

(٢١٧) المرجع السابق ، ج ٢ ، ص ٥٦

(٢١٨) الجوهرى ، ج ٤ ، ص ٢ ، ص ٥٦

(٢١٩) أبو حيان الأندلسى ، ج ٣ ، ص ص ٢٤٠ ، ٢٥٦

وجاء الفعل اختار بمعنى خار ، فخار الشيء خيرًا أو خيرًا ، وخيره وخيره انتقاه واصطفاه واختار الشيء انتقاه واصطفاه ، واختار الشيء على غيره فضله عليه ، وقد ورد الفعل فى قوله تعالى " **وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة** " (القصص /٦٨) ، ويلاحظ أن فعل وافتعل هنا فعلان متعديان . (٢٢٠)

وجاء اسم المكان مدّخلا ، وأصله مدتخل مفتعل ، من ادّخل ، فى قوله تعالى : " **لو يجدون ملجأ او مغارات أو مدخلاً لولوا إليه وهم يجمحون** " (التوبة/٥٧) ، وفعل وافتعل فى ذلك سواء ، وذلك كما يقول الجوهرى : " وادّخل على افتعل ، مثل دخل " (٢٢١) ، بيد أن زيادة التاء – كما يقول أبو حيان – تجعل من ذلك بناء تأكيد ومبالغة ومعنى مدخلاً السرب والنفق فى الأرض . (٢٢٢)

وفى قوله تعالى : " **حتى إذا ادّركوا فيها جميعًا قالت أخراهم لأولاهم ربنا هؤلاء أضلونا** " (الأعراف/٣٨) ، وقوله تعالى : " **بل أدّارك علمهم فى الآخرة بل هم فى شك منها** " (النمل/٦٦) جاءت قراءة مجاهد ادركوا فى الأولى بشد الدال المفتوحة وفتح الراء ، وأصلها ادتركوا (٢٢٣) ، وفى الثانية ادّرك بنقل حركة الهمزة إلى اللام وشد الدال ، بناءً على أن وزنه افتعل ، فأدغم الدال وهى فاء الكلمة فى التاء بعد قلبها دالاً ، فسار قلب الثانى للأول (٢٢٤) ، وافتعل وفعل هنا بمعنى واحد ، وفى ذلك يقول الأزهرى : " هذه الكلمة فيها أشياء كثيرة ، وذلك أن وجدنا الفعل اللازم والمتعدى فيها أفعل وتفاعل وافتعل واحد

---

(٢٢٠) انظر : مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ج ١ ، ص ٢٦٤

(٢٢١) الجوهرى ، ج ٤ ، ص ١٦٩٦

(٢٢٢) أبو حيان الأندلسى ، ج ٧ ، ص ٣٢٧

(٢٢٣) المرجع السابق ، ج ٤ ، ص ٢٩٨

وذلك أنك تقول : أدرك الشيء وأدركته ، وتدارك الشيء وادّاركو وادّركوا إذا أدرك بعضهم بعضاً " . (٢٢٥)

وورد يَدَّعون فى قوله تعالى : " **لهم فيها فاكهة ولهم فيها ما يدعون** " (يس/٥٧) وهو للمبالغة وتقوية المعنى يشمل كل ما يتمناه أهل الجنة ، فيدعون مضارع أدعى ، وهو افتعل من دعا ومعناه ولهم ما يتمنون ، والعرب تقول أدع على ما شئت أى تمن على ما شئت . (٢٢٦)

وادّكر الذى ورد فى القرآن الكريم فى قوله تعالى : " **وادكر بعد أمه** " (يوسف/٤٥) وأصله اذتكر ، وأبدلت التاء دالاً وأدغمت الذال فيها ، ويفيد الفعل فى سياقة المبالغة والقوة إذ قال المفسرون بعد أمه ان المعنى بعد مدة طويلة ، فكان عليه أن يجتهد ويعتمل ليتذكر (٢٢٦) ، وهو ما نراه أيضاً فى قوله تعالى : " **ولقد تركناها آية فهل من مدكر** " (القمر/١٥) ، فالمراد بالآية سفينة نوح ولا يخفى اجتهاد واعتمال من يريد أن يتذكرها ممن خاطبهم الله عز وجل .

وجاء ارتضى فى القرآن الكريم بمعنى رضى ، وذلك كما فى قوله تعالى : " **ولا يشفعون إلا لمن ارتضى** " (الأنبياء/٢٨) ، وهو بمعنى رضى ، فارتضى الشيء رضيه ، وكلاهما يأتى متعديا . (٢٢٧)

---

(٢٢٥) الأزهرى ، ج ١٠ ، ص ١١٣

(٢٢٦) أبو حيان ، ج ٧ ، ص ٣٢٧

(٢٢٦) المرجع السابق ، ج ٥ ، ص ٣٢٣

(٢٢٧) مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ج ١ ، ص ٣٥١

وجاء مرتفقا فى القرآن الكريم فى قوله تعالى : " **وإن يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوى الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفقا** " (الكهف/٢٩) ، وقوله تعالى : " **متكئين فيها على الارائك نعم الثواب وحسنت مرتفقا** " (الكهف/٣١) ، ومعنى المرتفق الصاحب ، وكل ما حرص عليه الإنسان للانتفاع به ، وهو اسم الفاعل من ارتفق الذى جاء بمعنى رفق . (٢٢٨)

وجاء الفعل بمعنى رقب ، فارتقب الشىء رقبه وانتظره ، ورقب الشىء انتظره ، ومما جاء فى ذلك فعل الأمر فى قوله تعالى : " **وارتقبوا إنى معكم رقيب**" (هود/٩٣) وأن لم يفقد فرقاً دلاليا دقيقا فيما يقوله أبو حيان بصدد حديثه عن الفعل اقترب " اقترب افتعل بمعنى الفعل المجرد ، وهو قرب كما تقول ارتقب ورقب . وقيل هو أبلغ من قرب للزيادة التى فى البناء . (٢٢٩)

وجاء الفعل يرتقى فى قوله تعالى : " **أم لهم ملك السماوات والأرض وما بينهما فليرتقوا فى الأسباب** " (ص/١٠) بمعنى رقى ، فأرتقى يعنى ارتفع وصعد ، وكذلك رقى ، ومعنى الآية الكريمة ألهم شىء من ذلك فليصعدوا فى الأسباب الموصلة إلى السماء ، والمعارج التى يتوصل بها إلى تدبير العالم ، فيضعون الرسالة فيمن اختاروا . (٢٣٠)

ومما جاء افتعل منه بمعنى فعل ازدرى ، وجاء مضارعه فى قوله تعالى : " **ولا أقول للذين تزدرى أعينكم لن يؤتيهم الله خيرًا** (هود/٣١) ، ومعنى

---

(٢٢٨) الأزهرى ، ج ٩ ، ص ص ١٠٩ - ١١٠ ، ومجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ج ١ ، ص ٣٦٢

(٢٢٩) أبو حيان الأندلسى ، ج ٦ ، ص ٢٧٤

(٢٣٠) المرجع السابق ، ج ٧ ، ص ٣٧٠

تزدرى أعينكم تحتقرونهم لفقرهم وإذا كان ازدرى بمعنى حقر وعاب فإن زرى كذلك بمعنى حقر وعاب ، ويلاحظ أن كلا من الفعل المزيد والفعل المجرد متعد . (٢٣١)

وكذلك الحال مع الفعل ازداد الذى جاء بمعنى مجرده زاد كما فى قوله تعالى : " **إن الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفراً لن تقبل توبتهم** " (آل عمران/٩٠) ، بيد أن المجرد منه قد يأتى متعديا ، وقد يأتى لازمًا ، وهو فى حالته الثانية يتفق مع معنى الفعل المزيد بالتاء افتعل ، تقول زاد الشىء يزيد أى نما فى ذاته ، أو أضيف إليه شىء من جنسه ، وازداد الشىء زاد ، وازداد الشىء كذا زاده ، ويأتى المجرد متعدياً كما فى قولك : " زاده يزيده أحدث فيه زيادة . (٢٣٢)

وجاء بالفعل استطر بمعنى سطر أى كتب ، فسطر الكتاب خطه وكتبه ، وكذلك استطر فهو بمعنى سطر أى كتب ، وجاء اسم المفعول منه فى قوله تعالى : " **وكل صغير وكبير مستطر** " (القلم/٥٣) ، فمستطر بمعنى مسطور فى اللوح يقال : سطرت واستطرت بمعنى . (٢٣٣)

وجاء الفعل استمع بمعنى سمع ومن ذلك قوله تعالى : " **ومنهم من يستمع إليك وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفى آذانهم وقرا** " (الأنعام/٢٥) ، وقوله تعالى : " **كتاب فصلت آياته قرآنا عربيًا لقوم يعلمون ، بشيرًا ونذيرًا فأعرض أكثرهم فهم لا يسمعون** " (فصلت/٤) ، واستمع وتسمع وسمع إليه ، وله كل ذلك بمعنى واحد . (٢٣٤)

---

(٢٣١) مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ج ١ ، ص ٣٩٣

(٢٣٢) مجمع اللغة العربية ، معجم ألفاظ القرآن الكريم ، ج ١ ، ص ٥٣٧

(٢٣٣) أبو حيان الأندلسى ، ج ٨ ، ص ١٨٢

(٢٣٤) الجوهرى ، ج ٣ ، ص ١٢٣٢

وجاء فى القرآن الكريم اشتكى بمعنى شكى ، وهو ما يتضح من خلال الآيتين الكريمتين اللتين وردت بهما الكلمتان اشتكى وشكا ، وذلك فى قوله تعالى : " **قال إنما أشكو بثى وحزنى إلى الله** " (يوسف/٨٦) ، وقوله تعالى : " **قد سمع الله قول التى تجادلك فى زوجها وتشتكى إلى الله** " (المجادلة/١) .

وجاء الفعل اشتهى بمعنى المجرد ، شهادة شهاه شهوة أى أحبه ورغب فيه ، واشتهى الشىء اشتدت رغبته فيه ، ففعل وافتعل هنا بمعنى واحد ، لكن الفعل المزيد اشتهى ، فيتضمن قوة فى المعنى ومبالغة فيه . (٢٣٥)

وجاء اصطبر بمعنى صبر ، والأمر منه فى قوله تعالى : " **رب السماوات والأرض وما بينهما فاعبده واصطبر لعبادته هل تعلم له سميًا** " (مريم/٦٥) والمراد به أمر بزيادة الصبر والثبات على الأمر ، والصبر والتجلد والانتظار فى هدوء واطمئنان ، والاحتمال دون جزع ، ومعنى الآية الكريمة اثبت بالصبر لعبادته رب السموات والأرض وما بينهما لأن العبادة تورث الشدائد فأثبت لها . (٢٣٦)

وجاء اصطرخ فى القرآن الكريم بمعنى صرخ ، وذلك كما فى قوله تعالى : " **وهم يصطرخون فيها ربنا أخرجنا نعمل صالحاً** " (فاطر/ ٣٧) ، وهو من الصرخ على زنه يفتعل أبدلت من التاء طاء ، وتفيد المبالغة وشدة الصياح والصراخ ، ويتضمن أيضاً الاستغاثة ، وكل ذلك يعنى المبالغة وقوة المعنى . (٢٣٧)

---

(٢٣٥) أبو حيان الأندلسى ، ج ٦ ، ص ٣١٦

(٢٣٦) المرجع السابق ، ج ٦ ، ص ١٩٣

(٢٣٧) المرجع السابق ، ج ٧ ، ص ٣٠١

ويعد الفعل اصطفى بمعنى صفا ، ففى القاموس المحيط " الصفو نقيض الكدر كالصفا والصفو وصفوة الشيء مثلثة ما صفا منه " (٢٣٨) وفى تفسير أبى حيان للآية : " **ولقد أصطفيناه فى الدنيا** " (البقرة/١٣٠) جعلناه صافيا من الأدناس، وقوله تعالى : " **اصطفى لكم الدين** " (البقرة/١٣٢) يعنى أستخلصة لكم . (٢٣٩)

ويعد الفعل اصطنع مبالغة فى صنع (٢٤٠) وقد ورد فى قوله تعالى : " **واصطنعتك لنفسى** " (طه/٤١) ، والمعنى جعلتك موضع الصنيعة ، ومقر الإكمال والإحسان ، وأخلصتك بالألطاف ، واخترتك لمحبتى ، يقال اصطنع فلان فلانا أى اتخذه صنيعة ، وهو الإحسان إلى الشخص حتى يضاف إليه ، فيقال هذا صنيع فلان . (٢٤١)

وجاء فى القرآن الكريم الفعل اصطاد بمعنى صاد . وفى ذلك يقول الفيروزآبادى " صاد يصيده ويصاده اصطاده " (٢٤٢) ، وهو ما جاء الأمر منه فى قوله تعالى : " **وإذا حللتم فاصطادوا** " (المائدة/٢) ويتضمن الفعل اصطاد مبالغة وقوة فى المعنى ، فصلاد الطير والوحش ونحوها صيدًا يعنى أمسكه بالمصيدة ، أما اصطاد فمعناه صاده بمشقة . (٢٤٣)

كما وورد افتعل بمعنى فعل فى قراءة الباقر للآية الكريمة " قل لا أجد فيما أوحى إلى محرمًا على طاعم يطعمه إلا أن يكون ميتة أو دماً مسفوحًا أو لحم

---

(٢٣٨) المرجع السابق ، ج ١ ، ص ٥٦٦

(٢٣٩) المرجع السابق ، ج ١ ، ص ٥٧١

(٢٤٠) مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ج ١ ، ص ٥٢٥

(٢٤١) أبو حيان الأندلسى ، ج ٦ ، ص ٢٢٨

(٢٤٢) الفيروزا بادى ، ج ١ ، ص ٣٠٦

(٢٤٣) مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ج ١ ، ص ٥٣٠

خنزير فإنه رجس أو فسقاً أهل لغير الله به " (الأنعام/١٤٥) بتشديد الطاء وكسر العين فى يطعمه ، والأصل فيه يطتعمه ، وابدلت تاؤه طاء و أدغمت فيها فاء الكلمة . (٢٤٤)

كما جاء افتعل بمعني فعل فى قوله تعالى : " **وقال فرعون يا أيها الملآ ما عملت لكم من اله غيرى فأوقد لى يا هامان على الطين فاجعل لى صرحاً لعل اطلع إلى إله موسى وإنى لأظنه من الكاذبين** " (القصص/٣٨) ، وفى ذلك يقول أبو حيان الأندلسى : "واطلع فى معنى طلع يقال طلع إلى الجبل ، واطلع بمعنى واحد أى صعد ، فافتعل فيه بمعنى الفعل المجرد " . (٢٤٥)

وجاء افتعل بمعنى فعل فى قوله تعالى : " **قل آلذكرين حرم أم الأنثيين أما اشتملت عليه أرحام الأنثيين** " (الأنعام/١٤٣) ، فشمل الأمر القوم شملهم وغطاهم ، واشتملت احتوى وتضمن ، واشتملت تضمنت وأحاطت وكلها معان واحدة .(٢٤٦)

وجاء اعتدى بمعن عدا ، والاعتداء افتعال من العدو كما فى قوله تعالى : " **ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون** " (البقرة/٦١) ، والاعتداء تجاوز الحد (٢٤٧)، وهو أيضاً معنى العدوان .

وجاء اعترى فى القرآن الكريم بمعنى الفعل المجرد عرى فى قوله تعالى: " **إن نقول إلا اعتراك بعض آلهتنا بسوء** " (هود/٥٤) ، فاعترى افتعل من عراه يعروه ، وهما بمعنى واحد . (٢٤٨)

---

(٢٤٤) أبو حيان الأندلسى ، ج ٤ ، ص ٢٤٢

(٢٤٥) الأزهرى ، ج ٢ ، ص ٧٠ ، وأبو حيان الأندلسى ، ج ٧ ، ص ١١٥

(٢٤٦) انظر : مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ج ١ ، ص ٤٩٤

(٢٤٧) أبو حيان الأندلسى ، ج ٢ ، ص ١٨

(٢٤٨) المرجع السابق ، ج ٢ ، ص ١٨

وجاء اغترف فى القرآن الكريم بمعنى غرف ، فغرف الماء ونحوه بيده أو بالمغرفة أخذ بها ، واغترف الماء بيده غرفه (٢٤٩) ، وهو ما جاء فى قوله تعالى : " **إلا من اغترف غرفة بيده** " (البقرة/٢٤٩) .

والفعل اغتاب بمعنى غاب ، وجاء مضارعه فى قوله تعالى : " **ولا يغتب بعضكم بعضًا** " (الحجرات/١٢) واغتاب معناه ذكر من ورائه عيوبه التى يسترها ويسؤوه ذكرها ، وكذلك غاب فهو بمعنى ذكر من ورائه عيوبه التى يسترها ويؤوه ذكرها ، وفى ذلك يقول الفيروز ابادى : " وعابه وذكره بما فيه من السوء كاغتابه ". (٢٥٠)

وجاء الفعل افترى بمعنى فرى ، ففرى الكذب اختلقه ، وافترى القول اختلقه كذلك ، فهما بمعنى وواحد (٢٥١) ، وهو ما جاء فى قوله تعالى : " **فمن افترى على الله الكذب من بعد ذلك فأولئك هم الظالمون** " (آل عمران/٩٤) .

وجاء الفعل المزيد اقتحم بمعنى المجرد قحم ، فاقتحم فلان عقبة أو وهدة رمى بنفسه على شدة يريد اجتيازها وتخطيها ، وقحم يعنى رمى بنفسه فى عظمة ، وجاء ذلك فى قوله تعالى : " **فلا اقتحم العقبة ، وما أدراك ما العقبة ، فك رقبة** " (البلد/١١-١٣) ومعنى اقتحم العقبة أقدم عليها فى جرأة ليتجاوزها ، وجاء اسم الفاعل كذلك فى قوله تعالى " **هذا فوج مقتحم معكم لا مرحبا بهم** " (ص/٥٩) ، ومعناه منقذف فى النار معكم . (٢٥٢)

---

(٢٤٩) مجمع اللغة العربية ، معجم ألفاظ القرآن الكريم ، ج ٢ ، ص ٨١٢

(٢٥٠) الفيروزا بادى ، ج ١ ، ص ١١٢

(٢٥١) المرجع السابق ، ج ٤ ، ص ٣٦٦

(٢٥٢) المرجع السابق ، ج ٤ ، ص ١٥٨

وجاء الفعل اقتدر بمعنى قدر ، فاقتدر على الشيء قدر ، وجاء منه اسم الفاعل مقتدر بمعنى عظيم القدرة (٢٥٣) ، وهو ما جاء فى قولة تعالى : " **كذبوا بآياتنا فأخذناهم أخذ عزيز مقتدر** " (القمر/٤٢)

وجاء الفعل اقترب بمعنى قرب ، فاقترب القوم دنا بعضهم من بعض ، واقترب الوعد دنا ، و قرب الشيء قرباً دنا منه ، و هو ما جاء فى قوله تعالى : " **وإن عسى أن يكون قد اقترب أجلهم** " (الأعراف/١٨٥) ، فى قوله تعالى : " **اقتربت الساعة وانشق القمر**" (القمر/١) ، و لا يخلو اقترب من دلالة إضافية كما قال أبو حيان : "وقيل هو أبلغ من قرب للزيادة التى فى البناء ". (٢٥٤)

و جاء اقترف فى القرآن الكريم بمعنى قرف ، فاقترف بمعنى اكتسب للخير والشر ، وكذلك قرف الذى يعنى كسب من هنا ومن هناك (٢٥٥) ، فكلاهما بمعنى الكسب و العمل عامة ، و قد ورد فى قوله تعالى : " **وليرضوه وليقترفوا ما هم مقترفون** " (الأنعام/١١٣) ، وفى هذه الآية المراد اكتساب الإثم و الشر ، وفى قوله تعالى : " **ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا** " (الشورى/٢٣) ، والمراد فيها كما واضح اكتساب الخير .

وجاء الفعل التحد بمعنى الفعل المجرد لحد ، فلحد معناه مال عن طريق القصد، و لحد فى الدين طعن ، و ألحد فى الحرم استحل حرمته و انتهكها ، أما الفعل التحد فمعناه مال إليه والتجأ ، و قد جاء اسم المكان منه ملتحدًا فى قوله تعالى : " **لا مبدل لكلماته ولن تجد من دونه ملتحداً** " (الكهف/٢٧) ، والملتحد

---

(٢٥٣) مجمع اللغة العربية ، معجم ألفاظ القرآن الكريم ، ج ٢ ، ص ٨٨٤

(٢٥٤) أبو حيان الأندلسى ، ج ٦ ، ص ٢٧٤

(٢٥٥) مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ج ٢ ، ص ٧٢٩

الملتجأ الذى تميل إليه وتعدل (٢٥٦) ، وهو ما نص عليه الجوهرى فى قوله : ألحد فى دين الله أى حاد عنه و عدل و لحد لغة فيه ، وقرئ : لسان الذى يلحدون إليه بفتح ياء المضارعة ، والتحد مثله . (٢٥٧)

وجاء التقط فى القرآن بمعنى لقط ، وكلاهما بمعنى عثر عليه من غير قصد ولا طلب ، فالالتقاط كما يقول أبو حيان تناول الشىء من الطريق ، ويقال لقطه والتقطه (٢٥٨) ، وقد ورد فى قوله تعالى : " **فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوًا وحزنا** " (القصص /٨) ، وفى قوله تعالى : " **وألقوه فى غيابة الجب يلتقطه بعض السيارة** " (يوسف /١٠) .

وجاء فى القرآن الكريم التقم بمعنى لقم ، فالتقم الشىء بلعه ، ولقم الشىء أكله بسرعة ، واللقمة ابتلعها فى مهلة ، وهو ما ورد فى قوله تعالى : " **فالتقمه الحوت وهو مليم** " (الصافات /١٤٢) ، وقد يتضمن الفعل المزيد قوة ومبالغة ، وهو ما يتضح فى قول الأزهرى : " لقمت اللقمة ألقمها لقماً ، إذا أخذتها بفكيك . وألقمت غيرى لقمة فلقمها ،والتقمت لقمة التقمها التقاماً " (٢٥٩) ، وقول الجوهرى : " التقمت اللقمة إذاابتلعتها ولقمتها بالكسر لقماً وتلقمتها إذا ابتلعتها فى مهلة " . (٢٦٠)

---

(٢٥٦) الأزهرى ، ج ٤ ، ص ص ٤٢١ – ٤٢٣ ، وأبو حيان الأندلسى ، ج ٦ ، ص ١١٣

(٢٥٧) الجوهرى ، ج ٢ ، ص ٥٣٤

(٢٥٨) أبو حيان الأندلسى ، ج ٥ ، ص ٢٧٧

(٢٥٩) الأزهرى ، ج ٩ ، ص ١٨٠

(٢٦٠) الجوهرى ، ج ٥ ، ص ٢٠٣١

وجاء الفعل امتحن بمعنى محن ، فامتحن بمنى اختبر وابتلى ، وكذلك الفعل محن يقول الجوهرى : " محنته وامتحنته أى اختبرته ، والاسم المحنة " (٢٦١) ، وقد يرد للفعل المجرد معان أخرى ،وذلك كما فى قوله تعالى : " أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى " (الحجرات /٣) ، والمعنى جربت ودربت للتقوى ، فهى مضطلعة بها ، أو وضع الامتحان موضع المعرفة لأن تحقيق الشيء باختباره . (٢٦٢)

وجاء الفعل انتقم بمنى نقم ، وكلاهما بمعنى نقم وكلاهما بمعنى عاقب، وذلك كما فى قوله تعالى : " **فانتقمنا منهم فأغرقناهم فى اليم** " (الأعراف /١٣٦) وقوله تعالى : " **وما نقموا منهم إلا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد** " (البروج /٨) ، وفى الآية الأولى عاقبهم الله بإغراقهم فى اليم ، وفى الآية الثانية عاقب الكفار أصحاب الأخدود بالقتل حرقاً . (٢٦٣)

---

(٢٦١) المرجع السابق ، ج ٦ ، ص ٢٢٠١

(٢٦٢) أبو حيان الأندلسى ، ج ٦ ، ص ١٠٦

(٢٦٣) انظر : مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ج ٢ ، ص ٩٤٩

نتائج البحث

دار هذا البحث فى فلك صيغة افتعل وما تصرف منها فى القرآن الكريم وتناول ما فى القرآن من ذلك عارضًا إياه على ما جاء فى ذخائر النحو والصرف واللغة والتفسير والقراءات ، وما مَنّ الله على الباحث من إعمال للفكر ، وتقليب لمختلف جوانب الأمر ، ويمكن أن نسجل للبحث النتائج التالية :

١ - ألف الوصل فى صيغة افتعل ليست من حروف الزيادة الصرفية ، وانما هى زيادة نطقية لا تتعلق إلا بقواعد النطق .

٢ - تلعب الحركات القصيرة دورًا وظيفيًا فى الصياغة يماثل الدور الذى تلعبه حروف المد التى تقع ضمن حروف الزيادة ، بيد أن غياب الحديث عنها يرجع إلى سيطرة تقاليد الكتابة العربية على الأحكام الصرفية فى التراث .

٣ - مواضع حروف الزيادة فى مفردات القرآن الكريم تتسم بالوضوح والبساطة بخلاف ما تعج به كتب الصرف من تعقيدات وتناقضات .

٤ - يمكن استبعاد اللام والهاء من حروف الزيادة الصرفية .

٥ - عرفت صيغة افتعل فى القرآن الكريم ظاهرة المماثلة اللغوية بمختلف أنواعها باستثناء المماثلة الخلفية الجزئية .

٦ - تفيد صيغة افتعل فى القرآن الكريم العديد من الدلالات ، فهى قد تفيد الدلالة على المطاوعة ، وقد تفيد تقابلاً دلالياً مع صيغة فعل ، وقد تفيد الدلالة على التشارك ، وقد تفيد دلالة الطلب ، وقد تفيد تخصيص المعنى ، وقد تفيد الإشارة إلى معنى مختلف اختلافاً بيناً عما تشير أليه صيغة فعل ، وقد تتفق مع دلالة الفعل المجرد مع بعض إيحاءات القوة والمبالغة .

ملاحق البحث

(أ) المواد المعجمية التى تندرج تحتها صيغة افتعل .

(ب) الأفعال الماضية .

(جـ) الأفعال المضارعة .

(د) الأفعال الأمر .

(هـ) المصدر .

(و) المصدر الميمى .

(ز) اسم الفاعل .

(ح) اسم المفعول .

(ط) اسما الزمان والمكان .

(أ)

المواد المعجمية التى تندرج تحتها صيغة افتعل وما اشتق منها

أ خ ذ	أ ل ى	أ م ر	أ م ن	ب أ س	ب د ع
ب غ ى	ب ل و	ب هـ ل	ت ب ع	ج ب ى	ج ث ث
ج ر ح	ج م ع	ج ن ب	ح ر ق	ح س ب	ح ض ر
ح ظ ر	ح م ل	ح ن ك	خ ص ص	خ ص م	خ ل ط
خ ل ف	خ ل ق	خ و ن	خ ى ر	خ ى ل	د خ ل
د ر ك	د ع و	ذ ك ر	ر د د	ر د ف	ر ق ب
ر ق ى	رَ ى ب	ز ج ر	ز ر ى	ز ى د	ز ى ن
س ب ق	س ت ر	س ر ق	س ط ر	س م ع	س و ى
ش ب هـ	ش د د	ش ر ك	ش ر و	ش ع ل	ش ك و
ش م ل	ش هـ و	ص ب ر	ص ر خ	ص ف و	ص ل ح
ص ل ى	ص ن ع	ص ى د	ض ر ر	ط ل ع	ع ب ر
ع د د	ع د و	ع ذ ر	ع ر ر	ع ر ف	ع ر و
ع ز ل	ع ص م	ع م ر	غ ر ف	ع س ل	غ ي ب
ف د ى	ف ر ى	ق ب س	ق ت ل	ق ح م	ق د ر
ق د ى	ق ر ب	ق ر ف	ق ر ن	ق س م	ق ص د
ك ت ب	ك س ب	ك ى ل	ل ح د	ل ف ف	ل ق ط
ل ق م	ل ق ى	ل م س	م ح ن	م ر ى	م ل أ
م ى ز	ن ب ذ	ن ث ر	ن ش ر	ن ص ر	ن ظ ر
ن ق م	ن هـ ى	هـ د ى	هـ ز ز	و س ق	و ق ى

(ب)

الأفعال الماضيـــة

اؤتمـــن : البقرة / ٢٨٣

ابتدعوها : الحديد / ٢٧

ابتغـــوا : التوبة / ١٨ ، الإسراء / ٤٢

ابتغيـت : الحزاب / ٥١

ابتلـــى : البقرى / ١٢٤

ابتـــلاه : الفجر / ١٥ ، ١٦

ابتلـــى : الحزاب / ١١

اتبـــع : آل عمـــران / ١٦٢ ، النســـاء / ١٢٥ ، المـــائدة / ١٦ ، العراف/١٧٦ ، هود / ١١٦ ، الكهف / ٢٨ ، طـه / ١٦ ، ٤٧، ١٢٣ ، المؤمنون/٧١ ، القصص / ٥٠ ، الروم / ٢٩ ، يس/١١

اتبعت : يوسف /٣٨

اتبعت : البقرة / ١٢٠ ، ١٤٥ ، الرعد / ٣٧

اتبعتم : النساء / ٨٣ ، الأعراف / ٩٠

اتبعتهم : الطور / ٢١

اتبعتنى : الكهف / ٧٠

اتبعك : النفال / ٦٤ ، هـود / ٢٧ ، الحجر / ٤٢ ، الشعراء / ١١١ ، ٢١٥

اتبعكما : القصص / ٣٥

اتبعن : آل عمران / ٢٠

اتبعنا : آل عمران / ٣٥

اتبعناكم : آل عمران / ١٦٧

اتبعنى : يوسف / ١٠٨

اتبعو : البقرة /١٠٢ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، آل عمران /١٧٤ ، الأعراف / ١٥٧ ، هود / ٥٩ ، ٩٧ ، مريم / ٥٩ ، غافر /٧، محمد / ٣ ، ١٤ ، ١٦ ، ٢٨ ، القمر /٣ ، نوح / ٢١

اتبعوك : آل عمران / ٥٥ ، التوبة / ٤٢

اتبعوه : آل عمران / ٦٨ ، ١١٧ ، سبأ /٢٠ ، الحديد / ٢٧

اتبعوهم : التوبة / ١٠٠

اتبعوا : البقرة / ١٦٦

اجتباكم : الحج / ٧٨

اجتباه : النحل /١٢١ ، طه / ١٢٢ ، القلم / ٥٠

اجتبيتها : العراف / ٢٠٣

اجتبينا : مريم / ٥٨

اجتبيناهم : النعام / ٨٧

اجتثت : ابراهيم / ٢٦

اجترحوا : الجاثية / ٢١

اجتمعت : الإسراء /٨٨

اجتمعوا : الحج / ٧٣

اجتنبوا : الزمر / ١٧

احترقت : البقرة / ٢٦٦

احتمل : النساء / ١١٢ ، الرعد / ١٧

احتملوا : الأحزاب / ٥٨

اختصموا: الحج / ١٩

اختلط : الأنعام / ١٤٦ ، يونس /١٢ ، الكهف / ٤٥

اختلف : البقرة / ٢١٣ ، آل عمران / ١٩ ، مريم / ٣٧ ، الزخرف/٦٥

اختلفتم : الأنفال / ٤٢ ، الشورى / ١٠

اختلفوا : البقرة / ١٧٦ ، ٢١٣ ، ٢٥٣ ، آل عمران / ١٠٥ ، النساء/١٥٧ ، يونس / ١٩ ، ٩٣ ، النحل / ٦٤ ، ١٢٤ ، الجاثية / ١٧

اختلف : هود / ١١٠ ، فصلت / ٤٥

اختار : الأعراف / ١٥٥

اخترتك : طه / ١٣

اخترناهم : الدخان / ٣٢

ادارك : النمل / ٦٦

اداركوا : الأعراف / ٣٨

ادكر : يوسف / ٤٥

مدكر : القمر / ١٥ ، ١٧ ، ٢٢ ، ٣٢ ، ٤٠ ، ٥١

ارتد : يوسف / ٩٦

ارتدا : الكهف / ٦٤

ارتدوا : محمد / ٢٥

ارتضى : الأنبياء / ٢٨ ، النور / ٥٥ ، الجن / ٢٧

ارتاب : العنكبوت / ٤٨

ارتابت : التوبة / ٤٥

ارتابوا : النور / ٥٠

ارتبتم : المائدة / ١٠٦ ، الحديد / ١٤ ، الطلاق / ٤

ازدجر : القمر / ٩

ازدادوا : آل عمران / ٩٠ ، النساء / ١٣٧

استبقا : يوسف / ٢٥

استبقوا : يس / ٦٦

استرق : الحجر / ١٨

استمع : الجن / ١

استمعوه : الأنبياء / ٢

استوى : البقرة / ٢٩ ، الأعراف / ٥٤ ، يونس / ٣ ، الرعد / ٣ ، طه/٥ ، الفرقان / ٥٩ ، القصص / ١٤ ، السجدة / ١٤ ، فصلت / ١١ ، الفتح / ٢٩ ، النجم / ٦ ، الحديد / ٤

استوت : هود / ٤٤

استويت : المؤمنون / ٢٨

استويتم : الزخرف / ١٣

تستووا : الزخرف / ١٣

اشتدت : إبراهيم / ١٨

اشترى : التوبة / ١١١

اشتراه : البقرة / ١٠٢ ، يوسف / ٢١

اشتروا : البقرة / ١٦ ، ٨٦ ، ٩٠ ، ١٧٥ ، آل عمران / ١٧٧ ، ١٨٧ ، التوبة / ٩

اشتعل : مريم / ٤

اشتملت : الأنعام / ١٤٣ ، ١٤٤

اشتهت : الأنياء / ١٠٢

اصطفى : البقرة / ١٣٢ ، آل عمران / ٣٣ ، النمل / ٥٩ ، الزمر / ٤

اصطفى : الصافات / ١٥٣

اصطفاك: آل عمران / ٤٢

اصطفاه : البقرة / ٢٤٧

اصطفيتك : الأعراف / ١٤٤

اصطفينا : فاطر / ٣٢

اصطفيناه : البقرة / ١٣٠

اصطنعتك : طه / ٤١

اضطـــر : البقرة / ١٧٣ ، المائدة / ٣ ، الأنعام / ١٤٥ ، النحل / ١١٥

اضطررتم : الأنعام / ١١٩ .

اطـــلع : الصافات / ٥٥ ، مريم / ٧٨ .

اعتدى : البقرة / ١٧٨ ، ١٩٤ ، المائدة / ٩٤ .

اعتدوا : البقرة / ٦٥ .

اعتدينا : المائدة / ١٠٧ .

اعترفنا : غافر / ١١ .

اعترفوا : التوبة / ١٠٢ .

اعتراك : هود / ٥٤ .

اعتزلتموهم : الكهف / ١٦ .

اعتزلوكـــم : النساء / ٩٠ .

اعتصمـــوا : النساء / ١٤٦ ، ١٧٥ .

اعتمـــر : البقرة / ١٥٨ .

اغترف : البقرة / ٢٤٩ .

افتدى : آل عمران / ٩١ .

افتدت : البقرة / ٢٢٩ ، يونس / ٥٤ .

افتدوا : الرعد / ١٨ ، الزمر / ٤٧ .

افترى : آل عمران / ٩٤ ، النساء / ٤٨ ، الأنعام / ٢١ ، ٩٣ ، ١٤٤ ، الأعراف / ٣٧ ، يونس / ١٧ ، هود / ١٨ ، الكهف / ١٥ ، طه / ٦١ ، المؤمنون/ ٣٨ ، العنكبوت / ٦٨ ، الشورى / ٢٤، الصف / ٧ .

افترى : سبأ / ٨ .

افتراه : يونس / ٣٨ ، هود / ١٣ ، ٣٥ ، الأنبياء / ٥ ، الفرقان / ٤ ، السجدة / ٣ ، الأحقاف .

افتريته : هود / ٣٥ ، الأحقاف / ٨ .

افترينا : الأعراف / ٨٩ .

اقتتل : البقرة / ٢٥٣ .

اقتتلوا : البقرة / ٢٥٣ ، الحجرات / ٩ .

اقتحم : البلد / ١١ .

اقترب : الأعراف / ١٨٥ ، الأنبياء / ١ ، ٩٧ .

اقتربت : القمر / ١ .

اقترفتموها : التوبة / ٢٤ .

اكتتبها : الفرقان / ٥ .

اكتسب : النور / ١١ .

اكتسب : النور / ١١ .

اكتسبت : البقرة / ٢٨٦ .

اكتسبن : النساء / ٣٢ .

اكتسبوا : النساء /٣٢ ، الاحزاب / ٥٨ .

اكتالوا : المطففين / ٢ .

نكتل : يوسف / ٦٣ .

التفت : القيامة / ٢٩ .

التقطه : القصص / ٨ .

التقمة : الصافات / ١٤٢ .

التقى : آل عمران / ١٥٥ ، ١٦٦ ، الانفال / ٤١ ، القمر / ١٢ .

التقتا : أل عمران / ١٣ .

التقيتم : الانفال / ٤٤ .

امتحن : الحجرات / ٣ .

امتلأت : ق / ٣٠ .

انتبذت : مريم / ١٦ ، ٢٢ .

انتثرت : الانفطار / ٢ .

انتصر : الشورى / ٤١ ، محمد / ٤ .

انتصروا : الشعراء / ٢٢٧ .

انتقمنا : الاعراف / ١٣٦ ، الحجر / ٧٩ ، الروم / ٤٧ ، الزخرف/٢٥، ٥٥ .

(جـ)

الأفعـال المضارعة

يأتل : النور / ٢٢ .

يأتمرون : القصص / ٢٠ .

تبتئس : هود / ٣٦ ، يوسف / ٦٩ .

ابتغى : الأنعام / ١١٤ .

تبتغوا : البقرة / ١٨٩ ، النساء / ٢٤ ، النحل / ١٤ ، الاسراء / ١٢ ، ٦٦ ، النور / ٣٣ ، القصص / ٧٣ ، الروم / ٤٦ ، فـاطر / ١٢ ، الجاثية / ١٢ .

تبتغون : النساء / ٩٤ .

تبتغى : الانعام / ٣٥ .

تبتغى : القصص / ٥٥ .

يبتغ : آل عمران / ٨٥ .

يبتغون : النساء/١٣٩ ، المائدة/٢ ، الاسراء/٥٧ ، النور/٣٣ ، الفتح/٢٩، الحشر/٨ ، المزمل/٢٠

يبتلى : آل عمران / ١٥٤ .

يبتليكم : آل عمران / ١٥٢ .

اتبع : الانعام / ٥٠ ، ٥٦ ، الاعـراف / ٢٠٣ ، يونـس / ١٥ ، الاحقاف / ٩ .

اتبع : الكهف / ٦٦ .

اتبعه : القصص / ٤٩ .

تتبـــع : القـــبرة / ١٢٠ ، المـــائدة / ٤٨ ، ٤٩ ، الأنعـــام / ١٥٠ ، الأعراف/ ١٤٢ ، ص / ٢٦ ، الشورى / ١٥ ، الجاثية / ١٨ .

تتبعان : يونس / ٨٩ .

تتبعن : طه / ٩٣ .

تتبعه : البقرة / ١٦٨ ، ٢٠٨ ، النساء / ١٣٥ / المائدة / ٧٧ ، الانعام/ ١٤٢ ، ١٥٣ ، الاعراف / ٣ ، النور / ٢١ .

تتبعون : الأنعام / ١٤٨ ، الاسراء / ٤٧ ، الفرقان / ٨ .

تتبعونا : الفتح / ١٥ .

نتبع : البقرة / ١٧٠ ، ابراهيم / ٤٤ ، طه / ١٣٤ ، الشعراء / ٤٠ ، القصص / ٤٧ ، ٥٧ ، لقمان / ٢١ .

نتبعكم : الفتح / ١٥ .

نتبعه : القمر / ٢٤ .

يتبع : القرة / ١٤٣ ، النساء / ١١٥ ، يونس / ٣٦ ، ٦٦ ، الحج /٣، النور / ٢١ .

يتبعهم : الشعراء / ٢٢٤ ،.

يتبعكم : الاعراف / ١٩٣ .

يتبعون : آل عمران / ٧ ، النساء / ٢٧ ، الانعام / ١١٦ ، الاعراف / ١٥٧ ، يونس / ٦٦ ، طه / ١٠٨ ، القصص / ٥٠ ، الزمر / ١٨ ، النجم / ٢٣ ، ٢٨ .

يتبع : يونس / ٣٥ .

يجتبى : آل عمران / ١٧٩ ، الشورى / ١٣ .

يجتبيك : يوسف / ٦ .

تجتنبوا : النساء / ٣١ .

يجتنبون : الشورى / ٣٧ ، النجم / ٣٢ .

يحتسب : الطلاق / ٣ .

يحتسبوا : الحشر / ٢ .

يحتسبون : الزمر / ٤٧ .

احتنك : الإسراء / ٦٢ .

يختص : البقرة / ١٠٥ ، آل عمران / ٧٤ .

تختصموا : ق / ٢٨ .

تختصمون : الزمر / ٣١ .

يختصمون : آل عمران / ٤٤ ، الشعراء / ٩٦ ، النمل / ٤٥ ، ص /٦٩.

يخصمون : يس / ٤٩ .

تختلفون : آل عمران / ٥٥ ، المائدة / ٤٨ ، الانعام / ١٦٤ ، النحل / ٩٢ ، الحج / ٦٩ ، الزخرف / ٦٣ .

يختلفون : البقرة / ١١٣ ، يونس / ١٩ ، ٩٣ ، النحل / ٣٩ ، ١٢٤ ، النمل / ٧٦ ، السجدة / ٢٥ ، الزمر/٣ ، ٤٦ ، الجاثية / ١٧ .

تختانون : البقرة / ١٨٧ .

يختانون : النساء / ١٠٧ .

يختار : القصص / ٦٨ .

يتبعون : يس / ٥٧ .

تدعون : فصلت / ٣١ ، الملك / ٢٧ .

يرتد : المائدة / ٥٤ ، ابراهيم / ٤٣ ، النمل / ٤ .

يرتدد : البقرة / ٢١٧ .

يرتدوا : المائدة / ٢١ .

يرتقوا : ص / ١٠ .

ترتابوا : البقرة / ٢٨٢ .

يرتاب : المدثر / ٣١ .

يرتابوا : الحجرات / ١٥ .

تزداد : الرعد / ٢٨ .

نزداد : يوسف / ٦٥ .

يزداد : المدثر / ٣١ .

نستبق : يوسف / ١٧ .

تستووا : الزخرف / ١٣ .

يستوى : الرعد / ١٦ .

تستوى : فصلت / ٣٤ .

يستوون : التوبة / ١٩ ، النحل / ٧٥ ، السجدة / ١٨ .

يستوى : النساء / ٩٥ ، المائدة / ١٠٠ ، الانعام / ٥٠ ، الرعد / ١٦ ، النحل / ٧٦ ، فاطر / ١٢ ، ١٩ ، ٢٢ ، الزمر / ٩ ، غافر / ٥٨ ، الحديد / ١٠، الحشر / ٢٠ .

يستويان : هود / ٢٤ ، الزمر / ٢٩ .

تشتروا : البقرة / ٤١ ، المائدة / ٤٤ ، النحل / ٩٥ .

يشترى : المائدة / ١٠٦ .

يشتروا : البقرة / ٧٩ .

يشترون : البقرة / ١٧٤ ، آل عمران / ٧٧ ، ١٨٧ ، ١٩٩ ، النساء/٤٤.

يشترى : لقمان / ٦ .

تشتكى : المجادلة / ١ .

تشتهى : فصلت / ٣١ .

تشتهيه : الزخرف / ٧١ .

يشتهون : النحل / ٥٧ ، سبأ / ٥٤ ، الطور / ٢٢ ، الواقعة / ٢١ ، المراسلات / ٤٢ .

يسترخون : فاطر / ٣٧ .

يصطفى : الحج / ٧٥ .

تصطلون : النمل / ٧ ، القصص / ٢٩ .

اضطره : البقرة / ٢٤ .

تضطره : لقمان / ٢٤ .

اطلع : القصص / ٣٨ ، غافر / ٤٠ .

تطلع : المائدة / ١٣ ، الهمزة / ٧ .

تعتدونها : الاحزاب / ٤٩ .

لا تعتدوا : البقرة / ١٩٠ .

لتعتدوا : البقرة / ٢٣١ .

أن تعتدوا : المائدة / ٢ .

ولا تعتدوا : المائدة / ٨٧ .

لا تعتدوها : البقرة / ٢٢٩ .

يعتدون : البقرة / ٦١ ، آل عمران / ١١٢ ، المائدة / ٧٨ .

تعتذروا : التوبة / ٦٦ ، ٩٤ ، التحريم / ٧ .

يعتذرون : التوبة / ٩٤ ، المرسلات / ٣٦ .

اعتزلكم : مريم / ٤٨ .

يعتزلوكم : النساء / ٩١ .

يعتصم : آل عمران / ١٠١ .

تغتسلوا : النساء / ٤٣ .

لا تغيب : الحجرات / ١٢ .

يفتدوا : المائدة / ٣٦ .

يفتدى : المعارج / ١١ .

تفتروا : النحل / ١١٦ ، طه / ٦١ .

تفترون : يونس / ٥٩ ، النحل / ٥٦ .

تفترى : الأسراء / ٧٣ .

يفتون : آل عمران/٢٤ ، النساء/٥٠ ، المائدة/١٠٣ ، الأنعام/٢٤ ، ١١٢ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، الأعراف/٥٣ ، يونس/٣٠ ، ٦٠ ، ٦٩، هود/٣١ ، النحل/٨٧ ، ١١٦ ، القصص/٧٥ ، العنكبوت/١٣ ، الأحقاف/٢٨ .

يفترى : النحل / ١٥٠

يفترينه : يونيس / ٣٧ ، يوسف / ١١١ .

نقتبس : الحديد / ١٣ .

يقتتلان : القصص / ١٥ .

يقترف : الشورى / ٢٣ .

يقترفوا : الأنعام / ١١٣ .

يقترفون : الأنعام / ١٢٠ .

يلتقطه : يوسف / ١٠ .

يلتقيان : الرحمن / ١٩ .

تمترن : الزخرف / ٦١ .

تمترون : الأنعام / ٢ ، الدخان / ٥٠ .

يمترون : الحجر/ ٦٣ ، مريم / ٣٤ .

نتنزل : مريم / ٦٤ .

تنتشرون : الروم / ٢٠ .

تنتصران : الرحمن / ٣٥ .

ينتصرون : الشعراء / ٩٣ ، الشوري / ٣٩ .

ينتظر : الأحزاب / ٢٣ .

ينتظرون : يونس / ١٠٢ .

ينتقم : المائدة / ٩٥ .

تنته : مريم / ٤٦ ، الشعراء / ١١ ، ١٦٧ .

تنتهوا : الأنفال / ١٩ ، يس / ١٨ .

ينته : الأحزاب / ٦٠ ، العلق / ١٥ .

ينتهوا : المائدة / ٧٣ ، الأنفال / ٣٨ .

ينتهون : التوبة / ١٢ .

تهتدوا : البقرة / ١٣٥ ، الانعام / ٩٧ ، النور / ٥٤ .

تهتدون : البقرة / ٥٣ ، ١٥٠ ، آل عمران / ١٠٣ ، الأعراف / ١٥٨، النحل / ١٥ ، الزخرف / ١٠ .

تهتدى : النمل / ٤١ .

نهتدى : الاعراف / ٤٣ .

يهتدوا : الكهف / ٥٧ ، الأحقاف / ١١ .

يهتدون : البقرة / ١٧٠، النساء / ٩٨ ، المائدة / ١٠٤ ، النحل / ١٥ ، الأنبياء / ٣١ ، المؤمنون / ٤٩ ، النمل / ٢٤ ، ٤١ ، القصص/ ٦٤ ، السجدة /٣ .

يهتدى : يونس / ١٠٨ ، الاسراء / ١٥ ، النحل / ٩٢ .

يهدى : يونس / ٣٥ .

تهتز : النمل / ١٠ ، القصص / ٣١ .

تتقوا : البقرة / ٢٢٤ ، آل عمران / ٢٨ ، ١٢٠ ، ١٢٥ ، ١٧٩ ، ١٨٦ ، والنساء / ١٢٨ ، ١٢٩ ، الأعراف / ٦٣ ، الأنفال/٢٩، محمد/٣٦ .

تتقون : البقرة/٢١ ، ٦٣ ، ١٧٩ ، ١٨٣ ، الأنعام/١٥٣، والأعراف/٦٥، ١٧١ ، يونس/٣١ ، النحل/٥٢ ، المؤمنون/٢٣، ٣٢ ، ٨٧ ، الشعراء/١٠٦ ، ١٢٤ ، ١٤٢ ، ١٦١ ، ١٧٧ ، الصافات/١٢٤، المزمل/١٧ .

يتق : البقرة / ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، يوسف / ٩٠ .

يتقى : الطلاق / ٣ ، ٤ ، ٥ .

يتقه : النور / ٥٢ .

يتقوا : النساء / ٩ .

يتقون : البقرة/١٨٧ ، الأنعام/٣٢ ، ٥١ ، ٦٩ ، الاعراف/٥٦ ، ١٦٤،١٦٩ ، الانفال/٥٦ ، التوبة/١١٥ ، يونس/٦ ، ٦٣ ، يوسف/٥٧ ، طه ١١٣ ، الشعراء/١١ ، النمل/٥٣ ، الزمر/٢٨ ، فصلت/١٨ .

(د)

الأفعـــال الأمر

وائتمروا : الطلاق / ٦ .

ابتغ : الاسراء / ١١٠ ، القصص / ٧٧ .

ابتغوا : البقرة / ١٨٧ ، المائدة / ٣٥ ، العنكبوت / ١٧ ، الجمعه /١٠.

ابتلوا : النساء / ٦ .

اتبـــع : الأنعـــام/١٠٦ ، يونـــس/١٠٩ ، الحجـــر/٦٥ ، النحـــل/١٢٣ لقمان/١٥، الأحزاب/٢ ، القيامة/١٨ .

اتبعنى : مريم / ٤٣ .

اتبعها : الجاثية / ١٨ .

اتبعوا : البقرة/١٧٠ ، آل عمران/٩٥ ، الاعراف/٣ ، العنكبوت/١٢ ، لقمان/٢١ ، يس/٢٠ ، ٢١ الزمر/٥٥ .

اتبعون : غافر / ٣٨ ، الزخرف / ٦١ .

اتبعونى : آل عمران / ٣١ ، طه / ٩٠ .

اتبعوه : الانعام / ١٥٣ ، ١٥٥ ، الاعراف / ١٥٨ .

اجتنبوا : النحل / ٣٦ ، الحج / ٣٠ ، الحجرات / ١٢ .

اجتنبوه : المائدة / ٩٠ .

ارتقب : الدخان / ١٠ ، ٥٩ .

ارتقبوا : هود / ٩٣ .

ارتقبهم : القمر / ٢٧ .

استبقوا : البقرة / ١٤٨ .

اصطبر : مريم / ٦٥ ، طه / ١٣٢ ، القمر / ٢٧ .

اصطادوا : المائدة / ٢ .

اعتبروا : الحشر / ٢ .

اعتدوا : البقرة / ١٩٤ .

اعتزلوا : الدخان / ٢١ .

اعتزلوا : البقرة / ٢٢٢ .

اعتصموا : آل عمران / ١٠٣ ، الحج / ٧٨ .

اقتده : الانعام / ٩٠ .

اقترب : العلق / ١٩ .

التمسوا : الحديد / ١٣ .

امتحنوهن : الممتحنة / ١ .

امتازوا : يس / ٥٩ .

انتشروا : الاحزاب / ٥٣ ، الجمعه / ١٠ .

انتصر : القمر / ١٠ .

انتظر : السجدة / ٣٠ .

انتظروا : الانعام / ١٥٨ ، الاعراف / ٧١ ، يونس / ٢٠ ، ١٠٢ ، هود/١٢٢ .

انتهوا : النساء / ١٧١ ، الحشر / ٧ .

اتق : البقرة / ٢٠٦ ، الاحزاب / ١ ، ٣٧ .

اتقوا : البقرة /٢٤، ٤٨ ، ٤٨ ، ١٢٣ ، ١٨٩ ، ١٩٤ ، ١٩٦ ، ٢٠٣، ٢٢٣ ، ٢٣١ ، ٢٣٣ ، ٢٧٨ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، آل عمران / ٥٠ ، ١٠٢ ، ١٢٣ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ٢٠٠ ، النساء / ١ ،

١٣١ ، المـــــائدة / ٢ ، ٤ ، ٧ ، ٨ ، ١١ ، ٣٥ ، ٥٧ ، ٨٨، ٩٦ ، ١٠٠ ، ١٠٨ ، ١١٢ ، الأنعـام / ١٥٥ ، الأنفـــال / ١ ، ٢٥ ، ٦٩، التوبة / ١١٩، هود / ٧٨ ، الحجر / ٦٩ ، الحج/١، الشـــــعراء / ١٠٨ ، ١١٠ ، ١٢٦ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٤٤ ، ١٥٠، ١٦٣ ، ١٧٩ ، ٨٤ ، لقمـان / ٣٣ ، الأحـــزاب / ٧٠ ، يس/٤٥ ، الزمر/١٠ ، الزخـرف/٦٣ ، الحجـرات/١ ، ١٠ ، ١٢، الحديد/٢٨ ، المجادلة/٩ ، الحشر/٧ ، ١٨ ، الممتحنة/١١، التغابن/١٦ ، الطلاق/١ ، ١٠ .

اتقـــون : البقـــرة / ٤١ ، ١٩٧ ، النحـــل / ٢ ، المؤمنـــون / ٥٢ ، الزمر/١٦ .

اتقوه : الأنعام / ٧٢ ، العنكبوت / ١٦ ، الروم / ٣١ ، نوح / ٣ .

اتقين : الأحزاب / ٥٥ .

(د)

المصـــــدر

ابتغاء : البقرة / ٢٠٧ ، ٢٦٥ ، ٢٧٢ ، آل عمـران / ٧ ، النسـاء / ١٠٤ ، ١١٤ ، الرعد / ١٧ ، ٢٢ ، الاسراء / ٢٨ ، الحديد / ٢٧ ، الممتحنة /١، الليل / ٢٠ .

ابتغاؤكم : الروم / ٢٣ .

اتبـــاع : البقرة / ١٧٨ ، النساء / ١٥٧ .

اختـــلاف : البقـــرة / ١٦٤ ، آل عمـــران / ١٩٠ ، يونـــس / ٦ ، المؤمنون/٨٠ ، الروم / ٢٢ ، الجاثية / ٥ .

اختلافاً : النساء / ٨٢ .

اختلاق : ص / ٧ .

افتراء : الأنعام / ١٣٨ ، ١٤٠ .

انتقام : آل عمران / ٤ ، المائدة / ٩٥ ، ابراهيم / ٤٧ ، الزمر / ٣٧ .

(و)

المصـــدر الميمى

مزدجر : القمر / ٤ .

منتهاها : النازعات / ٤٤ .

(ز)

اسم الفاعل

مؤتفكة : النجم / ٥٣ .

مؤتفكات : التوبة / ٧٠ ، الحاقة / ٩ .

مبتليكم : البقرة / ٢٤٩ .

مبتلين : المؤمنون / ٣٠ .

مجتمعون : الشعراء / ٣٩ .

المحتظر : القمر / ٣١ . مختلف : النحل / ٦٩ ، فاطر / ٢٧ ، ٢٨ ، الذاريات / ٨ ، الانعام/١٤١ ، النحل / ١٣ ، فاطر / ٢٧ ، الزمر / ٢١ .

مختلفون : النبأ / ٣ .

مختلفين : هود / ١١٨ .

مختال : لقمان / ١٨ ، الحديد / ٢٣ ، النساء / ٣٦ .

مدركون : (بتشديد الدال المفتوحة وكسر الراء) الشعراء / ٦١ .

مدكر : القمر / ١٥ ، ١٧ ، ٢٢ ، ٣٣ ، ٤٠ ، ٥١ .

مردفين : (بالدال المشدودة) الانفال / ٩ .

مرتاب : غافر / ٣٤ .

مرتقبون : الدخان / ٥٩ .

مشتبهاً : الانعام / ٩٩ .

مشتركون : الصافات / ٣٣ ، الزخرف / ٣٩ .

مطلعون : الصافات / ٥٤ .

معتد : ق / ٢٥ ، القلم / ١٢ ، المطففين / ١٢ .

المعتدون : التوبة / ١٠ .

المعتدين : البقرة / ١٩٠ ، المائدة / ٨٧ ، الانعام / ١١٩ ، الاعراف/٥٥، يونس / ٧٤ .

المعذرون : التوبة / ٩٠ .

المعتر : الحج / ٣٦ .

مفتر : النحل / ١٠١ .

مفترين : الاعراف / ١٥٢ .

مقتحم : ص / ٥٩ .

مقتدر : القمر / ٤٢ ، ٥٥ .

مقتدراً : الكهف / ٤٥ .

مقتدرون : الزخرف / ٤٢ .

مقتدون : الزخرف / ٢٣ .

مقترفون : الانعام / ١١٣ .

المقتسمين : الحجر / ٩٠ .

مقتصد : لقمان / ٣٢ ، فاطر / ٣٢ .

مقتصدة : المائدة / ٦٦ .

الممترين : البقرة / ١٤٧ ، آل عمران / ٦٠ ، الانعام / ١١٤، يونس/٩٤

منتشر : القمر / ٧ .

منتصر : القمر / ٤٤ .

منتصراً : الكهف / ٤٣ .

منتصرين : القصص / ٨١ ، الذاريات / ٤٥ .

منتظرون : الانعام / ١٥٨ ، هود / ١٢٢ ، السجدة / ٣٠ .

المنتظرين : الاعراف / ٧١ ، يونس / ٢٠ ، ١٠٢ .

منتقمون : السجدة / ٢٢ ، الزخرف / ٤١ ، الدخان / ١٦ .

منتهون : المائدة / ٩١ .

مهتد : الحديد / ٢٦ .

مهتدون : البقرة / ٧٠ ، ١٥٧ ، الانعام / ٨٢ ، الاعراف / ٣٠ ، يس/٢١ ، الزخرف / ٢٢ ، ٣٧ ، ٤٩

المهتد : الإسراء / ٩٧ ، الكهف / ١٧ .

المهتدى : الأعراف / ١٧٨ .

المهتدين : البقرة / ١٦ ، الانعام / ٥٦ ، ١١٧ ، ١٤٠ ، التوبة / ١٨ ، يونس / ٤٥ ، النحل / ١٢٥ ، القصص / ٥٦ ، القلم / ٧ .

المتقون : البقرة / ١٧٧ ، الانفال / ٣٤ ، الرعد / ٣٥ ، الفرقان / ١٥ ، الزمر / ٣٣ ، محمد / ١٥ .

المتقين : البقرة / ٢ ، ٦٦ ، ١٨٠ ، ١٩٤ ، ٢٤١ ، آل عمران / ٧٦ ، ١١٥ ، ١٣٣ ، ١٣٨ ، المائدة/٢٧ ، ٤٦ ، الاعراف / ١٢٨ ، التوبة / ٤ ، ٧ ، ٣٦ ، ٤٤ ، ١٢٣ ، هود/ ٤٩ ، الحجر / ٤٥، النحل / ٣٠ ، ٣١ ، مريم / ٨٥ ، ٩٧ ، الانبياء / ٤٨ ، النور / ٣٤ ، الفرقان / ٧٤ ، الشعراء / ٩٠ ، القصص / ٨، ص / ٢٨ ، ٤٩ ، الزمر / ٥٧ ، الزخرف / ٣٥ ، ٦٧ ، الدخان / ٥١ ، الجاثية / ١٩ ، ق / ٣١ ، الذاريات / ١٥ ، الطور / ١٧ ، القمر / ٥٤ ، القلم / ٣٤ ، الحاقة / ٤٨ ، المرسلات / ٤١ ، النبأ / ٣١ .

(م)

اسم المفعول

متبعون : الشعراء /٥٢ ، الدخان /٢٣

محتضر : القمر /٢٨

مستطر : القمر /٥٣

المصطفين : ص ٤٧

المضطر : النمل /٦٢

مفترى : القصص /٣٦ ، سبأ /٤٣

مفتريات : هود / ١٣

ملتحدا : الكهف /٢٧ ، الجن /٢٢

(ط)

اسما الزمان والمكان

مُدخلا : التوبة /٥٧

مرتفقا : الكهف /٢٩ ، ٣١

مغتسل : ص ٤٢

المنتهى : النجم /١٤ ، ٤٢

منتهاها : النازعات / ٤٤

مزدجر : القمر / ٤

(ط)

اسما الزمان والمكان

مّدخلا : التوبة /٥٧

مرتفقا : الكهف /٢٩ ، ٣١

مغتسل : ص ٤٢

المنتهى : النجم /١٤ ، ٤٢

منتهاها : النازعات / ٤٤

مزدجر : القمر / ٤

مراجع البحث

١ - الاستراباذى ، رضى الدين محمد بن الحسن : شرح شافية ابن الحاجب ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٩٨٢ .

٢ - الأزهرى ، أبو منصور محمد بن أحمد : تهذيب اللغة ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، القاهرة ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر ، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م .

٣ - التفتازانى ، سعد الدين : شرح على مختصر التصريف العزى فى فن الصرف للزنجانى ، ط ٤ ، القاهرة ، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبى واولاده بمصر ، ١٣٧٤هـ - ١٩٥٤م .

٤ - التونى ، مصطفى زكى : الهمزة فى اللغة العربية - دراسة لغوية ، القاهرة ، دار شمس المعرفة ، ١٩٩٥ .

٥ - الجرجانى ، عبد القاهرة : العمد فى التصريف ، ط١ تحقيق د.البدراوى زهران ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٨٧ .

٦ - ابن الجزرى ، محمد بن محمد بن على بن يوسف : النشر فى القراءات العشر تحقيق محمد سالم محيسن ، القاهرة ، مكتبة القاهرة ، ١٩٧٨ .

٧ - ابن الجزرى ، محمد بن محمد بن على بن يوسف : التمهيد فى علم التجويد ، تحقيق على حسين البواب ، ط ١ ، الرياض ، مكتبة المعارف ، ١٩٨٥ .

٨ - جميل ، على محمد يوسف محمد : الأفعال المزيدة فى القرآن الكريم ودورها فى التركيب والدلالة ، رسالة دكتوراة ، جامعة القاهرة ، كلية دار العلوم ، ١٩٨٤ .

٩ - ابن جنى ، أبو الفتح عثمان : الخصائص ، تحقيق محمد على النجار ، القاهرة ، مطبعة الكتب المصرية ، ١٩٥٢ .

١٠ - ابن جنى ، ابو الفتح عثمان : سر صناعة الإعراب ، تحقيق د. حسن هنداوى ، دمشق دار القلم ، ١٩٩٣ .

١١- ابن جنى ابو الفتح عثمان : المنصف شرح كتاب التصرف لإمام أبى عثمان المازنى النحوى ، تحقيق إبراهيم مصطفى ، وعبد الله أمين ، ط١ القاهرة ، إدارة إحياء التراث القديم بوزارة المعارف العمومية ، ١٩٥٤ .

١٢- الجوهرى إسماعيل بن حماد : الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، تحقيق أحمد عبدد الغفار عطار ، ط٣ ، بيروت ، دار العلوم للملايين ، ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م .

١٣- أبو حنيفة ، النعمان بن ثابت : المطلوب شرح المقصود فى التصريف ، الطبعة الأخيرة ، القاهرة ، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبى وأولاده بمصر ، ١٣٥٩هـ - ١٩٤٠م .

١٤- أبو حيان الأندلس ، محمد بن يوسف : تفسير البحر المحيط ، دار الكتب العلمية ، ١٩٩٣ .

١٥- جرويش ، عبد الله : دار سات فى علم الصرف ، مكة المكرمة ، مكتبة الطالب الجامعى بالعزيزية ، ١٩٨٧ .

١٦- سيبويه ، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر : الكتاب ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٧ .

١٧- السيوطى ، عبد الرحمن جلال الدين : الأشباه والنظائر فى النحو ، ط١ بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م .

١٨- السيوطى ، عبد الرحمن جلال الدين : المذهو فى علوم اللغة وأنواعها تحقيق جاد المولى وآخرين ، ط٣ ، القاهرة ، مكتبة دار التراث ، بدون تاريخ .

١٩- الصبان ، محمد بن على : حاشية الصبان على شرح الأشمونى على الفية ابن مالك ، القاهرة ، دار الفكر ، بدون تاريخ .

٢٠- عبد الباقى ، محمد فؤاد : المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ، القاهرة مطابع الشعب ، ١٣٧٨هـ .

٢١- عبد التواب ، رمضان : التطور اللغوى مظاهره وعلله وقوانينه ، القاهرة ، مكتبة الخانجى ،١٩٨٧ .

٢٢- عبد التواب رمضان : فصول فى فقه العربية ، ط٣ ، القاهرة ، مكتبة الخانجى ١٩٨٧ .

٢٣- عبد الغنى ، أحمد عبد العظيم : الوحدات الصرفية ودورها فى بناء الكلمة العربية ، دار النصر للتوزيع والنشر ، بدون تاريخ .

٢٤- ابن عصفور ، على بن مؤمن : الممتع فى التصريف ، ط٤ بيروت ، دار الآفاق الجديدة ، ١٣٩٩هـ ١٩٧٩م .

٢٥ - ابن عصفور ، على بن مؤمن : المقرب ، تحقيق أحمد عبد الستار الجوار، عبد الله الجابورى ، ط١، بغداد ، مطبعة العانى ، ١٩٧١

٢٦ - العكبرى ، ابو البقاء عبد الله بن الحسين ، اللباب فى علل البناء والاعراب تحقيق غازى مختار طليمات ، بيروت ، دار الفكر المعاصر ، ١٩٩٥

٢٧ - الفيروز ابادى ، مجدى الدين محمد بن يعقوب : القاموس المحيط ، ط٣ ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٧ .

٢٨ - القرطبى ، ابو عبد الله محمد أبن أحمد الانصارى : تفسير القرطبى الجامع لأحكام القرآن ، الإسكندرية ، دار الفتح الاسلامى ، بدون تاريخ

٢٩ - قمحاوى ، محمد السابق : طلائع البشر فى توجيه القراءات العشر ، ط١ ، القاهرة ، مكتبة العلم والأيمان بالحسين ، ١٩٧٨ .

٣٠ - ليونز ، جون : اللغة وعلم اللغة ، ترجمة د. مصطفى زكى التونى ، القاهرة ، دار النهضة العربية ، ١٩٨٧ .

٣١ - المبرد ، ابو العباس محمد بن يزيد : المقتضب ، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمه ، القاهرة ، المجلس الأعلى للشؤن الإسلامية بوزارة الأوقاف ، ١٩٩٤ .

٣٢ - مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ط٢ ، القاهرة مجمع اللغة العربية، ١٩٧٢ .

٣٣ - مجمع اللغة العربية ، مجمع الفاظ القرآن الكريم ، القاهرة ، مجمع اللغة العربية ، ١٩٨٩ .